

مطبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

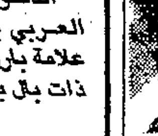
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاثنين ٢٨ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ - ٧/١١/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٣٢
London - Monday, 7 November 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3632

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

اليوم

وعد إسحاق شامير بأن حكومته المقبلة ستبحث عن سبل جديدة لاخماد الانتفاضة الفلسطينية كما وعد بتوسيع الاستيطان اليهودي.
(صفحة المحلي)

تقرير لـ «الشرق الاوسط» من تونس حيث يناقش مؤتمر رجال الاعمال العربي قضايا اقتصادية اساسية.
(صفحة الاقتصاد)



تمكن فريق سطيف الجزائري من الصعود الى نهائي ابطال الدوري الافريقي وذلك بعد ان تغلب على الاهلي المصري امس.
(صفحة الرياضة)

الدكتور طلعت الغنيمي الخبير القانوني العربي يكتب عن حكم طابا الذي يعتبر علامة بارزة في تاريخ التحكيم الدولي وسابقة ذات بال بما أرساه من مبادىء ومفاهيم
(صفحة الرأي)


تونس بعد عام على التغيير.. ترسيخ حكم القانون والمؤسسات واعتماد التعددية والحوار والانتقال من الانقاذ الى تدعيم الانتماء العربي الاسلامي.
(صفحة الشؤون العربية)

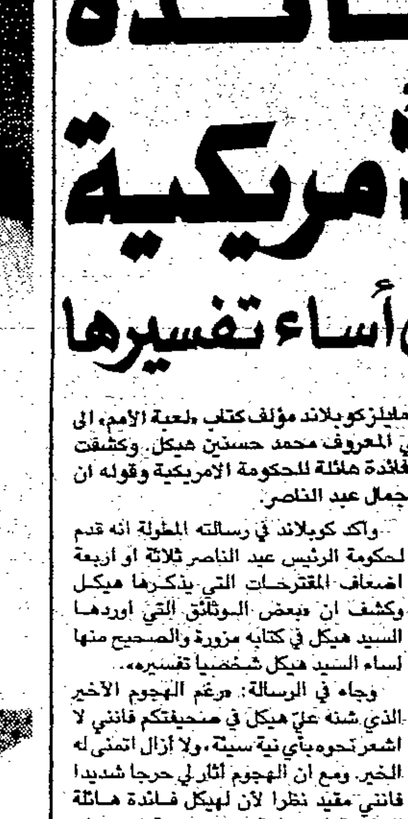
كوبلاند في رسالة بعثها لـ «الشرق الاوسط»:

هيكل رجل ذو فائدة هائلة للحكومة الأمريكية

بعض الوثائق مزورة وأخرى أساء تفسيرها

لندن - «الشرق الاوسط»:

حصلت «الشرق الاوسط» على نص الرسالة التي وجهها رجل المخابرات الامريكي الشهير مايلز كوبلاند مؤلف كتاب «لعبة الامم» الى الزميلتين «الاهرام» و«القبس» اللتين تنشران كتاب «سنوات الغليان» للصحفي العربي المعروف محمد حسنين هيكل. وكشفت الرسالة كثيرا من الحقائق الخافية على القارىء العربي منها تاكيد كوبلاند على ان لهيكل فائدة هائلة للحكومة الامريكية وقوله ان هيكل لا يعرف الا جزءا يسيرا عما جرى بين حكومة الولايات المتحدة ورئيس مصر الراحل جمال عبد الناصر.



واكد كوبلاند في رسالته المطولة انه قدم لحكومة الرئيس عبد الناصر ثلاثة او اربعة اضعاف المقترحات التي يذكرها هيكل وكشف ان بعض الوثائق التي اوردها السيد هيكل في كتابه مزورة والصحيح منها اساء السيد هيكل شخصيا تفسيره».

وجاء في الرسالة: «رغم الهجوم الاخير الذي شنه عليّ هيكل في صحيفتكم فانني لا اشعر نحوه بأي نية سيئة، ولا أزال اتمنى له الخير. ومع ان الهجوم أثار لي حرجا شديدا فانني مقيد نظرا لأن لهيكل فائدة هائلة للحكومة الامريكية، وهي حقيقة لا بد وان اعترف له بامتنان كبير عليها، ولادراكي انه يجهل الحقيقة الكاملة بشكل يرثى له. فمع انه كان دون شك اوثق صديق للرئيس جمال عبد الناصر فان من طبيعة الأشياء الا يكشف رؤساء الدول، لاسيما اولئك الذين ينتهجون سرية تآمرية مثلما كان ناصر، عن تفصيلات العلاقات الشديدة الحساسية بين حكومة وأخرى لمجرد «الاصدقاء المقربين».

ان كتابات هيكل، التي اعتقد انها كانت مخلصة الى درجة كبيرة على الرغم من الخبث الواضح فيها، تبين انه لا يعرف الا اجزاءاً مما جرى بين الرئيس عبد الناصر والحكومة الأمريكية لانني كنت أنا نفسي الوسيط من حين الى آخر.

ان كشف النقاب بصورة كاملة عن التفصيلات لن يثير الحرج الشديد لشخصيات مصرية مرموقة لاتزال على قيد الحياة، فحسب، بل وسوف يلطخ سمعة الرئيس ناصر بطريقة لن يستسيغها هيكل او

(التتمة على الصفحة ٢)

ولي عهد الكويت يشهد اليوم أضخم عرض جوي للمقاتلات السعودية


الامير عبد الله بن عبد العزيز يصطحب ضيفه الشيخ سعد العبد الله الصباح الى حفل الغداء الذي اقامه الامير العميد متعب بن عبد الله عبد العزيز (صورة من واس)

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - واس:

بدأت المباحثات السعودية الكويتية برئاسة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت في الديوان الملكي بقصر اليمامة قبل ظهر امس.

وحضر الجلسة من الجانب السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير سعود

(التتمة على الصفحة ٢)


الامير سلطان يحمل رشاشا فرنسيا هدية من وزير الدفاع الفرنسي الذي بدا في

الأمير سلطان:

السعودية حريصة على دع

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من حاسن البنيان:

اكد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ان المملكة العربية السعودية حريصة على دعم قدراتها الدفاعية والتسليحية من اي مصدر كان وفق سيادتها ومصلحتها الذاتية دون قيود او شروط.

وقال الامير سلطان في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط»: اننا نتعاقد على شراء صفقات تسليح قواتنا المسلحة وفق احتياجاتنا ومتطلبات الضرورة والخطط المرسومة التي اعدها خبراؤنا العسكر في مختلف قطاعات القوات المسلحة والبرية والبحرية وقوات الدفاع

وابدى الامير سلطان بن ع تقديره واعتزازه لعلاقات المملكة وفرنسا والتي وصف «مميزة» وبالذات فيما يت مجال التسليح وقال ان تبدي تعاونا واست واحتياجاتنا مشيرا مشروعات مشتر تنفيذها على اف

وقال الامي لـ «الشرق امس لمدة جان بيير حكومة الاجته الجا ال

عدي صدام يستقيل من منصبه الاولمبي

بغداد - ر: قالت الصحف العراقية امس ان الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين استقال من منصبه كرئيس للجنة الاولمبية العراقية والاتحاد العراقي لكرة القدم.

ونسبت الصحف الى السيد عدي صدام حسين (٢٤ عاما) قوله في خطاب الاستقالة انه استقال لاسباب شخصية.

وكان السيد عدي وهو خريج كلية الهندسة قد اعيد انتخابه منذ اقل من اسبوع رئيسا للجنة الاولمبية العراقية للاعوام الاربعة المقبلة.

تقرير لـ الشرق الأوسط



السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢.٠٠ درهم • عمان ٢٠٠
• Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A.$1.35 • Turkey 600TL

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

شارون يريد مهمة «اخماد الانتفاضة»

استشهاد شاب فلسطيني قرب نابلس وسلطات الاحتلال تصعّد حملة الاعتقالات

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: اسفرت الصدامات التي شهدتها الاراضي المحتلة امس عن استشهاد شاب فلسطيني واصابة آخرين بجروح فيما وسعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة الدهم والاعتقالات المستمرة منذ ايلم. وعبر امس وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي اريبل شارون صراحة عن رغبته في تولي وزارة الحرب مجددا معتبرا انه افضل من يمكن ان توكل اليه مهمة اخماد الانتفاضة الفلسطينية في الحكومة الجديدة.

وقال مسؤولون بأحد المستشفيات ان القوات الاسرائيلية قتلت امس بالرصاص محتجا فلسطينيا في احدى قرى الضفة الغربية المحتلة.

ويذكر ان ١٥ محتجا فلسطينيا جرحوا من جراء اصابتهم برصاص العدو في الأراضي المحتلة اول من امس بينهم ١٣ فلسطينيا في مخيمات وقرى قطاع غزة

وأضافت ان سلطات الاحتلال تواصل فرض حظر التجول والحصار العسكري على مدينة رفح ومخيم النصيرات بقطاع غزة وقرى كفل حارس وسرطة وشيريا في

وجباليا وقلقيلية وبيت عور وكفر نعمة واليوح وسعير ويطا.

اسرائيلية في مخيم جباليا مما ادى الى اصابة ثلاثة من افرادها كما احرقت سيارتين عسكريتين وسيارة للمستوطنين وحافلة في مدينة الخليل وسبع سيارات في منطقة الشيوخ. كما هاجمت هذه المجموعات نقطة عسكرية في منطقة الكراجات ومركز الشرطة في مدينة قلقيلية ودورية في منطقة الزاوية بالخليل.

واكدت مصادر عسكرية صهيونية نية سلطات الاحتلال الاسرائيلي في محاصرة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعزلهما عن العالم وذلك بحشد المزيد من القوات الخاصة وحرس الحدود والشرطة لمواجهة الاحداث المتوقعة قبيل وخلال فترة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني المقرر عقده في الجزائر من ١٢ الى ١٥ الجاري.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن المصادر نفسها قولها ان تدابير واجراءات تنفيذ المحاصرة ستشمل توسيع حملات الاعتقال والمداهمات وعرقلة عمل رجال الصحافة والاعلام مشيرة في هذا الصدد الى التدابير الأمنية المشددة التي اتخذتها سلطات الاحتـ... ـلال فترة الانتخابات الا...

... اسرائيلي ان قوات حرس ...دها في منطقة القدس الى ... وذلك في محاولة لقمع ...خل بعد يومين شهرها

...ل شارون الذي رسم ...ي للبنان عام ١٩٨٢ مسؤولية اخماد ...ـة» لدى تشكيل ...يدة.

... سابقا وزارة ...ن من الواجب ...نني اقدر على وأفضل من

امير زعيم ... اليه جمع ...ـة

رجل دين ارثوذكسي يرفع يده محتجا ومطالبا الجنود الاسرائيليين بعدم التدخل في مسيرة تذكارية اقيمت امس في بيت سلحور بمناسبة مرور اسبوع على استشهاد شاب فلسطيني برصاص جنود الاحتلال.

بحكومة صدقي ... الأسرى المصريين

...ه الكبيرة في حكومة الدكتور عاطف صدقي ... الطاقات نحو العمل الجاد والمفيد وايضا ... خدمة شعب مصر.

...مناك تقدما في المباحثات الجارية بين العراق ...ل الأسرى المصريين ايضا.. معربا عن أمله في ... بالنسبة لهذا الموضوع.

...ية في جنيف برعاية الأمم المتحدة تشهد حاليا ... يطالب العراق بفصل هذه «القضية الانسانية» ...ب الايراني على اعطاء الاولوية لانسحاب قوات ... ستوافق بعد ذلك على اعادة اسرى الحرب.

...ك ذو فائدة




تقرير خاص بـ الشرق الأوسط من واشنطن وموسكو

معارك التشهير ونشر الغسيل القذر في انتخابات الرئاسة ومقاعد الكونجرس

تتمة المنشور ص ١

بلايين الدولارات مزايدة منه في خداع ملايين الناخبين واوساط الرأي العام الأمريكي.

في المقابل رد المرشح الجمهوري السناتور ديرنبيرج باتهام هيوبرت ميرفي (المدعي العام لمنيوسوتا) بمسؤوليته عن تصعيد مؤشرات الجرائم الخطيرة وافتقاد منيو سوتا للاستقرار والأمن بالرغم من ادراك الناخب الامريكي العادي ان المدعي العام عادة ليس مسؤولا عن اوضاع الأمن في ولايته!

اما في كاليفورنيا فتتعادل شعبية المتنافسين، المحافظ الجمهوري ليو ماكارثي والمرشح الديمقراطي بيت ويلسون على ان الكثيرين من اعضاء الكونجرس الجمهوريين المرشحين هذا العام قد وجدوا انفسهم في مواجهة اوضاع غير طبيعية اسهم في ايجادها منافسوهم الديمقراطيون.

وتشير التوقعات الى انه عقب انتهاء انتخابات الرئاسة واعلان النتائج في فجر الأربعاء سيشهد الكونجرس الأمريكي الجديد اغلبية ديمقراطية إذ تصل نسبة تفوقهم الحالية الى ٥٣ ـ ٤٦ فيما لايزال التنافس دائرا على شغل ٣٣ مقعدا، يحتل ...انية عشر منها الديمقراطيون في مقابل ...ة عشر يمثلها الجمهوريون وان كانت ... النيابية لانتخابات الاعادة سوف ... الديمقراطيين.

...س واضحا حتى الآن وإلى ان ...يت صباح الثلاثاء معارك ... مدى نجاح الجمهوريين في مواصلة دفعهم والتعلق في اذيال مرشحهم جورج بوش خلال الساعات القليلة المقبلة.

إذ ان عملية التعلق في اذيال المرشح المتنافس على الرئاسة عادة ما تكون داخل الكونجرس عملية اكثر من صعبة ويستحيل الحكم عليها مسبقا.

ففي عام ١٩٨٠ وعندما احرز رونالد ريجان نجاحه الأول بدخول البيت الأبيض صحبته حملة قوية قادها ريجان نفسه لأجنحة اليمين اسهمت في الحاق الهزيمة بالديمقراطيين. ومرة اخرى في جولة النجاح الثانية للرئيس رونالد ريجان في انتخابات عام ١٩٨٤ دعم ريجان عملية المتعلقين باذيال المرشح الجمهوري (ريجان نفسه) في التنافس على مقاعد الكونجرس وفي اثنتين من معارك التنافس الحاسمة في ولايات الجنوب.

وعلى صعيد الكونجرس الذي يشكل فيه الديمقراطيون اغلبية ٢٧٧ مقعدا في مقابل ١٥٨ مقعدا للجمهوريين فليس من المتوقع حدوث تغيير كبير يذكر فيما تشير آخر استطلاعات الرأي الى امكانية احراز الديمقراطيين لـ ٢٥٣ مقعدا. كما لن تبرز النتائج النهائية لانتخابات اعضاء الكونجرس سوى تغييرات طفيفة سواء بزيادة عدد محدود من المقاعد لهذا الحزب أو فقدان الآخر لمثلها.

فيما يبدو احتمال تغيير مواقف شرائح من الملونين التي قد تقرر فوز الديمقراطيين بأعداد اضافية من مقاعد الكونجرس. وان كانت المحصلة النهائية لمؤشرات التنافس بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي وعلى مستوى انتخابات الرئاسة قد تحددت الآن بنسبة ١٢ الى ٥.

ولعل ابرز فضائح حملات التنافس على عضوية الكونجرس التي شغلت الرأي العام في الاسابيع القليلة الماضية تلك التي شهدتها ولاية جورجيا التي تنافس فيها المرشح الجمهوري بات سويندال على احتلال مقعد اتلانتا في الكونجرس وكشف منافسوه من الديمقراطيين خداعه للرأي العام بايراده لعشرة اكاذيب عن دخله السنوي وحصوله على قرض من احد البنوك التي يودع فيها مهربو المخدرات حساباتهم!!

وفي المقابل شهد بات سويندال حملة من التشهير ضد منافسه الديمقراطي بن جونز واتهامه بادمان الشراب وعلاقاته النسائية الأمر الذي اعترف به بن جونز واكد تعرضه لالقاء القبض عليه تحت تأثير الشراب وتعاطيه للماريجوانا والاتهام بارتكاب الخيانة الزوجية.

وبعيدا عن حملات تنافس المرشحين للرئاسة والمتنافسين على مقاعد الكونجرس وقبيل ثمانية واربعين ساعة لحسم اصوات الناخبين واختيار رئيسهم الجديد سواء كان بوش او دوكاكيس فان آخر استطلاعات الرأي العام تؤكد تقدم المرشح الجمهوري بوش على منافسه الديمقراطي بفارق تسع نقاط.

فيما يتوقع وطبقا لقياس استطلاعات الرأي العام ان نسبة الناخبين الذين سيدلون باصواتهم هذا العام سوف تقل عن معدلاتها بـ ٢,٢ في المائة بسبب توقع احجام شرائح من الناخبين المؤيدين عادة للديمقراطيين عن الادلاء بأصواتهم.

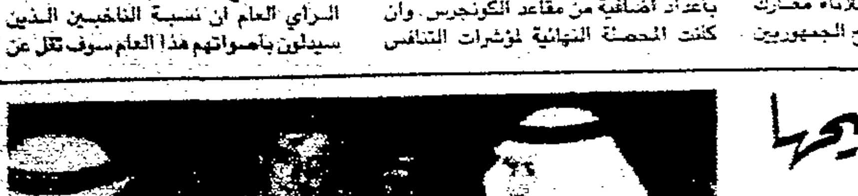
ومن موسكو بعث روبرت كورنويل بردود الفعل السوفيتية حول معركة الرئاسة الامريكية يقول: أعرب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفياتية جيراسيموف ليلة امس عن الموقف السوفياتي الرسمي تجاه معارك الرئاسة الامريكية بأنه موقف لا يملك سوى تفضيل الفائز فيها باغلبية الاصوات ايا كان من بين المرشحين!

واضاف جراسيموف بانه «من الافضل الآن انتظار اعلان النتائج حتى يتمكن الطرفان السوفياتي والأمريكي من استئناف حوارهما من جديد».

ورغم ان ردود الفعل التي اعرب عنها جراسيموف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفياتية تتسم بلغة الدبلوماسية والتظاهر بالحياد الا ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف كان قد صرح اثناء لقائه مع رئيس الوزراء الايطالي كرياكو دي ميتا قبل ثلاثة اسابيع بان «موسكو تفضل ما يطرحه الديمقراطيون من افكار جيدة. وان كان من المهم استمرار عمليات دفع الحوار».

غير ان المتوقع ان يزيد الكرملين في النهاية عمليات التصديق لصالح المرشح الجمهوري جورج بوش وانطلاقا من مواقف قيادة الكرملين التي تفضل التعامل مع الصقور التي تعرفها افضل من الحمائم المجهولة، كما سبق لهم تجربة التعامل مع كل من الرئيسين ريتشارد نيكسون ورونالد ريجان. وبينهما الحوار غير المثمر مع الرئيس السابق جيمي كارتر.

على ان المفاجأة الحقيقية في المواقف السوفياتية والتي تشكل ردود الفعل تجاه انتخابات الرئاسة الامريكية هي الحملات الاعلامية التي تشنها اجهزة الاذاعة والتليفزيون والصحف السوفياتية ضد بوش واتهام صحيفة «ليتراتورنايا جازيتا» الاسبوعية له بانه اكثر عداء للشيوعية والشيوعيين وفي مزايداته على استقطاب اوسع شرائح اليمين الامريكي لتسييل عدائها لموسكو. وهي اللهجة ذاتها التي طغت على اجهزة الاعلام السوفياتية طوال الاسبوع الماضي.





الامير سلطان يتحدث الى الزميل حاسن البنيان وبدا في الوسط وزير الدفاع الفرنسي

...تليحها

...سا وعدد من ...طيران. ...ي أعضاء ...ن ابرزهم ...لحة في ...رئيس ...جات

غارات اسرائيلية على مواقع في جنوب لبنان

صيدا (لبنان) ـ ر: ذكرت مصادر امنية ان اربع طائرات اسرائيلية اغارت بعد ظهر امس على اهداف فلسطينية قرب مدينة صيدا الجنوبية الساحلية وان اعمدة الدخان ترتفع في سماء المنطقة.

واضافت المصادر ان الطائرات الاسرائيلية استهدفت مواقع تابعة لحركة «فتح ـ المجلس الثوري» التي يتزعمها «ابو نضال» في منطقة بقسطا شرقي تهر الاولي عند المدخل الشمالي لمدينة صيدا.

وقال شهود عيان ان الطائرات اطلقت ستة صواريخ على الاقل بينما كانت نيران المضادات الارضية تنطلق بغزارة عليها.

جوبا تستقبل طائرة برنامج الغذاء بحرارة

عنتيبي (اوغندا) ـ أ.ف.ب: لاقى الكابتن كيرك بريتك الطيار الامريكي الذي يبلغ من العمر ٣٦ عاما والذي سجل في حياته المهنية ستة الاف ساعة طيران استقبالا في جوبا (جنوبي السودان) التي تفترسها المجاعة لم يلاقه من قبل طوال حياته.

وفور هبوط طائرته (من طراز هركوليز) في المطار الصغير لهذه المدينة المحاصرة وعلى متنها المؤن هرع السكان الجياع الى الطائرة.

ويروي الكابتن بريتك: لقد تجمهروا حولنا. واضطررت الى ان اصافح خمسين شخصا قبيل ان يتسنى لي دخول مبنى المطار.

ويعقد الطيار الامريكي العزم على الاستهانة بالاخطار التي يتعرض لها هو وزملاؤه من الطيارين الامريكيين الآخرين مذ بدأوا يكفلون جسرا جويا انطلاقا من عنتيبي (اوغندا) في ٢٦ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي لتسليم مؤن في جوبا لحساب برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة.

والواقع ان «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذي يحاصر المدينة التي يبلغ تعداد سكانها ٢٥٠ الف نسمة هدد باسقاط طائرة برنامج الغذاء العالمي واتهم هذه المنظمة العالمية بمساعدة جنود الحكومة السودانية الذين يرابطون في جوبا.

ترشيح سلمان الصباح

تتمة المنشور ص ١

العام الحالي والذي ستنتهي فترته الثانية خلال قمة البحرين.

وقالت مصادر خليجية مطلعة ان دول مجلس التعاون قد باركت الاتجاه الكويتي لترشيح الشيخ سلمان صاحب السمعة القانونية والقدرة السياسية الجيدة.

واضاف ان الشيخ سلمان يخلف السيد عبد الله بشارة الذي كان موضع التقدير من جميع حكومات دول المجلس طوال فترة توليه الامانة حيث عمل باقتدار على الدبلوماسية الواعية على ترسيخ سياسة التعاون والاهداف النبيلة التي قام من اجلها المجلس.

والشيخ سلمان الصباح من مواليد الكويت ويبلغ من العمر ٤٠ عاما، متزوج من شقيقة وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح وله ثلاثة اولاد.

وكان قد استقال من منصبه في عام ١٩٨٥م عندما دخل في مناقشات حادة مع اعضاء مجلس الامة الكويتي.

وكان من المقرر ان يعين امين عام جديد خلفا للسيد بشارة مرشح متتاليتين كما ينص النظام الاساسي للمجلس حيث ينص على ان تكون فترة الامين العام ٣ اعوام لكن الظروف السياسية في المنطقة وتفاقم الحرب الدائرة بين العراق وايران انذاك حالت دون تعيين امين عام جديد.

واكتفت دول الخليج بالتجديد للسيد بشارة لقناعتها بان الظروف التي تستدعي وجود الحنكة والقدرة والالمام الكامل لتوجهات دول المجلس ومواجهة الظروف التي تمر بها المنطقة وهو ما يملكه السيد بشارة حيث شغل منصب الامين العام للمجلس منذ اعلان قيامه في قمة ابوظبي في مايو (ايار) ١٩٨١.

امير البحرين استقبل القائم باعمال ايران

المنامة ـ ق.ن.ا: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس القائم باعمال السفارة الايرانية في المنامة حسين تراغيان.

وذكرت وكالة انباء الخليج انه تم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر حول العلاقات الثنائية بين البلدين.

السلطان قابوس تسلم رسالة من خامنئي

مسقط ـ ق.ن.ا: تلقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي لم يذكر شيء عن مضمونها.

وقام بنقل الرسالة محمد علي بشارتي نائب وزير الخارجية الايراني الذي يزور مسقط حاليا واستقبله السلطان قابوس امس.

وكان المسؤول الايراني قد وصل الى مسقط اول من امس وصرح عقب وصوله بانه يحمل رسالة تتعلق بالعلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ويذكر ان السيد سعيد بن احمد الشنفري وزير النفط والمعادن العماني كان قام الاسبوع الماضي بزيارة لطهران نقل خلالها رسالة من سلطان عمان الى الرئيس الايراني.

رئيس وزراء رومانيا يصل الى دمشق

دمشق ـ ر: يبدأ قسطنطين داسكالسكو رئيس وزراء رومانيا اليوم زيارة رسمية تلبية لدعوة من السيد محمود الزعبي رئيس وزراء سورية.

وذكرت الوكالة العربية السورية الرسمية للانباء «سانا» ان داسكالسكو الذي سيرافقه وفد حكومي سيجري محادثات مع المسؤولين السوريين تستهدف تطوير العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين وتبادل وجهات النظر بشأن الاوضاع في المنطقة.

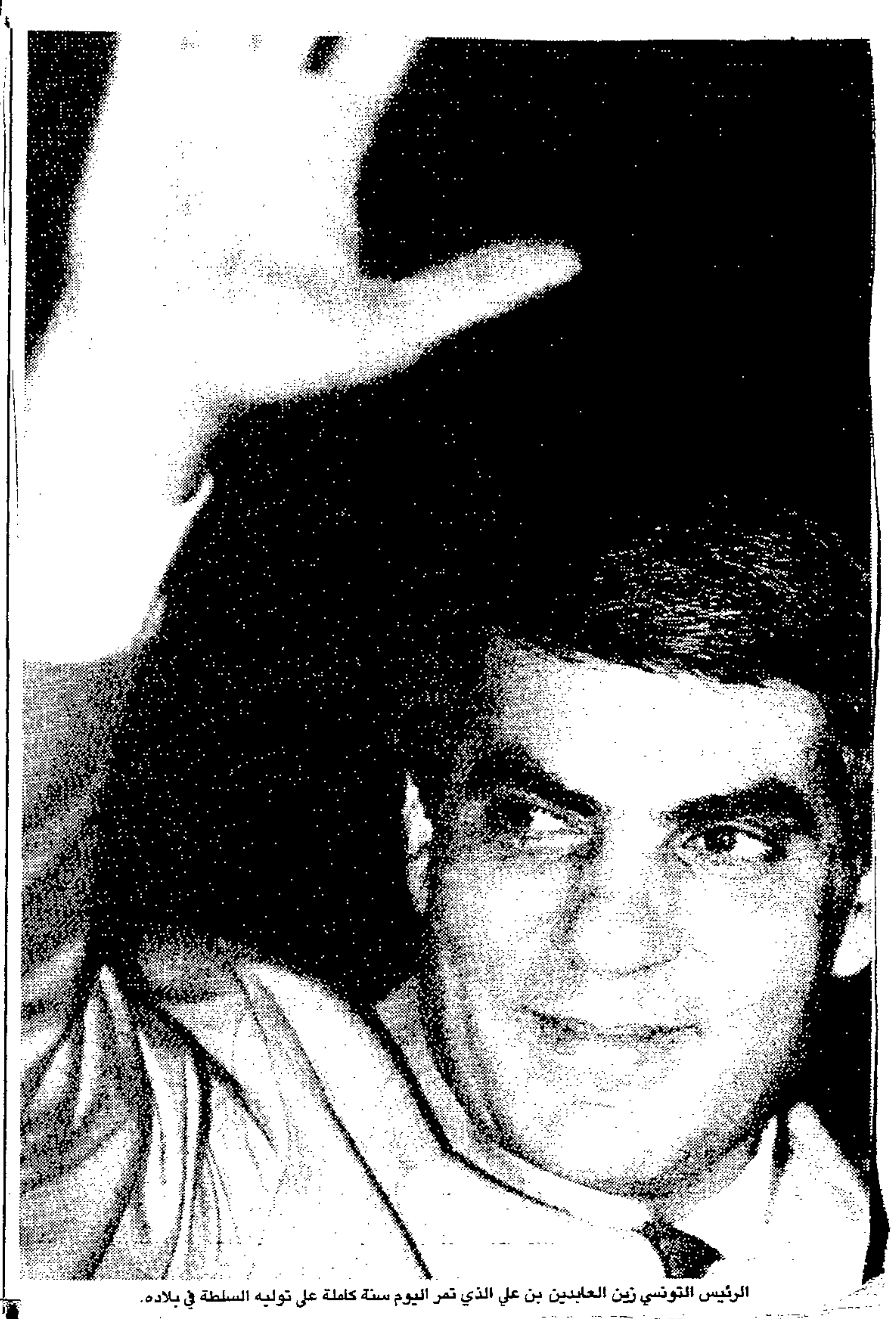
الصحف السورية طالبت بموقف عربي موحد

دمشق ـ ا ف ب: دعت امس الصحف السورية العرب الى اتخاذ «موقف موحد» في مواجهة اسرائيل وذلك بعد انتصار اليمين في الانتخابات التشريعية الاسرائيلية التي جرت مطلع الشهر الجاري.

وتساءلت صحيفة البعث الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في سورية في تعليقها امس «اليس من المفترض ان يكون للعرب موقف موحد يضمن لهم حقوقهم المشروعة ويساعد في تصليب الانتفاضة الشعبية في الوطن المحتل وبالتالي تصليب الموقف الرافض لكل الحلول والتسويات الانفرادية».

واعتبرت الصحيفة انه «من المفترض ان تكون هناك مراجعة عربية شاملة ودقيقة لتوحيد الموقف من العدو الصهيوني او القوى الامبريالية الرافضة لأي اعتراف بحقوق العرب الشرعية لاسيما وان بعض العرب راهنوا كثيرا على نتائج الانتخابات الصهيونية».

واكدت: «ان مثل هذه المراجعة الدقيقة باتت ضرورية ومهمة جدا من اجل بلورة موقف عربي موحد لمواجهة المستقبل».



الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الذي تمر اليوم سنة كاملة على توليه السلطة في بلاده.

فكرة

مصطفى أمين

وافق الشعب الجزائري على الاصلاحات الديمقراطية في استفتاء عام باغلبية ٩٣ في المائة، وعلى الرغم من انني لا اثق كثيرا في الاستفتاءات التي تجرى في العالم الثالث الا ان رسائل المراسلين الذين اعتمد على آرائهم اكدت ان الاغلبية الساحقة من شعب الجزائر تريد الخلاص من حكم الفرد ومن الحزب الواحد ومن الرقابة على الصحف ومن الغلاء، ومن الاموال الضخمة التي تنفقها الحكومة على بعض دول افريقيا.

وقد سقطت الديكتاتورية في مصر والسودان وتونس قبل ان تسقط في الجزائر ولن يمضي وقت طويل إلا وتتحرر بلاد عربية اخرى من الطغيان والاستبداد وتتمتع بحقوق الانسان التي حرمت منها الشعوب ازمانا طويلة.

ففي العالم اليوم تحول عظيم. شعوب عاشت في سجون حكم الفرد والحزب الواحد عشرات السنين، وبدات تتحرك وتحاول تحطيم القضبان وتكسير القيود والاغلال، وقد اكتشفت مع الزمن ان حرمانها من الحرية هو السبب في تعثر خطواتها وفي الفساد الذي انتشر فيها، وفي الفشل الاقتصادي الذي تعانيه. وهكذا أصبحت الدعوة الى الديمقراطية وحقوق الانسان هي دعوة للرخاء ولرفع مستوى المعيشة وللقضاء على استغلال النفوذ. ولسوء حظ دول العالم الثالث انها عندما حصلت في اقفاص من حديد وحرمت من حقها في التقدم،

وبدل ان تسير خطوة الى الامام سارت خطوات الى الوراء. فيما عدا الهند فهي المستعمرة الوحيدة التي نالت الديمقراطية مع الحرية، وعلى الرغم من ضخامة عدد سكانها وكثرة الاديان واللغات فقد استطاعت في ظل الحكم النيابي والانتخابات الحرة وحرية الصحافة ان تسجل تقدما كبيرا في كل ميدان.

اما دول العالم الثالث التي لا تزال تعيش في غيبوبة الدكتاتورية فقد آن الاوان ان تستيقظ وان تحطم القيود وتكسر اغلالها. وتتخذ لها مكانا بين الدول الحرة المستقلة، وان تفتح نوافذها المغلقة ليدخل منها النور والهواء الطلق. واذا كان جورباتشوف اكتشف ان الديكتاتورية هي السبب في تخلف الاتحاد السوفيتي وفي هبوط مستوى حياة الفرد فيه، واذا كان زعماء الصين اعترفوا بأن دكتاتورية الزعيم ماوتسي تونج هي السبب في كل ما تشكو منه الصين من متاعب وازمات، فقد آن الاوان لان تجرب دول العالم الثالث الحرية والديمقراطية كما جربت الديكتاتورية والطغيان.

في استطاعة الشعوب ان تجعل الشمس تشرق في منتصف الليل!

خامنئي: مستقبل جيد لمفاوضات السلام

باريس ـ ا ف ب: توقع امس الرئيس الايراني علي خامنئي «مستقبلا جيدا» لمفاوضات السلام الايرانية ـ العراقية في جنيف «شرط ان يظهر الطرفان القدر الكافي من حسن النية».

وقالت اذاعة طهران التي التقط بثها في باريس ان كلام الرئيس الايراني هذا جاء خلال الاحتفال بافتتاح اول جامعة لتعليم قيادة الطائرات في ايران.

من ناحية ثانية اشاد خامنئي الذي يتولى ايضا رئاسة مجلس الدفاع الاعلى بالجهود الكبرى التي تبذلها القوات الايرانية المسلحة من اجل الوصول الى الاكتفاء الذاتي، وطالب الجيش بالمحافظة على قدراته كي لا يقصر في واجبه.

الحل انتخاب رئيس واصلاح جذري

جنبلاط حذر من عواقب التقسيم وأكد اختيار الخطيب لتنظيم الجيش

بيروت ـ ر: حذر امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني السيد وليد جنبلاط من الاخطار التي ستترتب على تقسيم لبنان لافتا الى ان قيام كانتون مسيحي في هذا البلد قد يؤدي الى حرب اهلية في الشرق الاوسط.

وعن الاجراءات التي يراها مناسبة لمنع تقسيم لبنان قال جنبلاط: هناك اجراءات سياسية ونتمنى ان نبقى في دوامة الاجراءات السياسية لكنه اضاف: طبعا هناك اجراءات قد تكون عنيفة وهذا خطير جدا. اعتقد ان الجميع جرب لغة المدفع وانها لا تفيد ولكن اذا اضطررنا للدفاع عن انفسنا فسندافع.

وقال نتمنى ان لا نصل الى التفجير العسكري وما يجره هذا التفجير من ويلات وخراب على الجميع.

وحول سبل الخروج من المأزق الذي نتج عن فشل مجلس النواب في انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفا للرئيس امين الجميل الذي انتهت ولايته منتصف ليل ٢٣ سبتمبر (ايلول) الماضي قال: المبادرة الوحيدة التي يمكن ان تخرج لبنان من الازمة هي انتخاب رئيس للجمهورية يأتي على اساس اقرار الاصلاح السياسي الجذري.

وايد السيد جنبلاط ان يتولى ضابط كبير تنظيم الجيش اللبناني الموجود في المناطق التي لا تخضع لسيطرة حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون الذي يتولى اصلا منصب قائد الجيش.

وقال: الجيش هناك اخذ طابعا مسيحيا طائفيا ولا بد ان نستنهض الهمم الوطنية في الجيش اللبناني وان يقوم هذا الجيش بمبادرة.

واضاف: لقد اخترنا ضابطا وطنيا ليوحد الجيش ويقوم بمناداة كل الضباط الوطنيين والشرفاء لئلا يدخلوا في مغامرة التقسيم.

واعرب جنبلاط عن استعداده لان تنخرط الميليشيات التابعة له في هذا الجيش او ان تكون تحت امرته.

جولة خليجية للملك حسين

عمان ـ ا.ف.ب: علم امس من مصدر مسؤول في عمان ان العاهل الاردني الملك حسين سيقوم قريبا بجولة على عدد من الدول الخليجية تشمل المملكة العربية السعودية والكويت وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة.

وقال المصدر نفسه ان مباحثات العاهل الأردني مع قادة تلك الدول تتناول المستجدات على الجبهة العراقية ـ الايرانية وضرورة عقد قمة عربية عادية والعلاقات الثنائية بين الأردن والدول المعنية.

نائب الرئيس العراقي بدأ زيارة لفرنسا

بغداد ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية ان نائب الرئيس العراقي طه محيي الدين معروف غادر امس الى باريس في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الحكومة الفرنسية.

ونقلت الوكالة العراقية عن معروف قبيل مغادرته انه سيطلع المسؤولين الفرنسيين على «تطور مفاوضات السلام في جنيف واهتمام العراق بالوصول الى سلام شامل ودائم مع ايران عبر تسوية كل المشاكل العالقة مع هذا البلد في اطار القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن».

واضاف ان محادثاته ستتناول ايضا العلاقات الثنائية والمسائل الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

واشارت الوكالة الى ان برنامج زيارة معروف الى باريس يتضمن لقاءات مع برلمانيين ومثقفين وصحفيين فرنسيين هدفها شرح موقف العراق.

وحسب مصادر مطلعة في باريس فان معروف سيقوم في ختام زيارته الى باريس بجولة على عدد من الدول الاوروبية تشمل المانيا الغربية وهولندا وبلجيكا والسويد.

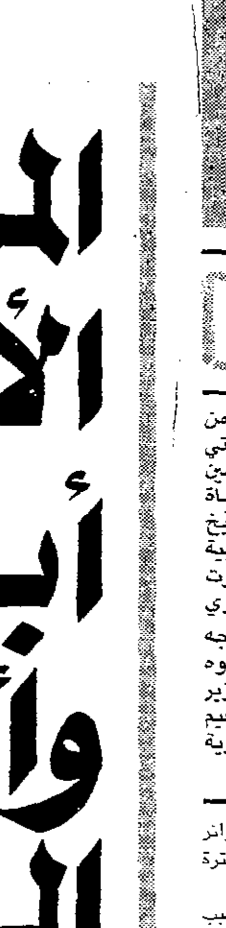
هكذا عند الأصل

أوراق خاصة من ملفات الشهيد أبو جهاد



اعداد د. محمد حمزة ١١

المواجهة الأولى بين أبو جهاد وأحمد الشقيري



اذا كانت نداء الحياة «فلسطيننا» هي الراية الاولى التي ارتفعت لفتح عام ١٩٥٩ من سماء بيروت. فإن افتتاح اول مكتب لفلسطين في عام ١٩٦٣ كان الراية الثانية التي ارتفعت هذه المرة من سماء الجزائر. وقد اعتبر ابو جهاد ان افتتاح اول مكتب لفلسطين في الجزائر «هو راية اخرى لازمت عودة الكيان السياسي الفلسطيني الى الحياة بتاسيس حركة فتح». كانت علاقة خليل الوزير بثورة الجزائر اسبق بكثير من تاريخ افتتاح هذا المكتب في عام ١٩٦٣. كان قد تاثر كثيرا في صباه بسيرة المقاومة الشعبية الجزائرية التي قادها الامير عبد القادر الجزائري في مرحلتها الاولى التي استمرت حوالى عشرين عاما من سنة ١٨٢٧ وحتى ١٨٤٧. وكان قد اكبر في الشعب الجزائري قدرته على حمل الثورة والاستمرار بها بعد ذلك بالثورة الشعبية التي انفجرت في وجه الاحتلال الفرنسي وقادتها في هذه المرة لالا فاطمة ومن بعدها الشهيد سي سليمان واخوه «الازرق». وسوف نجد تماثلا ما بين شعار «فلسطين عربية» الذي رفعه خليل الوزير والثورة الفلسطينية في الخمسينات، وبين شعار «الجزائر عربية» الذي رفعه الزعيم خالد الجزائري حفيد الامير عبد القادر عام ١٩٣٠. والذي كرسته الثورة الجزائرية لاحقا كشعار اساسي لها.

ورغم وجود عديد من الفوارق والاختلاف في الظروف فاننا نلاحظ انه في الفترة التي بدأ خليل الوزير عملياته العسكرية الاولى عام ٥٣ ـ ١٩٥٤ كانت الشرارات الاولى للثورة الجزائرية قد انطلقت من جبال الاوراس.

ولا نبالغ اذا قلنا ان الشاب خليل الوزير كان قد كرس جزءا مهما من وقته لمتابعة تفاصيل وتطور الثورة الجزائرية التي الهبت خياله والهمت فكره. ورغم ادراكه ووعيه بوجود تباينات نوعية ما بين واقع الثورة في الجزائر، والثورة في فلسطين. فان الثورة في الجزائر بقيت هي اقرب التجارب الثورية الى عقله وقلبه معاً.

وكان خليل الوزير يركز بشكل خاص على متابعة كل ما يربط ما بين الحركة الصهيونية العالمية وبين الاستعمار الفرنسي في الجزائر. وقد تابع بشكل خاص قرار الحركة الصهيونية في فرنسا الذي اتخذته في شهر اكتوبر عام ١٩٥٩ بتأييد الاحتلال الفرنسي ضد الثورة الجزائرية والذي جاء فيه: «ان مصير ١٤٠٠٠٠ يهودي في الجزائر، وكذلك أمن دولة اسرائيل متوقفان الى حد كبير على بقاء فرنسا في الجزائر».

وهكذا تأكد في وعي خليل الوزير ان الثورتين الجزائرية والفلسطينية تواجهان عدوا واحدا، ومصيرا مشتركا واحدا. وقد عزز ذلك من رغبته في التعرف المباشر على قيادة الثورة الجزائرية وبحث مجالات العمل والتعاون المشترك.

وكان خليل الوزير حريصا على نشر كل ما يتعلق بالدروس المستخلصة من تجربة الثورة الجزائرية على اوسع نطاق وفي صفوف شباب فلسطين على وجه خاص.

من هنا ركزت مجلة فلسطيننا على تخصيص صفحة ثابتة من اعدادها، بدءا من العدد الثالث لعرض تجربة الثورة الجزائرية واستخلاص دروسها من خلال مقال شهري يحمل عنوان «شعب مجاهد».

ونقلت فلسطيننا عن صحيفة المجاهد الجزائرية عددا من المقالات منها ما كان كريم بلقاسم قد كتبه عن مرحلة ما قبل الثورة، ونشرت مقالا آخر عن الثورة الجزائرية بتوقيع «مناضل جزائري». وكان ذلك كله قد حدث قبل انتصار الثورة الجزائرية وافتتاح اول مكتب لفلسطين في أي عاصمة عربية.

قصة افتتاح مكتب فلسطين في الجزائر

كان الاخ جمال عرفات ـ ابو رؤوف ـ شقيق ياسر عرفات من اوائل الشباب الوطنيين الذين عملوا بشكل مباشر مع الحاج امين الحسيني عندما انتقل مقر الهيئة العربية العليا مع حكومة عموم فلسطين الى القاهرة.

وقد اشرف بشكل خاص على مكتب «المغرب العربي» الذي كان يقع في احد المكاتب فوق سينما «اوديون» في قلب القاهرة. وكان من موقعه هذا يطل على اغلب الاتصالات التي يجريها الحاج امين مع قيادات الاحزاب السياسية في اقطار المغرب العربي. ومن هنا توطدت اواصر الصداقة بينه وبين عدد كبير من هذه القيادات.

وكان من بينها بشكل خاص اثنان من ابرز قيادات الثورة الجزائرية وهما حسين آية احمد، ومحمد خيضر. وبعد انتصار الثورة الجزائرية وجهت دعوة رسمية لجمال عرفات لحضور احتفالات الاستقلال. واعترافا بمكانته ودوره وتضامنا مع القضية الفلسطينية وتقرر افتتاح اول مكتب لفلسطين في الجزائر في مقره الحالي نفسه الكائن في ١ ـ نهج فيكتور هوجو بالعاصمة الجزائرية وفي اول زيارة لآية احمد وخيضر الى دولة الكويت تعرفا هناك على خليل الوزير وياسر عرفات. وهكذا بدأت العلاقة السياسية بين الثورة الجزائرية وحركة فتح التي كانت لا تزال تعمل في ظروف السرية. وقد تم التنسيق مع جمال عرفات وقتها على استلام حركة فتح لمكتب فلسطين في الجزائر.

وهكذا صدر القرار بالاجماع من اللجنة المركزية العليا لحركة فتح في الكويت باستقالة خليل الوزير من عمله هناك. وانتقاله الى الجزائر لتولي مسؤولية اول مكتب علني ورسمي لفلسطين ولحركة فتح في عام ١٩٦٣ قبل انطلاقة فتح وقبل انشاء منظمة التحرير.

وبهذا القرار يكون خليل الوزير هو اول متفرغ في الثورة الفلسطينية. وفي الليلة نفسها التي اتفق فيها على هذا القرار حزم خليل الوزير حقائبه واتفق مع شريكة عمره انتصار الوزير على ترتيب الامر، بحيث يغادران معا الى بيروت في صباح اليوم التالي. ومن هناك تذهب هي الى غزة لتضع مولودهما الاول «جهاد» الذي كانت لا تزال حاملا به في شهرها السادس، ويتوجه هو الى الجزائر على ان يبقى هذا الامر سرا بينهما في الفترة الاولى.

على ان سفرهما تعطل عن موعده بسبب عدم حصول خليل الوزير على موافقة بالسفر من وزارة التعليم وتدخل ساعتها هاني القاهوم الذي كان يعمل سكرتيرا خاصة لامير دولة الكويت واستخرج هذا التصريح وبدأت الرحلة الى الجزائر عن طريق بيروت.

كان الحاج توفيق حوري، وهاني فاخوري في الانتظار في بيروت ورتبا كل شيء لخليل الوزير ورفيقة عمره ونضاله انتصار الوزير التي غادرت حسب ما هو مقرر بينهما الى غزة. ومن بيروت ابرق خليل الوزير الى الكويت يفيد وزارة التربية بان ساقه قد كسرت اثناء نزوله من سلم الطائرة وانه يخضع للعلاج الطويل بسبب هذه الحادثة وقد يتأخر عن العودة الى عمله هناك.

وغادر خليل الوزير الى الجزائر، وتولى هاني فاخوري نيابة عنه وباسمه الرد على الرسائل التي كانت ترد له من الكويت وتستفسر عن صحته وعلاجه وعن تاريخ عودته الى عمله.

«وفي الثالث والعشرين من شهر سبتمبر سنة ١٩٦٣ صدر قرار من رئاسة الجمهورية الجزائرية بممارسة مكتب فلسطين بالعاصمة الجزائرية لنشاطه العام في خدمة القضية الفلسطينية».

ويقول ابو جهاد انه استهل عمله هناك باصدار وثيقة تحمل عنوانا «هذا برنامجنا» وتحمل شعاري فتح الدائمين: «الثورة طريقنا للحرية»، و«ثورة حتى النصر» وحدد هذا البرنامج اهداف المكتب على النحو التالي:

١ ـ تجنيد طاقاتنا البشرية والمادية والمعنوية وتهيئتها وربطها في كادر منظم موحد.

٢ ـ تعبئة القوى والامكانات والجهود تعبئة ثورية شاملة وحشدها ضمن الجهد الفلسطيني الثوري الموحد والممثل لارادة اغلبية شعبنا.

٣ ـ العمل على ان نكون احدى القواعد الثورية الحرة التي تسهم في تحقيق ارادة شعبنا في تنظيم قواه وتعبئة جهوده وامكانياته.

٤ ـ العمل على تعبئة القوى والجهود والامكانيات العربية والصديقة لتسند كفاحنا في معركة المصير.

ثم قدم ابو جهاد شرحا وافيا لمهام المكتب وطبيعته في وثيقة سياسية مهمة تعبر عن تفكيره في تلك الفترة وعن الخط السياسي العام لحركة فتح.

كتب ابو جهاد في هذه الوثيقة ما يلي: «ان هذا المكتب لا يمثل حزبا او فئة او هيئة انما يمثل جزءا من الارادة الثورية ارادة شعبنا في الثورة لتحرير الوطن المغتصب.. وهذا المكتب غير خاضع لحزب او جماعة او هيئة او قيادة قديمة او أي من الاتجاهات والقيادات التي عرفها عالمنا العربي بل هو تيار جديد عنها.. بارادة جديدة تمثل جزءا من التيار الشعبي الفلسطيني الثوري الموحد الذي نرنو اليه جميعا ليكون سبيلنا لتحرير ارضنا السليبة والذي يجب ان تصب فيه جداول العمل الثوري في جميع مناطق تجمع ابناء النكبة وهو ايضا لا يتبع دولة ما او ينحاز الى جبهة ما او يعادي جبهة ما».

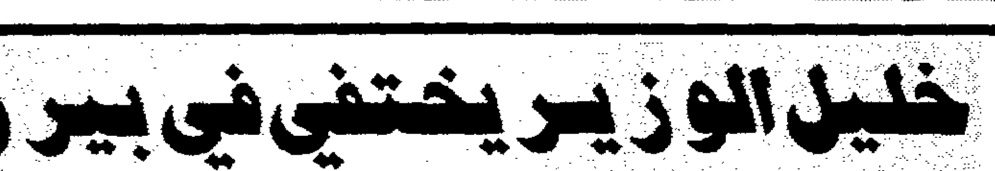
ضربة البداية

يقول ابو جهاد: «حين بدأنا في العمل لم يكن في الجزائر غير اربعة عشر فلسطينيا لذا فان المهمة الاولى التي وضعها المكتب على عاتقه هي توسيع التجمع الفلسطيني هناك. فقمنا اولا بفتح الابواب امام مئات من الطلبة للالتحاق بالجامعات الجزائرية ثم فتح الابواب امام مئات من المعلمين الفلسطينيين ليقوموا بالتدريس في الجزائر. فضلا عن اعمال اخرى عديدة كانت الجزائر بحاجة ماسة لها بعد الاستقلال».

لم يكن ما اشار اليه ابو جهاد يتم بشكل عفوي. فالحلقات التنظيمية الاولى لحركة فتح في الاقطار العربية وفي غزة والضفة الغربية كانت هي التي تقوم بفرز الطلاب والمعلمين من بين صفوفها وترسلهم الى الجزائر. ويقول ابو جهاد: «وجميع هؤلاء كانوا على ارتباط وثيق بالمكتب الذي كان يقوم بتقديم كافة التسهيلات لهم. كما يقيم اللقاءات والندوات ثم النشاطات التنظيمية».

حكاية خليل الوزير.. وعلال محمد

.. كان خليل الوزير من الوجهة النظرية لايزال يعمل بالتدريس في الكويت رغم وجوده على رأس العمل في الجزائر فعلا.



خليل الوزير يختفي في بيرو[ت]

وربما كان ذلك احد الاسباب الى جانب اسباب اخرى، التي دفعته ايامها للعمل في الجزائر تحت اسماء اخرى كان اولها اسم «علال محمد»، ثم اصبح فيما بعد «محمد خليل». ولكن ما ان وضعت انتصار الوزير ابنهما البكر جهاد في غزة حتى حمل خليل الوزير لقب «ابو جهاد».

في الفترة الاولى لوجوده في الجزائر حرص خليل الوزير على ان يتحرك باسم علال محمد، وتصادف ان التقاه احد الشباب القادمين من غزة للعمل في الجزائر. وتعرف عليه، ولما لم يكن ابو جهاد يعرف الشاب اصر امامه على انه علال محمد وليس [illegible]

واصبح المكتب في الجزائر هو مركز الاتصال بتنظيم حركة فتح في اوروبا. وكانت الثورة الجزائرية هي المحج الدائم لاغلب حركات التحرر والقوى الثورية في العالم ولم تنقطع عنها زيارات الوفود الرسمية والشعبية العربية والدولية. كما ابدت الجزائر استعدادها لوضع خبراتها القتالية والعسكرية في خدمة الثورة الجزائرية. وهذه العوامل كلها اسهمت في انتقال مركز ثقل العمل الفلسطيني في هذه المرحلة الى مكتب فلسطين في الجزائر الذي كان بمثابة القلب الذي يستقبل الدم من الاطراف ويعيد ضخه ثانية نقيا الى جميع أجزاء الجسم.

يعرف بالاسم الحركي «منير»، وصالح برغوتي، واحمد عقل وطالب ابو شمالة، وبعد اشهر قليلة وصل الى الجزائر وجيه حسن «ابو مروان»، وياسين مراد ومحمود عرسان، وعايش حرب، واحمد داق والشهيد مثيل شديد، ومحمد الحصري، ومحمد دواس، واحمد الهيس، وعوض المحيحي، وسيف الدين رحمي، وابراهيم ابو النجا، ويوسف طافش، وحسين خضر، وكان هناك ايضا الشهيد القائد ابو علي اياد، والشهيد محمود الهمشري ومحمد ابو ميزر «ابو حاتم».. ولم تنقطع حركة وصول المعلمين والطلاب الفلسطينيين الى الجـ[زائر]

[illegible] وضعه.

خليل الوزير منذ ذلك التاريخ [illegible] جهاد» الذي كان متطابقا مع دوره وصفاته التي عرف بها كاب حقيقي لجهاد.

مركز الثقل ينتقل الى الجزائر

في غضون اقل من عامين فقط قام ابو جهاد «بتهيئة الظروف لمجيء اعداد كبيرة من المدرسين والطلاب ففي حين لم يكن يزيد عددهم عن ١٤ مدرسا ازداد العدد الى ٤٠٠ مدرس ثم وصل الى ١٠٠٠ مدرس وتمكنا من تقديم المنح الجامعية الى ١٥٠ طالبا فلسطينيا».

[illegible] طاقته الهائلة على العمل الفعلي، وبينما كان البعض يقفز كالجندب في الهواء، كان هو يعمل كالنحلة او قل كخلية نحل متكاملة. وبفضل بساطته المتناهية وتواضعه الجم وشخصيته الاسرة تمكن في شهور قليلة من وضع عدد كبير من شباب هذه المرحلة على اول الطريق الصحيح الثوري وامضوه بكفاءاتهم وتضحياتهم حتى وصل الكثيرون منهم الى مواقع القيادة الاولى في الثورة الفلسطينية.

وهناك قوائم طويلة من عشرات الكوادر والقيادات التي افرزتها تجربة مكتب فلسطين بالجزائر بدءا من عام ١٩٦٣.

في البداية كان هناك مع ابو جهاد في الجزائر الاخوة عبد الهادي السويس، والشهيد وديع حسن عبد اللطيف الذي كان [illegible] في الجزائر مع خليل الوزير وفي شهر ديسمبر ١٩٦٣ وصل الى الجزائر القائد الشهيد ابو صبري، وعبد الكريم العكلوك «ابو العبد» والتحقا على الفور بكوادر مكتب فلسطين قبل ان يتسلما عملهما كمدرسين في الجزائر.

كان ابو جهاد من القادة التاريخيين الذين يؤمنون بان داخل كل مواطن مشروع «فدائي»، وداخل كل «وطني» مشروع كادر او قائد، وان واجبه يحتم عليه ان يمنح هذا المشروع فرصته الكاملة للنمو والتطور والاكتمال.

من هنا كان ايمانه العميق بمبدأ اطلاق المبادرات الخلاقة للشباب، وتفويض الكوادر في صلاحيات القيادة، وافساح المجال لهذه الكوادر لان تقود بمقدار كفاءتها وليس بمعيار ولائها.

الثقافي والاعلامي في هذه المرحلة.

وقد اشرف ابو جهاد ايامها على اصدار ثلاث نشرات سياسية دورية «صرخة فلسطيننا» و«اخبار فلسطيننا» و«حتى لا ننسى».

عن هذه الفترة قال ابو جهاد «منذ اللحظة الاولى كنا ندرك الاهمية الاستثنائية لعملنا الاعلامي في العمل الثوري من اجل ذلك سارع مكتب الجزائر وكجزء من نشاطاته الى تأسيس صحافته كي يحقق مستويين من الفائدة:

اولا: نشر الوعي حول قضية فلسطين كما هي ونشر الوعي حول الخيارات التي حددتها فتح كطريق الى تحرير فلسطين.

وثانيا: تعميق وعينا الذاتي وتوسيعه وبلورته، إذ ان العمل الاعلامي يعد وسيلة فذة لايجاد حالة جدل بين الاطار والمجتمع

هو اول تجسيد عملي وعلني ملموس لحركة فتح. ومن هنا تكثف رمي سهام الخصوم عليه من كل الاتجاهات، واعتبرت كثير من القوى ان بقاء هذا المكتب لحركة فتح في الجزائر هو تحد حقيقي لنفوذها السياسي وانتقاص من قدر زعامتها التي تسعى لوضع الجميع تحت سقفها ومظلتها.

وكانت الحملة المعادية لمكتب فتح في الجزائر ولابو جهاد شخصيا تتناسب طرديا مع نجاحات المكتب المتزايدة والمتتالية، وازدادت شراسة الهجمة المعادية مع تصاعد امتداد النجاحات التي حققها مكتب الجزائر في المجالات التنظيمية والسياسية والاعلامية، وعندما اخترق ابو جهاد حدود الجزائر الى المجال الدولي والعالمي.

وقد لعبت سفارات بعض الاقطار العربية وسفراؤها بالذات دورا اساسيا في تلك الحملة المحمومة المعادية لمكتب فلسطين والتي ركزت حملتها ضد ابو جهاد بشكل شخصي. وجندت اقطار عربية اخرى في هذه الحملة بعض الافراد الفلسطينيين من البعثات التعليمية الرسمية التي كانت قد اوفدتها الى الجزائر عبر اتفاقات ثنائية رسمية بين الدولتين، للهجوم على المكتب والتهجم على ابو جهاد.

ووصل الامر الى حد دخول اطراف عربية في هذه الحملة المعادية عن طريق استعداء القيادة الجزائرية وخاصة في فترة حكم الرئيس احمد بن بيلا على مكتب فلسطين وعلى دوره وقيادته.

وشكلت هذه الحملة المعادية الملامح الاولى لاستراتيجية الاستنزاف المضادة لجهود وتوجهات الثورة الفلسطينية مجرها الى معارك جانبية وثانوية، ودفعها الى مواقع العداء والخصومة وفرض الاقتتال عليها بعيدا عن العدو المشترك الذي طالما اعلنت حركة فتح بشكل حاسم عن ضرورة توجيه كل البنادق نحوه.

ويذكر ابو جهاد ان احدى المحاولات الشرسة في تلك الفترة بدأت في اعقاب المذكرة التي ارسلتها سفارة دولة عربية الى الحكومة الجزائرية للتشكيك في المؤهلات العلمية التي حصل عليها المدرسون الفلسطينيون العاملون في الجزائر والمرتبطون بمكتب فلسطين هناك.

وتابعت هذه السفارة الالحاح على هذه الدسيسة حتى اضطرت وزارة التربية الجزائرية التي كان يترأسها ايامها شريف بلقاسم لدعوة كل المدرسين الفلسطينيين الذين لهم علاقة بمكتب فلسطين من خارج البعثات الرسمية التي كانت تشرف عليها مصر والاردن الى الدخول في امتحانات

[...]ى الجزائر

للتأكد من كفاءتهم في التدريس، وتقرر ان تعقد الوزارة الجزائرية هذه الامتحانات في اكتوبر عام ١٩٦٣.

واعتبر ابو جهاد ان هذا القرار مجحف ومهين للشخصية الوطنية الفلسطينية، وقرر خوض هذه المواجهة، ورفض هذه الامتحانات، وبذل جهدا هائلا لاقناع المدرسين [illegible] برفض هذه الامتحانات ووجد استجابة عالية من الاغلبية [illegible] الى مقرات لجان الامتحان [illegible].

وكتب ابو جهاد مذكرة الى الرئيس بن بيلا، والى شريف بلقاسم ثم التقاه واصر على رفض هذه الامتحانات. وتوصل معه الى فكرة تقضي بتشكيل لجنة مشتركة من وزارة التربية الجزائرية ومن مكتب فلسطين في الجزائر تكون مهمتها فقط التأكد من المؤهلات العلمية التي يحملها المدرسون الفلسطينيون وليس اختبار كفاءتهم في التدريس، وقد مثل الشهيد ابو صبري مكتب فلسطين في هذه اللجنة.

واتضح للجزائريين على الفور انها احدى الدسائس التي دأبت هذه الجهات العربية على بثها في اطار هذه الحملة العدائية المسعورة لكل ما هو وطني ومخلص ومستقل.

في هذه المرحلة كانت قيادة الرئيس عبد الناصر تسعى لتنصيب قيادة فلسطينية جديدة على رأس العمل الوطني بعد خلافها مع الحاج امين الحسيني ووفاة احمد حلمي باشا رئيس حكومة عموم فلسطين، وفي اعقاب الفشل الكامل الذي انتهت اليه تجربة الاتحاد القومي الفلسطيني الذي سقط مع نهاية دولة الوحدة ووقوع الانفصال في سوريا.

وكان المرحوم احمد الشقيري هو الشخصية الفلسطينية التي وقفت مصر وراء تعيينه ممثلا لفلسطين لدى جامعة الدول العربية بقرار من مؤتمر القمة الاول الذي انعقد في ١٣ كانون الثاني ١٩٦٤.

وكانت القيادة المصرية قد هيأت الظروف لاحمد الشقيري لتولي هذا المنصب، وقام هو بدوره بعدد كبير من الجولات والزيارات الى اغلب التجمعات الفلسطينية في الاقطار العربية. وكانت الجزائر احدى المحطات في هذه الجولات. وسوف يجيء [illegible] الحديث عن اسرار التمهيد لهذه الزيارات وملابساتها الاولى الى حلقة اخرى خصصها للحديث عن علاقة فتح بمنظمة التحرير الفلسطينية في بداياتها الاولى.

ومع ذلك اعتبر ابو جهاد ان زيارة الشقيري للجزائر هي فرصة مواتية لعرض وجهة نظر حركة فتح، ومحاولة التأثير في افكاره وتوجهاته ليتبنى خطا فلسطينيا مستقلا، ويعتمد على الجماهير الواعية المنظمة اكثر من اعتماده على الانظمة العربية، ودعمه للعمل من اجل ابراز وبناء الكيانية الفلسطينية التي كانت قد اصبحت مطلبا عاما للاغلبية من ابناء الشعب الفلسطيني.

وبالمقابل اعتبرت القوى المناوئة ان زيارة الشقيري الى الجزائر هي فرصة سانحة للتحريض ضد مكتب فلسطين في الجزائر وضد ابو جهاد، تمهيدا لعزله والاستيلاء على المكتب لوضع حد لتأثيره ونشاطه ودوره المتنامي في الجزائر وانطلاقا منها الى مناطق اخرى مهمة في العالم العربي وخارجه.

وما ان انتهى المهرجان الخطابي، [illegible] الشقيري الى القاعة في جوار ابو جهاد، حتى [illegible] من بعض الفلسطينيين الذين جرى توزيعهم بدقة على جنبات القاعة تطالب بتنزيل ابو جهاد من [illegible] الجهود [illegible] العبارات في هذه الحملة الا ان ابو جهاد [illegible] [illegible] سفارة دولة عربية [illegible]



ابو جهاد مع سفير جمهورية كوريا في الجزائر عام ١٩٦٤ وتبدو خلفه الاخت ام جهاد (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» ـ تنشر لاول مرة)

قد تحالفت مع سفارة دولة اخرى رغم العداء المعلن بينهما وقتها لتجنيد هذه العناصر الفلسطينية وشن هذه الحملة من الاساءة والتشهير.

تنظيم الهجوم المعاكس

كان ابو جهاد قد ادرك بحسه العسكري الفطري ان نذر معركة كبيرة تلوح في سماء الجزائر، وان مكتب فلسطين سيكون هو هدف هذه الحرب، ومن هنا بدأ على الفور تنظيم هجومه المعاكس. وبينما كانت الدسائس والمؤامرات هي اسلحة خصومه، كانت ارادة الجماهير ووعيها وصلابة كوادرها هي اسلحة ابو جهاد في هذه المعركة كما في كل معركة من معاركه العديدة التي خاض غمارها على امتداد ٢٥ عاماً.

وهكذا نزل ابو جهاد بكل ثقله مع كوادره الى معركة التنظيم وشهدت هذه الفترة بالذات نموا مضطردا في البناء والعمل التنظيمي. وكان شعاره آنذاك إن خسرنا المكتب فسنربح الجماهير، وهكذا كان وحرث ابو جهاد وكوادره ارض الجزائر من اقصاها الى اقصاها.

وعمل في هذه الفترة على تأسيس اول اتحاد لطلبة فلسطين كان هو اول اتحاد طلاب فلسطيني مستقل بعد تجربة رابطة الطلاب الفلسطينيين في مصر.

ثم نظم اسبوعا لفلسطين في كافة مناطق ومحافظات الجزائر بدأ في شهر شباط ١٩٦٤، وامتد لاكثر من ثلاثة شهور في المناطق والمحافظات الجزائرية وقد حضر الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين المهرجان التضامني مع الشعب الفلسطيني الذي نظمه ابو جهاد في العاصمة وكان ايامها لا يزال نائبا للرئيس ووزيرا للدفاع. وكان ابو جهاد يحتفظ بعلاقات مميزة مع الرئيس هواري بومدين من تلك الايام، وهو الذي قال عبارته الشهيرة: «انا مع فلسطين ظالمة او مظلومة».

وفي شهر اغسطس من عام ١٩٦٤ جرى تنظيم المعرض الجزائري الدولي الاول، وكان المعرض مخصصا للدول فقط. لكن اصرار ابو جهاد على مشاركة فلسطين في هذه التظاهرة الدولية مكنه في النهاية من انتزاع قرار بالموافقة على تمثيل فلسطين بجناح خاص في هذا المعرض الدولي.

ويذكر ابو جهاد ان امكانياتهم لاقامة جناح في المعرض كانت قليلة جدا جدا ان لم تكن معدومة فعلا وهكذا جرى استنفار الكوادر الفلسطينية التي بدلت من الصفر اقامة جناح فلسطين، واعتمدت على الصناديق التي احضرت الدول فيها منتوجاتها لاقامة هذا الجناح، وتعهد ابو جهاد بتحويل جناح فلسطين الى معرض سياسي حافل بالصور والشعارات والاعلام الفلسطينية ووزع فيه مطبوعات وكتب فلسطينية ومحاضرات كان قد كتبها خصيصا لتوزيعها في المعرض ولاقى جناح فلسطين في هذا المعرض نجاحا كبيرا واقبالا مشهودا من قبل الجمهور الجزائري.

وما ان انتهى المعرض حتى تقاطرت الجماهير الجزائرية على مكتب فلسطين وتقدم المئات من الجزائريين بطلبات للتطوع للقتال في فلسطين.

وهكذا ثبت ابو جهاد اسم فلسطين وعلمها في تظاهرة دولية حاشدة شاركت فيها اكثر من ٨٠ دولة من دول العالم. وكان جناح فلسطين احد ابرز معالم هذه التظاهرة.

تسليم مكتب فلسطين في الجزائر

كانت الثورة الجزائرية آخذة في التحول التدريجي الى نمط الدولة المستقرة بما عليها من واجبات والتزامات عربية ودولية. والتزاما من القيادة الجزائرية بقرارات الجامعة العربية طالبت ابو جهاد بتسليم مكتب فلسطين الى جماعة الشقيري لتحويله الى مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان القرار صعبا وكان من رأي العديد من الكوادر عدم الرضوخ له والدخول في مواجهة مع رفعت عودة ممثل الشقيري الجديد وجماعته. لكن ابو جهاد بنظرته الكلية للامور وببعد نظره قدر الموقف بشكل دقيق وصحيح.

كان ابو جهاد لا يريد ان يكسب المكتب ويخسر علاقته مع الجزائر، وكان لا يريد، وهو في موقع القيادة، ان يكون خصما مع طرف فلسطيني ينفذ سياسة كبيرة ليست له.

وتذكر «ام جهاد» ان الدكتور رفعت عودة عندما حضر لاستلام المكتب قرر تجديده واعادة طلائه وكانت هذه العملية تتكلف آلاف الدينارات الجزائرية، وهنا جمع ابو جهاد شباب المكتب وطلب منهم شراء الطلاء والقيام تطوعا بانجاز هذه العملية لتوفير هذا المبلغ الكبير!!

وقد ادهش هذا الموقف الجزائريين ايامها وضاعف من تقديرهم واحترامهم لهذا الرجل الذي اثبتت الايام انه قائد تاريخي فذ يزرع الامل في كل مكان ويحصد محبة الجميع وتأييدهم لقضيته اولا ولشخصه ثانيا.

ويذكر احد كوادر حركة فتح في الجزائر انه اثناء الاعداد لارسال شحنة من الاسلحة من الجزائر الى الثورة الفلسطينية في ١٩٧١/٥/١٠ قال الرشد الجزائري محمد الطلب المشرف على العملية هذه الاسلحة من اجل الثورة الفلسطينية ولعيون ابو جهاد.

ويذكر احد كوادر مكتب فلسطين في الجزائر انه جرى بالفعل تسليم المكتب الى الدكتور رفعت عودة الذي كان يساعده شخص آخر اسمه عبد الوهاب زاهدة من البعثة الاردنية التعليمية في الجزائر، والذي عمل فيما بعد في الاذاعة الاسرائيلية.

وانتقل ابو جهاد مع كوادره الى مرآب للسيارات «جراج» باحد العمارات، وحوله الى مكتب جديد لفلسطين باشر على الفور العمل مجدداً بشكل مضاعف لانجاز المهام الكبيرة التي رسموها لانفسهم ووعدوا بها الجماهير.

وبعد سنوات طويلة من الجلد والعمل والمعاناة والتضحية عادت فتح من جديد الى نفس المكتب الذي افتتحه ابو جهاد عام ١٩٦٣ واخلاه بعدها لجماعة الشقيري بعد ان تسلمت فتح دفة القيادة في منظمة التحرير الفلسطينية بسواعد مقاتليها ودماء شهدائها وبارادة شعبها وجماهيرها.

المواجهة الثانية بين ابو جهاد.. والشقيري

المواجهة التي حصلت بين ابو جهاد والشقيري لم تكن ابدا مواجهة بين شخصين او زعيمين بقدر ما كانت مواجهة بين خطين سياسيين فابو جهاد كان يكن الكثير من الاحترام لذكرى المرحوم احمد الشقيري، ويعتبره احد رجالات فلسطين الكبار، وكثيرا ما حدثنا عن الدوافع والنيات الوطنية الطيبة للشقيري وعن اخلاصه وجهده الوطني لخدمة قضيته وقناعاته.

المواجهة اذن كانت بين خطين سياسيين. خط فتح وابو جهاد يبدأ دائما من نقطة الاستقلالية ومبدأ الاعتماد على الذات ورفض التبعية والالحاق بكافة صورهما. وهذا الخط يعتمد اولوية الكفاح المسلح في الصراع مع العدو استنادا الى دور الجماهير الواعية المسلحة.

وكان خط ابو جهاد يرفض بالتأكيد اختيارات الشقيري عندما قال: «لم يكن امامي الا خيار واحد من اثنين.. جيش تابع او لا جيش على الاطلاق.. وقد اخترت ان يكون لنا جيش تابع».

بينما كان خط ابو جهاد لا يقبل ان يحصر نفسه بين هذه الخيارات الضيقة، وكان باعتماده الدائم على قدرة الجماهير وابداعاتها قادرا على اكتشاف خيارات اخرى. وكانت انتفاضة الحجارة في فلسطين احدى ابداعات الشعب الفلسطيني وابداعاته، ولربما لو امتد به العمر لكان قد انجز تصورا متقدما لاستراتيجية جديدة اجمعت عدة تقارير على انه كان يتأهب لطرحها قبل استشهاده.

ولم يكن خط ابو جهاد كذلك يعول كثيرا على مدرسة الخطابة الانفعالية ومنهج تهييج الجماهير واللعب على مشاعرها بالوعود البراقة والشعارات المدوية، ولم يكن كذلك يؤمن بنظرية الزعامة والقيادة الفردية المطلقة.

وكان خط ابو جهاد كذلك يؤمن بالوحدة الوطنية الفلسطينيين ايمانا عميقا وراسخا، ويعترف بوجود التمايز والتباين والاختلاف في التوجهات لكنه كان يؤمن بان الوحدة الوطنية يمكن ان تكون اطارا جبهويا عريضا يضم الجميع تحت سقفه وعلى ارضيته. بينما كان الخط الاخر يصر على فتح النار على التيارات الاخرى للحركة الوطنية الفلسطينية بكل الوانها واتجاهاتها ويحاول فرض نفسه على الجميع فلم يكسب الانظمة الرسمية وخسر هذه التيارات الوطنية.

وكان خط ابو جهاد لا يعترف لغير الشعب الفلسطيني بسيادته على جزء من التراب الوطني الفلسطيني سواء اكان تحت الاحتلال الاسرائيلي أم تحت الارادة العربية. بينما اعلن «الشقيري» ان انبثاق الكيان الفلسطيني في مدينة القدس لا يهدف الى سلخ الضفة الغربية من المملكة الاردنية الهاشمية ولا قطاع غزة ولا منطقة الحمة».

وكان واضحا انه لا يمكن ان يكون هناك لقاء بين الخطين فيما يتعلق بموقفيهما من مسالة الكيانية الفلسطينية وخاصة بعد ان قال الشقيري «ان الكيان الفلسطيني ليس حكومة ولا يمارس سيادة». وبعد ان اضاف ايضا: «نحن لا نريد ولا نقدر ان نمارس سيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة».

كان مفهوما وقتها ان يقول البعض «نحن لا نقدر» لكنه لم يكن مقبولا من احد ان يقول «نحن لا نريد».

ورغم وجود عشرات اخرى من المواقف المتباينة والمتقابلة بين الخطين، الا ان ابو جهاد كان يعتقد ان هناك ضرورة لاختيار خط المواجهة والدخول الى الظاهرة بدلا من خط المقاطعة والابتعاد عنها الذي اختارته بعض القوى السياسية من الظاهرة التي قادها ومثلها المرحوم الشقيري.

يقول ابو جهاد: «في تلك الفترة (يقصد النصف الاول من عام ١٩٦٤) كان يجرى الاعداد لاعلان الكيان الفلسطيني والاعداد للمؤتمر الفلسطيني الاول الذي عقد في القدس.. وقد تولى السيد احمد الشقيري تحديد اعضاء المؤتمر بنفسه ودون اي قاعدة الا وجهة نظره الخاصة وفي تلك الفترة كانت لنا علاقات مع الشقيري، وكنا نلتقي به من خلال اصدقاء مشتركين.

وفي تلك اللحظة كنا قد بدأنا التفكير لاحداث الرابطة بين تنظيمنا السري وبين الحركة العلنية.. وكنا نقول للشقيري دائما لن تفيدك علاقاتك العربية، ضع يدك في يدنا، واعتبرنا ركيزة لك قاتل بنا الاطراف الاخرى، اذ لن يسندك غير ابناء شعبك. لكن الشقيري بطبيعته ذا نفس طويل ويمحص المسائل بدقة مبالغ فيها، وعندما بدأ يعد للمؤتمر جاء الى الجزائر، وقابل الرئيس بن بيلا، واطلع على نشاط مكتب فلسطين. لكنه حين اختار اعضاء المؤتمر من الجزائر لم يخترنا بل اختار سيدة اسمها سميرة السقا وشقيقها سعيد السقا وكانا مرتبطين بجهات عربية ومتفرغين لشن الحملات ضدنا وضد مكتب الجزائر. ولم ادع الى المؤتمر وكذلك الشهيد كمال عدوان. فانتقلنا على الفور الى القدس مقر المؤتمر وعاتبنا الشقيري بشكل حاد، فما كان منه الا ان اختارنا كاعضاء في المؤتمر وتشكلت لجان المؤتمر فسجل اربعة من اسمائهم في اللجنة السياسية للمؤتمر وهم الاخوة: ابو عمار، ابو جهاد، كمال عدوان، ورفيق النتشة.

لكن ابو عمار لم يحضر المؤتمر رغم انه كان موجودا في القدس. وحضر الاخوة خالد الحسن وزهير العلمي وهاني القدومي وقد ضم المؤتمر الفلسطيني الاول ما لا يقل عن ١٥ شخصا من حركة فتح.

وفي اللجنة السياسية للمؤتمر شرحت لهم ماذا جرى في زيارتنا للصين. وكان الشقيري حاضرا الاجتماع. وخلال ذلك تماما ارسل شواين لاي برقية باسمه فما كان من اللجنة السداسية الا ان اتخذت قرارا بارسال برقية باسم المؤتمر الفلسطيني الاول الى حكومة الصين لشكرها على موقفها واستقبالها للوفد الفلسطيني.. وكذلك فقد ضمت الوثيقة الصادرة عن المؤتمر فقرة خاصة بموقف الصين المؤيد لشعبنا.. وبذلك قد انتزعنا شرعيتنا من المؤتمر الفلسطيني الاول.



ابو عمار وابو جهاد والصغير نضال (صورة خاصة)

ابو جهاد (الى اليمين) في حدائق الجامعة الامريكية في بيروت (صورة خاصة)

ابو جهاد في شبابه



هكذا عن الأصل

هكذا جاء الأصل

يسر ثوب العيسى ان يعلن اسماء الفائزين باكثر من ١٠٠٠ جائزة

وهو يهنئهم بهذا الفوز ويشكرهم على حسن التجاوب

جوائز ثوب العيسى



وبودنا ان نلفت نظر الاخوة الفائزين الى ان جوائزهم سيتم استلامها من قبل فروع وموزعي ثوب العيسى وهم:
الرياض .. ت/ ٤٠٢٣٦٦٣ / ٤٠٤٣٨٠١ جدة / فرع جدة ٦٤٧٨٩٣١
الدمام .. فرع مؤسسة عقلات العمودي ت/ ٨٣٤٥٤٤٤ / ٨٣٤٦١٥٢
المدينة / مؤسسة ابو غسان ت/ ٨٢٣٤٣٥٦ / ٨٢٣٩٧٧٧ القصيم / بريدة / صالح السليمان
عرعر / محمد السلوم ت/ ٦٦٢١٢٨٤ خميس مشيط / شركة العيسى ت/ ٢٢٠٩٢٤
حائل / مؤسسة ابراهيم محمد العامر ت/ ٥٣٢٨٠١٨ تبوك / سعود الشهراني ت/ ٤٢٢٧٦٠

أما الفائزون الأول والثاني والثالث يتم استلام جوائزهم من المكتب الرئيسي بالرياض.

أما بقية الفائزين .. فكانت جوائزهم كالتالي:

غرفة نوم
رمضان رمضان متولي - القطيف
عبدالله حامد احمد الشريف - مكة

دراجة صحراوية
سالم جمعان مصلح الدوسري - وادي الدواسر
ابراهيم عبدالله الشارخ - ابقيق

تذاكر سفر
خالد سعيد سعد العملي - جدة
ثامر ابراهيم الهندي - الاحساء
سليمان فهد الفوس - الدمام
علي عتارة النجراني - الجبيل
علي عبدالله قاسم - ظهران الجنوب
محمد عبيد دولي الشمري - حائل

فيديو هيتاشي
محمد احمد ابراهيم الكافي - الرياض
فهد يوسف الخير - المجمعة
خالد عبدالرحمن العثمان - الرياض
طلال علي محمد - نجران
حسين القحطاني - احد رفيدة
فهد سليمان الخضيري - الرياض

فيديو كاميرا هيتاشي
اسماعيل ابراهيم الاهدل - مكة
علي عتيق محجار - الرياض
وداد الله حسين الاهدل - مكة
موسى مقبول احمد مقبول حكمي - جيزان
طارق فرج الشحات فرج مرعي - الرياض

مكيف هيتاشي
لولوة عبدالله عبدالعزيز - بريدة
عيسى علي عبدالله حجاب - الدمام

ساعات ديبون
ابراهيم عبدالمجيد صادق - المدينة
نضال احمد ابراهيم حمد - حائل
محمود عبدالله الاحمد - بيشة
محمود فتحي السيد سالم - الزلفي

ثلاجة جيبسون ١٤ قدم
سليمان حمد محمد العزاز - الرياض
منصور عبدالرزاق العنزي - الرياض
وليد صالح العماري - المدينة

تليفزيون هيتاشي
محمد يحيى علي شاهي المطوع - ابها - سراة عبيدة
عبدالله عبدالرحمن عبدالله سعود - ينبع

احمد عبدالرحمن صالح العيوف - الاحساء
تركي عبدالرحمن جلواتي - المدينة
خالد عبدالله العيش - الرياض
قيم محسن دخيل الصفواني - صفوى

غسالة كرافت
ابراهيم عبدالعزيز ابراهيم المقبل - المزاحمية
سليمان الصالح الشقحاء - القصيم
محمد نواب علي جعفر - مكة
يوسف حسن محمد آل هاشل - نجران
عبدالحق الطويل - خميس مشيط
عبدالكريم سعيد محمد عبدالله تومان - خميس مشيط
سعد عبدالرحمن حمد الربيع - الاحساء
محمد عايد دخيل الله الخطابي - حائل
مشعل مهلهل العلوي - حائل
منير ظاهر عبدالرحمن عبدالله نوح - تبوك
احمد ابو بكر عبدالله - الطائف
حسين عبدالله احمد - القصيم
عابد محمود مرزوق - حائل
ارشاد الله شاكر - المدينة
احمد سالم فاضل - الرياض
عبدالرحمن سعود سالم السالم - الرياض
غازي عبدالله معتق السريحي - تبوك
عبدالله فهد عبدالله العنزي - تبوك
فؤاد حسين حيدر - المدينة
محمد خالد مطرب الشمري - حائل
عبدالله سليمان محمد الدائل - الرياض
لطفة عبدالعزيز حمد الرميح - الرياض
سعود عواد جمعة الحويطي - تبوك
مقبل محمد مقبل الشمري - حائل
فيصل ناصر علي صالح - جيزان

اقلام ديبون
علي محمد عبدالله الشهري - الرياض
حنش عبدالله عبدالعزيز الغامدي - الباحة
عمر حكمي هليل العنزي - الرياض
حمود صالح عبدالله الطورش - حائل
فاخر محمد علي نتن - مكة
عبدالله يوسف سيفان - الخبر

جهاز كمبيوتر
احمد هزاع دمان - الرياض
احمد عبدالله علي الشهراني - الطائف
سعد الاسمري - جدة

الانتخابات والمرحلة السياسية المقبلة

تحت هذا العنوان كتبت جريدة «القدس» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

نتائج انتخابات الكنيست الثانية عشرة لم تغير الساحة السياسية الاسرائيلية إلا من ناحية ازدياد قوة الأحزاب الدينية، ذلك ان ساحة الكنيست الاسرائيلي، ومنذ انتخابات عام ١٩٧٧، أدت إلى عدم تمكن أي من الحزبين الرئيسيين من تشكيل حكومة قوية قادرة على تحديد وبلورة موقف اسرائيلي واضح ومحدد تجاه الجهود المبذولة لدفع عجلة السلام في المنطقة إلى الأمام.

في عام ١٩٧٧، تمكن مناحيم بيجن زعيم تكتل «الليكود» انذاك من تشكيل حكومة ضيقة اعتمدت على ٦١ مقعداً، وفي عام ١٩٨١ تمكن بيجن من تشكيل حكومة صغيرة بأغلبية ٦٢ مقعداً، ثم سرعان ما اصبحت هذه الأغلبية ٥٩ مقعداً عندما انسحب أحد الأحزاب الصغيرة، وفي عام ١٩٨٤ اضطر الحزبان الكبيران إلى تشكيل حكومة ائتلافية حكمت اسرائيل طوال فترة الأعوام الأربعة الماضية.

وكما هو واضح من نتائج انتخابات عام ١٩٨٨، فانها تؤكد على استمرارية الأوضاع السياسية السائدة منذ عام ١٩٧٧، وهي دلالة على فشل جميع الجهات التي ربطت دفع عجلة السلام بنتائج الانتخابات الاسرائيلية، فالسلام بحاجة إلى اكثر بكثير من نتائج الانتخابات في اسرائيل.

قد يكون هناك من سيحاول استخدام نتائج الانتخابات لتكريس الجمود والركود الذي يكتنف المسيرة السلمية، من خلال الاعتماد على عدم امكانية ايجاد موقف اسرائيلي محدد، وهذا يعني المماطلة من جديد لأربع سنوات مقبلة. وهكذا، وإذا ما نجحت مثل هذه السياسة، فان ذلك يعني تدهور الأوضاع في جميع انحاء منطقة الشرق الأوسط.

ويعتمد نجاح او فشل سياسة المماطلة إلى حد بعيد على الموقف الذي سوف تتبناه الادارة الأمريكية المقبلة.

زعماء منظمة التحرير متخوفون من عمليات اغتيال

قالت صحيفة الاوبزرفر في تقرير لها من مايك ثيودولو في نيقوسيا ان منظمة التحرير الفلسطينية شددت الحراسة على زعمائها في اعقاب تقارير افادت بان اسرائيل تخطط للقيام بعمليات ضدهم قبل موعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر يوم السبت المقبل.

كما أن المنظمة متخوفة من اعداء داخليين. وتفيد تقارير إن هناك مجموعة فلسطينية منشقة وهي مجموعة ابو نضال الذي لن يحضر اجتماع المجلس الوطني، تخطط للقيام بعمليات خارجية ترمي الى تشويه سمعة الاتجاه السائد في المنظمة.

وقالت الصحيفة ان المجلس الوطني الفلسطيني «البرلمان الفلسطيني في المنفى» من المقرر أن يعلن دولة فلسطينية مستقلة ويصدق على مبادرة لمنظمة التحرير تشمل الاعتراف باسرائيل.

وتجدر الاشارة هنا الى أن اسرائيل تعارض معارضة شديدة الدولة الفلسطينية المستقلة فيما يعارض ابو نضال الاعتراف باسرائيل.

وكان بسام ابو الشريف كبير الناطقين باسم رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات، قد زعم في الاسبوع الماضي بأن اسرائيل بعثت بفرق لاغتيال قادة في المنظمة.

وقال ابو الشريف ان آخر الخطط الاسرائيلية ترمي الى تخريب عمليات السلام في الشرق الاوسط. وكان عرفات في شهر ابريل «نيسان» الماضي وقبل ثلاثة ايام من اغتيال نائب القائد العام للقوات الفلسطينية ابو جهاد قد أصدر تحذيرا بان الجنرال ايجال برسلو مستشار اسحاق شامير لشؤون الأمن، قد طالب باغتيال كبار المسؤولين في المنظمة.

وجدير بالذكر أن المئات من المراقبين والصحافيين يحضرون في العادة المجلس الوطني الى جانب الاعضاء العاملين حيث كان يزيد عدد الحضور عن الالفي شخص. ولكن لا يتوقع ان يرافق اعضاء المجلس في اجتماع هذا العام العديد من الناس لاسباب أمنية وكذلك بسبب الوضع الداخلي في الجزائر في اعقاب الاضطرابات التي شهدتها في الشهر الماضي.

ابو شريف

وقال مسؤول في منظمة التحرير في نيقوسيا آن سفينة سوفياتية تتواجد قبالة ميناء الجزائر للحيلولة دون وقوع اي عمليات تخريب من البحر.

وقال المسؤول آن آبو نضال ينوي القيام بعمليات ربما ضد الامريكيين أو البريطانيين في قبرص. ليؤكد انه مازال قادرا على توجيه الضربات في المكان والزمان اللذين يختارهما.

ويعتبر ابو نضال هذا الوقت ملائما الان لأنه سوف يعطي المنظمة سمعة سيئة في وقت يعقد فيه المجلس الوطني.

الاوبزرفر

هل من صحوة عربية حقيقية!

تحت هذا العنوان نشرة جريدة «النهار» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

نجح اليمين الاسرائيلي في تحقيق اغلبية تمكنه من تشكيل حكومة يمينية متصلبة. غير ان المفاجأة في هذه الانتخابات هي الفوز الكبير الذي حققته مجموعة الاحزاب الدينية المتطرفة. اما اسحق شامير، زعيم الليكود، فيعتبر أن نتائج الانتخابات بمثابة تفويض من الناخب الاسرائيلي باستعمال جميع الوسائل لكبح جماح الانتفاضة في الاراضي المحتلة، واتباع سياسة عدم المهادنة مع الفلسطينيين والعرب، وبمعنى اخر تفويض بمحاولة اعادة عقارب الساعة إلى الوراء. ولذا فان النتيجة الحتمية لمثل هذا التفكير هي تصعيد العداء والعنف والمواجهة على أسس وأبعاد جديدة لم تكن في الحسبان من قبل.

يخطىء شامير واليمين الاسرائيلي اذا هم اعتقدوا بأنه نتيجة لانجازهم هذا اصبحت المنطقة بأسرها في أيديهم وانهم الوحيدون في الملعب السياسي، فالقضية اكبر من أن ينفرد بها طرف واحد دون بقية الأطراف الموجودة في حلبة الصراع. فكل طرف فيها يسعى لكسب النقاط والفوز باكبر عدد منها.

اسرائيل، شامير واليمين، يمكنها أن تتبنى السياسة التي تقررها، لكن ذلك لن يلزم الفلسطينيين والعرب، كما لن يلزم بقية الأطراف في لعبة الحل السلمي ومنها الدول العظمى ذاتها. واسرائيل ليست تلك الدولة العظمى التي تستطيع أن تضرب عرض الحائط بالارادة الدولية، وتتصرف بمعزل تام عن بقية الأسرة الدولية، والشواهد على هذا كثيرة وكلها تشير إلى أين سينتهي بها المطاف ـ إلى الانتحار ـ ولا نظن ان الشعب الاسرائيلي كان ينشد مثل هذا الدرب.

لقد اتسمت ردود الفعل العربية والفلسطينية بمسحة من التشاؤم حول مصير ومستقبل المنطقة، وبدأت تراود البعض الشكوك بشأن «عملية السلام»، التي توهم هؤلاء بأنها باتت في متناول اليد لو أن نتائج الانتخابات كانت مختلفة. وهذا غير صحيح، فشامير واليمين الاسرائيلي سيجدون انفسهم مضطرين إلى التعامل مع الواقع، وسيجدون أن شعاراتهم الانتخابية ستتبخر امام مسؤولية الحكم وأمام التزامات اسرائيل الدولية وحاجتها إلى مساعدة ودعم العالم.

وفي الجانب الآخر، أصبح لزاما على العرب والفلسطينيين أن يرتفعوا إلى مستوى المسؤولية وجدية الموقف، ولن يتأتى لهم ذلك إلا من خلال المصالحات العربية والتضامن الفعال مع الشعب الفلسطيني في محنته، لقد كانت بهجة الشعب الفلسطيني عظيمة في مؤتمر قمة الجزائر حين تم تسليم جميع المسؤوليات المتعلقة بالقضية الفلسطينية إلى منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، لكن لم يخطر ببال احد أن ذلك يعني ان تتخلى الأمة العربية عن التزاماتها وواجباتها تجاه القضية الأولى للعرب.. فالشعب الفلسطيني جزء من الأمة العربية.

إن الانتفاضة التي فجرها هذا الشعب يجب أن تشكل النور الذي يبدد الظلام المخيم على المنطقة العربية، ولم يبق أمام الأمة العربية إلا ان تقبل التحدي الذي فرض عليها، بعد أن تيقن الجميع من عجز الاقليمية عن مواجهة أي تحد يتعرض له جزء منها، ولا بد للأمة العربية أن تستلهم ماضيها العريق وتنهض من كبوتها استعدادا لدخول التسعينات بنهضة قومية متجددة.

هذا هو الجواب على الواقع الذي نشأ في المنطقة. أما اللامبالاة والاكتفاء بالتعبير عن التشاؤم والتباكي على «عملية السلام» فلن يجدي، بل انه تهرب من المسؤولية.

فاعادة احياء وتعزيز الوفاق العربي واستعادة التضامن هو السبيل الوحيد الذي يكفل بقاء الأمة العربية عن طريق احباط المخططات الاسرائيلية ضد هذا العضو القريب من جسد الأمة العربية، وإلا فستصاب اعضاء أخرى من هذا الجسد إن عاجلا أم آجلا.

نتائج مسابقة

مؤسسة فرسان للانتاج والتوزيع الفني

بالتعاون مع أسواق مركز الفيصلية التجاري

الفائزة الأولى

طيبة سعيد سالم بالغصون ـــــ سيارة ايسوزو م ٨٨

الفائزة الثانية

منيرة صالح ابراهيم الصالحي ـــــ نظارة ذهب والماس بقيمة ١٥ ألف ريال

الفائز الثالث

سعيد قاسم حيدر ـــــ طقم ذهب بقيمة ١٠ ألف ريال

٤	منصور احمد سالم جبل	فريزر
٥	حسين سعيد راشد	نشافة ملابس
٦	احمد سعيد الحامدي	غسالة صحون
٧	عبدالله فتوح مطارد الشمري	ثلاجة سانيو
٨	عبده جمعان طامس	فيديو سوني
٩	محمد سعيد خبازي	تذكرة سفر جدة/القاهرة/جدة
١٠	عبدالحبيب عبدالله عبدالحبيب	استريو سوني

١١	احمد محمد سالم	سخان لريستون
١٢	محمد سالم احمد بابكير	كرسي اطفال للسيارات
١٣	حسن طالب عمر العطاس	قماش بمبلغ ١٠٠٠ ريال
١٤	سامي عبدالله حمزة الباحث	.. ..
١٥	محسن سعيد محمد محسن	.. ..
١٦	محمد صغير جدره	.. ..
١٧	حسن عايش علي مقبول	.. ..
١٨	عبده مهدي محمد مهدي	.. ..
١٩	علي حميد سالم محمد	.. ..
٢٠	محمد صالح مبارك بريك	.. ..
٢١	محمد سالم عوض	.. ..
٢٢	عبدالعزيز مهلوب مرشد علي	.. ..
٢٣	صويلح عيد مزيوم الكبيدي	ساعة راضو
٢٤	محمد رزاز عيد ناجي	.. ..
٢٥	زيلعي مبروك مسعود العلوي	.. ..
٢٦	سعيد علي مقدم	.. ..
٢٧	فهد بكر اقم بوناوي	.. ..
٢٨	مبروك سعيد بالغصون	.. ..
٢٩	هادي عبدالله محمد منصور	.. ..
٣٠	فؤاد حسن علي فخرو	.. ..
٣١	محسن عبدالله علي الحاج	.. ..
٣٢	محمد عبدالله الحسن	.. ..
٣٣	محمد كريم صقر ابراهيم الوشيح	.. ..
٣٤	علي عبده علي المعشي	.. ..
٣٥	سعد راشد رميثان اللهيبي	.. ..
٣٦	موسى حسين محسن	.. ..
٣٧	سعيد سيف تركي شاكر	.. ..
٣٨	بدر سالم مبارك الشطري	.. ..
٣٩	عمر عبدالله سالم العوينالي	.. ..
٤٠	عبدالله محمد عبدالله القريبي	.. ..
٤١	سعيد احمد اسحاق	.. ..
٤٢	محمد علي احمد عز الدين	.. ..
٤٣	نورة حسين العطاس	.. ..
٤٤	يحيى علي عبدالله عريدان	.. ..
٤٥	حسين عمر منصور عبدالله	.. ..
٤٦	عبدالله عوض باسيف	.. ..
٤٧	لطيفة احمد سعيد العمودي	.. ..
٤٨	محمد منصور قاسم احمد	.. ..
٤٩	فضل سلطان الحسني	.. ..
٥٠	سعيد عبده عبدالرب	.. ..
٥١	احمد عبدالله حسن الحداد	.. ..
٥٢	احمد محمد حسن العبدة	.. ..
٥٣	عبدالله صالح العطاس	.. ..
٥٤	عمر احمد سالم بو بسيط	.. ..
٥٥	محمد سعيد غالب احمد	.. ..
٥٦	علوي عمر العجب	.. ..
٥٧	جميل رافق ثابت سعيد	هدايا متنوعة
٥٨	سمير احمد علي صالح	.. ..
٥٩	نهلة علي غازي سعران	.. ..
٦٠	سعيد حسن شلق	.. ..
٦١	خديجة احمد باموسى	.. ..
٦٢	رضوان عيدروس الحبشي	.. ..
٦٣	حمود غالب فارع	.. ..
٦٤	عمر احمد سالم بو بسيط	.. ..
٦٥	هناء جعفر احمد السقاف	.. ..
٦٦	محمد بكر برناوي	.. ..
٦٧	نبيل عبدالله حمود الصريمي	.. ..
٦٨	فيصل محمد ضيف الله عوض	
٦٩	عبده احمد احمد يحيى	.. ..
٧٠	عبدالقادر عبدالرحمن مشعبي	.. ..
٧١	عمر عبدالله سالم العوينالي	.. ..
٧٢	مبارك عبيد باعويضان	.. ..
٧٣	صالح بن صالح المحضاري	هدايا متنوعة
٧٤	عنتر سعيد مصطفى	.. ..
٧٥	حمد راشد محمد المخيني	.. ..
٧٦	محمد عبدالمحسن الحامد	.. ..
٧٧	سميرة محمد احمد عبدالله باحبيل	.. ..
٧٨	جواهر ابراهيم علي الشهيب	.. ..
٧٩	طليع محمد عمر باوزير	.. ..
٨٠	قمر متبوب	.. ..
٨١	احمد خالد مقبل يوسف	.. ..
٨٢	عدنان عبد راشد الطرشوت	.. ..
٨٣	صالح احمد صالح محسن	.. ..
٨٤	صالح عمر بامحفوظ	.. ..
٨٥	باقر عبدالوهاب السلطان	
٨٦	عبدالحبيب عبدالله عبدالحبيب الجنيد	.. ..
٨٧	هشام احمد عبده علي القرمشي	.. ..
٨٨	نبيل عبدالرحيم كلكتاوي	.. ..
٨٩	صالح ابراهيم عمر محمد بامدحن	.. ..
٩٠	عثمان محمد هادي العسوني	.. ..
٩١	عبدالمجيد علي حسن	.. ..
٩٢	ياسر جعفر علي سالم	.. ..
٩٣	سعيد محمد علي اليامي	.. ..
٩٤	فوزي مفتي الحواس	.. ..
٩٥	محمد صالح احمد عبده محسن	.. ..
٩٦	عمر صالح مبارك	.. ..
٩٧	صالح احمد بن ناصر	.. ..
٩٨	سالم علي احمدين زايد	.. ..
٩٩	سعيد عمر بارشيد	.. ..
١٠٠	سمير علي باطرفي	.. ..
١٠١	حنان خالد عبدالرحمن	
١٠٢	احمد مبروك حسن مبروك	.. ..
١٠٣	محمد عبده هاشم علي	.. ..
١٠٤	عبدالودود عبده صالح	.. ..
١٠٥	احمد عيدروس الحبشي	.. ..
١٠٦	حسن محمد باجابر	.. ..
١٠٧	خالد بن رشيد بن سيف الحبشي	.. ..
١٠٨	عبدالله محسن عبدالله صالح شحيل	.. ..
١٠٩	عبدالرحيم حامد الزهراني	.. ..
١١٠	فهد غازي احمد ابو مازن	.. ..
١١١	عزت عبد مسعود علي	.. ..
١١٢	عمر سالم باعطية	.. ..
١١٣	جيلاني احمد علي الحبشي	.. ..
١١٤	رضية صالح سليم الحربي	.. ..
١١٥	عبدالله صالح محمد	.. ..
١١٦	احمد عبدالله صالح الثقيب	.. ..
١١٧	عمار بن احمد بن الحسن الحريري	.. ..
١١٨	محمد سالم عبدالله باحكم	.. ..
١١٩	احمد صالح محمد بن يمن	.. ..
١٢٠	عبدالباسط علي باسويد	.. ..
١٢١	سعيد محمد الحاج	.. ..
١٢٢	فاطمة عبود بافخر	.. ..
١٢٣	احمد عمر سعيد باصافي	.. ..
١٢٤	ادريس علي محمد مظلوم	.. ..
١٢٥	راشد طامس الهزاع	.. ..
١٢٦	بسمة بلغت بخيت الجدعاني	.. ..
١٢٧	محمد شيبان عبدالله العيسى	.. ..
١٢٨	مبارك احمد عبدالله باحاج	.. ..
١٢٩	احمد اريان علي	.. ..
١٣٠	سامي خالد ناصر صالح	.. ..
١٣١	ناصر محمد صالح آل نصيب القرني	.. ..
١٣٢	محمد حامد حسن عشي	.. ..
١٣٣	فاطمة علي احمد قاري	.. ..
١٣٤	احمد مثنى احمد القرباني	.. ..
١٣٥	ناصر علي جبيري منصوري	.. ..

هكذا عند الأصل

هكذا في الأصل

في تقرير «الشرق الأوسط»

الربا الحرام ودور المصار[ف]

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
واصل المؤتمر الرابع لرجال الاعمال و[المستثمرين العرب اشغاله ... المصارف] الاسلامية والمصارف العادية في عملية ال[استثمار ...] السلبية والايجابية في عمليات الاستثمار البارزة في دنيا المال والاعمال.

فقد واصل المؤتمر الرابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب اشغاله في قصر المؤتمرات وعقدت جلسات عمل عامة اضافة الى حلقات الترويج المتخصصة للمشاريع.

وكانت الجلسة العامة الاولى قد خصصت لبحث تقرير المتابعة المتعلق باشغال المؤتمرات السابقة حيث تم في مستهل الجلسة اختيار الشيخ سعد المعجل رئيس مجلس الغرف السعودية رئيسا للجلسة، كما خصصت هذه الجلسة لبحث موضوع الاسواق المالية العربية وقامت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بعرض دراسة بعنوان اسواق الاوراق المالية العربية: واقعها وامكانيات تطويرها والربط فيما بينها. وقد تم اعداد هذه الدراسة بناء على تكليف من المؤتمر الثالث لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي عقد في الكويت.

واعرب المشاركون عن تقديرهم لدور المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في اعداد الدراسة ودعوا جميع الجهات المعنية قطريا وقوميا بتطوير الاسواق المالية العربية الى الاستفادة من محتويات الدراسة وتدارس ما جاء فيها من مقترحات لتطوير وربط اسواق المالية العربية.

كما اعرب المشاركون عن تقديرهم لدور صندوق النقد العربي بتطوير اسواق الاوراق المالية من خلال برنامج العمل الذي اقره، ومناشدة جميع الجهات المعنية مؤازرة الصندوق لتنفيذ هذا البرنامج.

الاستثمار بين السلبية والايجابية

وخصصت الجلسة العامة الثانية لبحث النتائج لدراسة تقسيم ادارة المشروعات الاستثمارية العربية في البلدان العربية. وقد تراس الجلسة السيد عدنان القصار رئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت، وقدم العرض الدكتور عبيد الرحمن طه مدير العمليات في المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

الهدف من الدراسة التي اعدتها المؤسسة هو التعرف على العوامل المؤثرة على اداء المشروعات الاستثمارية العربية سلبا وايجابا، واستندت الدراسة الى عينة مختارة من المشروعات عددها ٢٤ مشروعا في سبعة اقطار عربية هي المغرب، تونس، مصر، السودان، سورية، الاردن، اليمن الشمالي.

وبحث المؤتمر في جلسته امس «دور المصارف الاسلامية والتقليدية في تمويل المشروعات»، وقدم الدكتور برهان الدجاني مداخلة بعنوان «الدور المستقبلي للمصارف الاسلامية والتقليدية» مبرزا قيمة المصارف كحلقة مهمة من حلقات الحياة الاقتصادية مشيرا الى ان الاختلاف بين المصارف التقليدية والمصارف الاسلامية يتجدد في الاسلوب وفي مفاهيم العمل. وقد لاحظ الدكتور الدجاني ان المصارف الاسلامية ميسرة من حيث التركيب للاستثمار المباشر بينما المصرف التقليدية مهيأة في الاساس للوساطة الاقراضية، معبرا عن اعتقاده الراسخ في النقلة النوعية

الشيخ صالح الحصين الى «المحاولات التوفيقية لتأسيس الفائدة في المجتمع الاسلامي» مشيرا الى فشلها وعدم جدواها. كما تناول هذه المحاولات بالدرس والمناقشة مبرزا في الاخير الموانع التي تحول دون نجاحها مذكرا بان الامر «لا يقتصر على وجود مانع

البعض الاخر على ضيق السوق العربية من خلال وضعها لحدود وحواجز تعرقل سهولة دخول السلع الى البلد الآخر.

على انه لا بد من الاشارة اخيرا الى ان جلسات مضيقة (جانبية) كانت تعقد بموازاة الجلسة العامة

لقاءات «الشرق الأوسط»

وكان لـ «الشرق الاوسط» لقاءات في كواليس المؤتمر:

رئيس البنك الاسلامي: دفع متجدد للتعاون المشترك

د. احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية قال لـ «الشرق الاوسط» من الناحية الاستثمارية يتميز البنك الاسلامي بطبيعته الاستثمارية ولا بد ان يكون له اتصال مع رجال الاعمال ولذا فان من اهم الوفود الحاضرة في هذا المؤتمر وفد البنك الاسلامي الذي ضم ٧ افراد برئاسة رئيس البنك.

وهذا يدل على اهتمام متزايد بالتعاون بين الدول الاعضاء للمساهمة في مختلف المشروعات.

واعتقد ان المؤتمر الرابع سجل حلقة ممتازة للدفع في هذا الاتجاه وقد كانت الاوراق المقدمة مهمة جدا وانا اتطلع بان يكون النقاش في مستوى الاقتراحات المقدمة.

● مامون ابراهيم حسن: منبر للاستثمار

السيد مأمون ابراهيم حسن مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار قال لـ «الشرق الاوسط» ان الحضور الكثيف والاستجابة الواسعة من المستثمرين وشركات الاستثمار والمصارف التقليدية والاسلامية مثلت جميع الدول العربية بما فيها مصر التي شاركت لاول مرة.

وقد تميز هذا المؤتمر باهتمام تونسي كبير تمثل في افتتاحه من الوزير الاول وبحضور عدد من الوزراء كما تميز بمشاركة السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية متحدثا رئيسيا للمؤتمر وهي اول مرة يشارك فيها وزير خليجي مخاطبا رئيسيا.

وافاد محدثنا بانه قد وردت للمؤتمر كمية كبيرة من المشاريع في مختلف القطاعات تجاوزت المائتي مشروع وقد شرع في عرضها وترويجها في اطار حلقات متخصصة.

واشار السيد مامون ابراهيم الى ان اهمية المؤتمر تنبع من كونه المنبر العربي الرئيسي الذي تلتقي فيه كل الاطراف المعنية بالعقلية الاستثمارية للتحاور البناء الهادف الى تجاوز المشاكل والعقبات التي تعترض تدفق الاستثمارات العربية في الوطن العربي مضيفا ان المؤتمر اصبح احد الادوات المهمة في منظومة العمل العربي المشترك.

● اسماعيل خليل: تقليص دور الدولة

اما الوزير اسماعيل خليل محافظ البنك المركزي التونسي فانه يرى في هذا المؤتمر فرصة للمستثمرين للاطلاع على المناخ السياسي الذي توفر بتونس منذ السابع من نوفمبر وتمكين الاشقاء العرب من التعرف على التوجه الاقتصادي الذي اصبح واضح المعالم باعتباره يهدف الى تحسين الاداء الاقتصادي حتى يكون سليما وتعزيز القدرة التنافسية كما ان من بين المكونات المعتمدة حاليا اعطاء مزيدا من الدعم للقطاع الخاص وتعزيز مكانة خاصة وان الدولة ستقلص من دورها في العديد من القطاعات.

● رئيس المؤتمر: بوابة ومنارة

السيد الهادي الجيلاني رئيس الاتحاد التونسي للتجارة والصناعة ورئيس المؤتمر يرى في هذا الملتقى بوابة مهمة يطل من خلالها رجال المال والاستثمار في العالم العربي على جملة ما توفر من حوافز واطر لجعل الاستثمار بين الاقطار العربية اداة فعالة في تنمية التكامل الاقتصادي والرفع من مستواه بما يخدم مصلحة الشعب العربي من مشرقه الى مغربه.

● محمد حابس: مناخ جديد للاستثمار

السيد محمد حابس ممثل مجموعة البركة ذات الصيت الذائع في مجال الاستثمار وخاصة داخل الوطن العربي يعتقد بوجود مناخ جديد في العالم العربي للمساعدة على تنمية الاستثمارات بين الدول العربية مفيدا بان المؤتمر يعد فرصة للتعريف بنشاط مجموعة البركة في خدمة الاقتصاد الاسلامي وفي خدمة الدول العربية والاسلامية وخاصة في بعض البلدان العربية كتونس التي اتاحت فرصا للاستثمار.

صقل الماس

ابراهلم فيتسلر، نائب رئيس المجلس الاعلى للماس في بلجيكا يستعد لجولة جديدة من المعاملات.. فيتسلر الذي يراس واحدة من اربع بورصات للماس في انتويرب امسك بقطعة من الحجر الكريم بين يديه وراح يتفحصها، فالحجر لم يصقل بعد ويحتاج الى التشغيل اللازم لصقله.

ندوة: التعاون الخليجي في علوم وتكنولوجيا المياه

المنامة ـ واس: تنظم جمعية علوم وتقنية المياه التي تتخذ من دولة البحرين مقرا لها ندوة حول التعاون الخليجي في مجالات المياه يوم الخميس المقبل، وذلك تحت رعاية وزير الاشغال والكهرباء والماء بدولة البحرين السيد ماجد الحبشي.

وتناقش الندوة التي تعقد بمركز تطوير القوى العاملة بالمنامة ويشارك بها عدد من المسؤولين والعاملين في مجالات المياه بمنطقة الخليج اوراق عمل عن المياه الجوفية من دولة الامارات العربية المتحدة، وصناعة التحلية من المملكة العربية السعودية وادارة شبكات توزيع المياه، من البحرين، بالاضافة الى اجتماع الجمعية العمومية الذي سيتم فيه اختيار اعضاء مجلس ادارة الجميعة.

وجمعية علوم وتقنية المياه هي جمعية علمية تطوعية تعنى بتطوير علوم المياه والنهوض بالتقنيات المرتبطة بها وتوثيق عرى التآزر بين العاملين في هذا الحقل في دول مجلس التعاون.

وقد استضافت حكومة البحرين مقر الجمعية التي اشتهرت في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧م.

ويتالف مجلس الادارة من احد عشر عضوا من الاعضاء العاملين من مواطني دول مجلس التعاون من بينهم عضو واحد ترشحه الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقد اعد مجلس ادارة جمعية علوم وتقنية المياه المؤقت خطة عمل مفترضة للجمعية سيتم عرضها في اجتماع الجمعية المقبل بالبحرين تتضمن اصدار دورية لتغطية احداث وانشطة الجمعية. واصدار مجلة علمية تعني بعلوم وتقنية المياه، والقاء المحاضرات وتنظيم الندوات والحلقات الدراسية بدول مجلس التعاون، وعقد لقاءات على شكل حوار مفتوح في الموضوعات المختلفة والمتصلة بعلوم وتقنيات المياه.

كما تتضمن الخطة المشاركة في المؤتمرات العالمية للاسهام في الحلقات العلمية والندوات العالمية الأخرى، والاسهام بالعطاء العلمي في المجلات والنشرات والدوريات العالمية بالاضافة الى الاسهام في انشطة المنظمات العالمية المعنية بشؤون المياه.

الهدف: توفير ٢٠٠ مليون دولار سنويا

بدء العمل ببرنامج التقشف الجديد في الاردن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
بدا امس في عمان العمل باحكام برنامج التقشف الاقتصادي الجديد الذي اذاعته الحكومة الاردنية يوم السبت.. وهو البرنامج الذي يستهدف الحد من تحويلات العاملين الاجانب في الاردن وخروج العملات الصعبة من البلاد، ومن ثم تعمل الحكومة الاردنية على ضغط العجز المزمن في ميزان التبادل التجاري. والمقدر ان يؤدي برنامج التقشف الجديد الى توفير نحو مائتي مليون دولار سنويا.

وكانت الحكومة الاردنية قد اذاعت برنامجها الجديد اول من امس باعتباره برنامج متابعة لجملة الاجراءات التقشفية التي سبق ان اعلنتها خلال الشهر الماضي.

واوضح بيان الحكومة الاردنية ان الهدف من البرنامج الجديد هو خفض الانفاق العام وتحقيق الاستقرار لمعدل الاستبدال الاجنبي للدينار الاردني.

وذكرت وكالة «بترا» الاردنية ان الاجراءات الجديدة تشمل حظرا مدته عام كامل على استيراد سيارات الركاب والشاحنات واجهزة التلفزيون وقطع الغيار واجهزة التكييف واجهزة الفيديو والكاميرات والثلاجات وصناديق التجميد (الفريزر) والاثاثات المنزلية والمكتبية وافران الميكروويف، اضافة الى المصابيح والزهور والورق والفواكه المصنعة ولوازم الديكور.

كما يتضمن البرنامج العمل بزيادات جديدة في الرسوم الجمركية لعدد من السلع الكمالية، اضافة الى زيادة الضرائب على الفنادق وبطاقات السفر بالطائرات.

لكن الحكومة راعت ايضا التخفيف على محدودي الدخل من جراء هذا الزيادات وذلك بقرارها تخفيض الرسوم المستحقة على المياه والكهرباء للاغراض الاستهلاكية.

وفود سودانية لجذب المدخرات

الخرطوم ـ ق.ن.ا: تسعى الحكومة السودانية لجذب مدخرات الرعايا السودانيين العاملين بالخارج والاستفادة منها في تمويل مشروعات التنمية بالسودان.

فقد ذكرت وكالة الانباء السودانية ان وفودا من البنك المركزي والبنوك التجارية ستقوم قريبا بزيارات للدول التي توجد فيها تجمعات العاملين السودانيين بهدف شرح السياسات الاقتصادية للحكومة وتشجيع هؤلاء على تحويل مدخراتهم الى الوطن من خلال القنوات الشرعية.

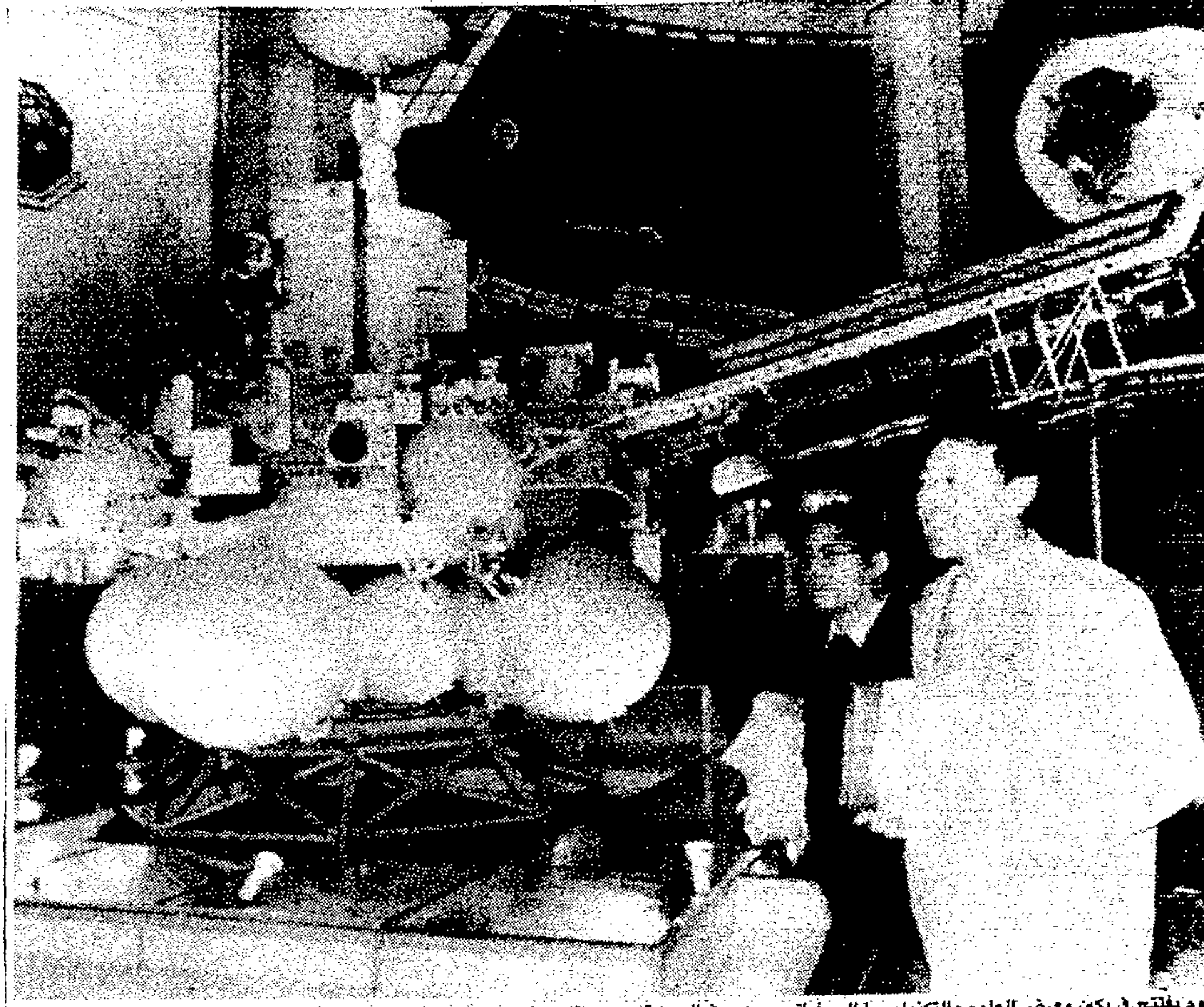
وفي اطار هذا السعي. قررت الحكومة منذ اسبوعين سعرا تشجيعيا للدولار مقداره ١١,٥ جنيه سوداني مع الابقاء على السعر الرسمي الذي تتعامل به الحكومة على الصعيد الخارجي وقدره ٤,٥٠ جنيه. ويذكر ان سعر الدولار في السوق غير الرسمية يبلغ نحو ١٧ جنيها في الوقت الحالي.

وكيل الصناعة القطري يستقبل مدير شركة البترول الصينية

الدوحة ـ ق.ن.ا: اجتمع المهندس احمد عبد الرحمن المانع وكيل وزارة الصناعة والزراعة القطري امس مع الوفد الاقتصادي الصيني الذي يزور الدوحة حاليا برئاسة السيد وانغ شاو مدير الشركة العامة للبترول والغاز.

وقد استعرض المهندس المانع مع الوفد الصيني التقدم والتطور اللذين تشهدهما دولة قطر في جميع الميادين وخاصة قطاع الصناعة والزراعة كما جرى استعراض عام لامكانية التعاون بين البلدين في هذا الاطار.

وكان الوفد الصيني قد وصل الى الدوحة يوم (الاربعاء) الماضي في زيارة لدولة قطر تستمر حتى غد.



اليوم يفتتح في بكين معرض العلوم والتكنولوجيا السوفيتي.. ويرى في الصورة عدد من الصحفيين وهم يتفقدون اجنحة المعرض قبيل افتتاحه.. المهم ان حكومة الصين الشعبية تنادي الاستثمارات من اي مكان في العالم.

استفزاز اقتصادي على الطريقة الصينية

بكين تستثير همة طوكيو الاستثمارية مستخدمة ورقة الشركات الكورية الجنوبية

بكين - ر : كشفت الصين في الاسبوع الماضي عن استراتيجية جديدة لتشجيع الشركات اليابانية على الاستثمار في بكين وذلك بالتلويح لليابانيين باحتمال اقتناص الشركات الكورية الجنوبية لفرص الاستثمار وفوزها في معركة دخول سوق اكثر دول العالم ازدحاما بالسكان.

ويقول مصرفيون ودبلوماسيون اجانب ان بكين تستغل بمهارة اهتمام كوريا الجنوبية بتحسين علاقاتها مع الصين كوسلة لاقناع الشركات اليابانية بالتخلي عن حذرها المعهود والاقدام على بناء مصانع هناك.

وقال مصرفي ياباني في بكين «الشركات اليابانية تتعامل بعصبية مع فكرة الاستثمار هنا. ولكنها لا تريد ان تدع الشركات الكورية تفوز هي بالسوق الصينية وتستثمر فيها، تلك الشركات التي تتميز بانها اكثر جراة واستعدادا لقبول المجازفات».

ندوة

وكشفت الصين عن استراتيجيتها الجديدة في ندوة صينية - يابانية عقدت يومي الخميس والجمعة الماضيين في بكين وحضرها ٧٠ من كبار رجال البنوك والصناعة اليابانيين. وانتقد المسؤولون الصينيون في الندوة الحذر الياباني ورحبوا بشركات كوريا الجنوبية.

وقال كو دونجبو وهو مسؤول تجاري كبير في الندوة انه منذ مارس (آذار) هذا العام لم تتجاوز نسبة الاستثمار الياباني اربعة في المائة من اجمالي الاستثمار الأجنبي في الصين على الرغم من الزيادة الكبيرة في حجم الاستثمار الياباني في دول اخرى نظرا لارتفاع قيمة الين.

تكنولوجيا

وقال وانج ديان رئيس البنك المركزي الصيني «ينبغي لرجال الأعمال والمستثمرين اليابانيين التخلي عن القلق الذي لا مبرر له وينبغي ان تكونوا اكثر نشاطا وسخاء في نقل التكنولوجيا التي تملكونها الى هذه البلاد».

واستمع المشاركون في الندوة الى مسؤول كبير بوزارة التجارة الخارجية وهو يوجه ترحيبا علنيا نادرا بالشركات الكورية الجنوبية واعدا إياها بأن تحظى بمعاملة مماثلة لما تلقاه الشركات الأخرى وقائلا ان الصين تفصل بين السياسة والعمل».

ويذكر ان الصين حليف سياسي وعسكري وثيق لكوريا الشمالية وليس لها علاقات دبلوماسية مع كوريا الجنوبية.

وقال جاو جيانج زعيم الحزب الشيوعي للمندوبين اليابانيين ان الشركات الأجنبية التي تريد الاستثمار في الصين ستواجه منافسة متزايدة.

وتنبع ثقة بكين من ازدياد الاستثمار الأجنبي في الصين اضافة الى ان شركات من كوريا الجنوبية وتايوان تسعى للاستثمار في الصين للمرة الاولى منذ ٤٠ عاما.

وتظهر الاحصاءات الرسمية ان الاستثمار الأجنبي المباشر في الشهور التسعة الأولى من هذا العام زاد بنسبة ٤٤,٨ في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي وبلغ حجمه ١,٥٦ مليار دولار.

وقال دبلوماسي آسيوي ان كوريا الجنوبية تسعى الى تدعيم روابطها مع الصين في اطار استراتيجيتها لتحسين علاقاتها مع العالم الشيوعي وعزل كوريا الشمالية.

تبادل تجاري

وتقدر مصادر التجارة الصينية ان يصل حجم التبادل التجاري مع كوريا الجنوبية هذا العام الى ثلاثة مليارات دولار ارتفاعا من ١,٨ مليار دولار في عام ١٩٨٧ وبالمقارنة مع ما يوازي خمسة امثال التبادل التجاري للصين مع كوريا الشمالية في عام ١٩٨٧.

وقال المصرفي الياباني انه من الناحية السياسية ترحب اليابان بتحسن العلاقات بين الصين وكوريا الجنوبية لأن من شأن ذلك تعزيز السلام في منطقة شرق آسيا وتنشيط التبادل التجاري في مجموعه.

ولكنه اضاف قائلا: «ان شركاتنا تخشى منافسة كوريا الجنوبية في السوق الصينية».

ومضى يقول: «ان بامكان الشركات الكورية الجنوبية، ان تبيع للصين الكثير من البضائع نفسها التي ننتجها مثل السيارات واجهزة التلفزيونات والصلب. لقد بدأت المعركة توا».

طاقته ٤٥ الف طن سنويا

مصنع جديد لثاني اوكسيد التيتانيوم في مدينة ينبع الصناعية

الرياض - واس : أعلنت شركة التصنيع الوطنية انها حصلت من وزارة التجارة السعودية في الآونة الاخيرة على السجل التجاري للشركة الوطنية لثاني اوكسيد التيتانيوم المحدودة «كريستل» التي تتولى اقامة مصنع في مدينة ينبع الصناعية لانتاج مادة ثاني اوكسيد التيتانيوم بطاقة سنوية تبلغ خمسة واربعين الف طن.

وقال مصدر مسؤول في الشركة ان هذا المشروع يعد واحدا من اكبر المشروعات المهمة التي تشارك الشركة في تطويرها وتنفيذها اذ تصل نسبة مشاركتها الى اربعة وعشرين في المائة من راس المال المدفوع البالغ مائة وعشرين مليون ريال وبمشاركة اجنبية تصل الى خمسة وعشرين في المائة.

وكانت الشركة قد تلقت موافقة صندوق التنمية الصناعية السعودي على قرض صناعي للشركة الوطنية لثاني اوكسيد التيتانيوم بمبلغ مائتين واثنين واربعين مليون ريال يمثل خمسين في المائة من اجمالي الاستثمارات في هذا المشروع الحيوي.

وأشارت الى انه من المتوقع ان تقوم الشركة بانهاء اجراءات عقد انشاء مصنعها في مدينة ينبع الصناعية مع مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل بعد ان سبق لها طرح مناقصة عقد الانشاء امام عدة شركات عالمية متخصصة فيما دخلت عملية ارساء العقد مراحلها النهائية على ان يبدأ التشغيل خلال مدة لا تتجاوز ستة وعشرين شهرا من تاريخ ترسية العقد.

وأكدت انه من المتوقع ان يؤدي انتاج الشركة الى سد احتياجات السوق المحلية والخليجية بينما يصدر الفائض الى الأسواق العربية والعالمية الاخرى التي شهدت خلال السنوات الماضية ارتفاعا متزايدا في الطلب على تلك المادة الحيوية التي تستخدم كمادة اساسية للعديد من الصناعات الكيماوية مثل صناعة الاصباغ والورق والمنسوجات والبلاستيك.

وقد اختيرت احدث وسائل التقنية لانتاج مادة ثاني اوكسيد التيتانيوم باستخدام غاز الكلور الذي ادى الى حل كثير من مشكلات التلوث البيئي التي تواجهها التقنية القديمة المعتمدة على حامض الكبريتيك.

وتأتي مشاركة شركة التصنيع الوطنية في انشاء الشركة الوطنية لثاني اوكسيد التيتانيوم استجابة لدعم الدولة للقطاع الخاص واعتباره احد الأعمدة المهمة في تطور الاقتصاد الوطني والصناعة السعودية.

المعرض الصناعي الفرنسي يقام في ابوظبي

ابوظبي - ق.ن.ا : يقام بابوظبي يوم السبت المقبل المعرض التجاري والصناعي الفرنسي.

ويشارك في المعرض الذي يستمر اسبوعا حوالي ٦٠ شركة فرنسية بعرض مختلف انشطتها الصناعية والبترولية والالكترونية اضافة الى التجهيزات الكهربائية والميكانيكية والهندسية والمنتجات الكيماوية والخدمات والصيانة والمواد الاستهلاكية والسيارات والمسح بالاقمار الصناعية، واجهزة الكمبيوتر.

كما يشارك في المعرض مختلف المصارف وشركات التأمين الفرنسية.. حيث سيلقى ممثلوها مع رجال الأعمال بالدولة بهدف اقامة تعاون مثمر بين البلدين.

اختصار الاجراءات الجمركية الى ٣ مراحل من ٨

القاهرة: تسهيلات جديدة لتنشيط التصدير وتسهيل عمليات التبادل التجاري الخارجي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان قرارا نهائيا سيصدر خلال ايام لاختصار الاجراءات الجمركية على الرسائل المصدرة من مصر الى الخارج الى ٣ مراحل فقط بدلا من ٨، وإلغاء نظام تأشيرة الجمرك «لا مانع» وذلك تيسيرا على قطاع المصدرين في مصر.

وصرح مصدر مسؤول بالجمارك المصرية لـ «الشرق الاوسط» بأن لجنة ثلاثية من الحجر الزراعي والجمارك وهيئة الرقابة على الصادرات والواردات يجري الآن تشكيلها تكون مهمتها فحص الرسالة المصدرة مرة واحدة فقط بحيث لا تتكرر عملية فحص وفتح الرسالة اكثر من مرة.

كما سترسل لجان خارجية الى مواقع الانتاج والتعبئة لاتمام الاجراءات على البضائع قبل تعبئتها مما يسهل الاجراءات ويؤدي الى حسن التغليف بحيث لا يعاد فتحها مرة اخرى في ميناء الشحن النهائي.

كما تقرر قبول تعهدات من مصدري الخضر والفاكهة بتقديم نماذج (استمارات) استيراد العملة في وقت لاحق مما يؤدي الى سرعة شحن الخضر والفاكهة وعدم تعرضها للتلف ووصولها طازجة في اليوم نفسه.

ومن ناحية اخرى اكد مصدر مسؤول بهيئة الرقابة على الصادرات والواردات بانه تقرر السماح بالفحص الاختياري لرسائل القطاع الخاص المصدرة في ٧٣ سلعة وعدم فحصها اجباريا، وذلك حتى لا تتعرض هذه السلع للتلف والخسارة ومنها الخضر والفاكهة الطازجة والزهور والمجففات.

واضاف المصدر ان هناك سلعا لا بد ان يكون الفحص عليها اجباريا للقطاعين العام والخاص ومنها الياف الكتان والموالح والبطاطس والفول السوداني والعصائر والمعلبات والخضروات المعلبة، بالاضافة الى جميع رسائل القطاع العام.

كذلك تقرر اعطاء تسهيلات للواردات ايضا، حيث تم تشكيل لجنة ثلاثية لفحص الرسالة المستوردة فورا بعد دفع الرسوم واجراءات «الاتمام» والافراج عن الرسائل المستوردة تحت التحفظ ويعني ذلك الافراج عن الرسالة خارج الدائرة الجمركية الى مخازن المستورد مباشرة مع الاحتفاظ بعينة الرسالة لحين ظهور النتيجة النهائية، ويسمح للمستورد بتداول السلعة بعد ثبوت صلاحيتها.

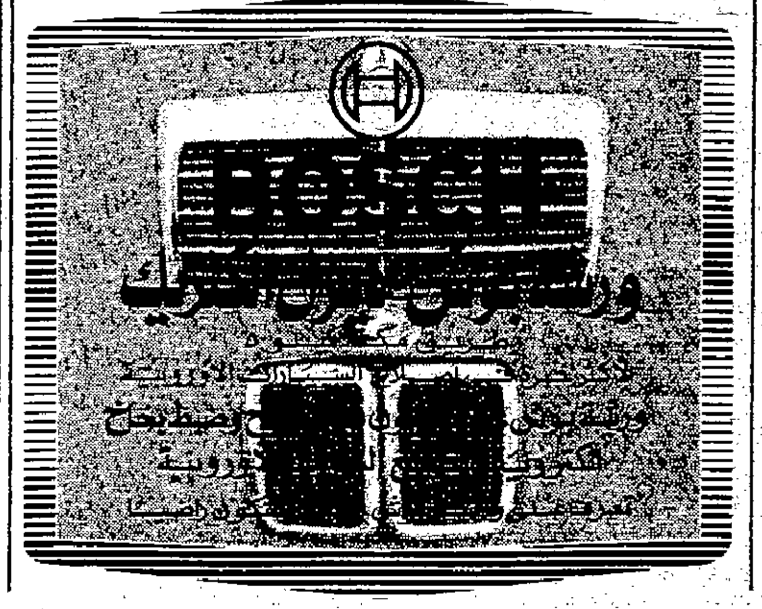
كما تتولى لجان متابعة خاصة التأكد من عدم تلاعب المستوردين والمصدرين بالرسائل المفرج عنها تحت التحفظ او التصرف فيها.

خدمات جديدة للمصريين في الخارج

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان اتفاقا قد تم بين الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور فؤاد اسكندر وزير الدولة لشؤون الهجرة والمصريين في الخارج على توفير خدمات جديدة متطورة للمصريين في الخارج.

صرح بذلك الدكتور اسكندر، مضيفا ان من هذه الخدمات افساح المجال في الحقائب الدبلوماسية والقنصلية لمراسلات وزارة الهجرة، وتخصيص صندوق اعضاء البعثات الدبلوماسية والقنصلية لتلقي آراء ومقترحات المصريين في الخارج. وقد كلفت الادارات المعنية بوزارة الخارجية بوضع الاقتراحين المذكورين موضع التنفيذ الفوري.

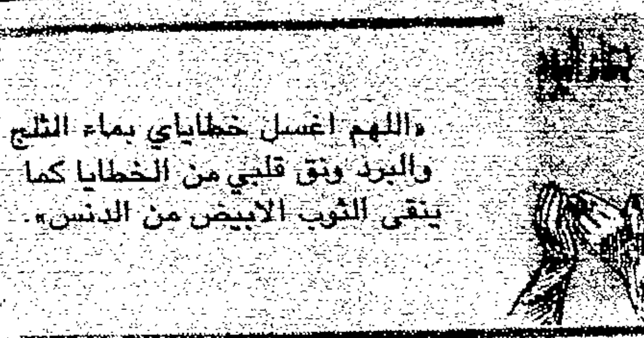


هكذا من الأصل

وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى

[illegible]	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
٥.٢٨	٥.٤١	٥.٢٥	٥.٢٩	٥.٣٩	٤.٥٢	٦.٠١	٥.٣٦	٤.٥٩	٥.١٠	٤.٥٤	٥.١٧	٥.١٢
٧.١٢	٧.٢٣	٦.٠٦	٧.٢٠	٧.٢٢	٦.١٧	٧.٤٦	٧.١٧	٦.٣٢	٦.٤١	٦.٢٩	٦.٣٨	٦.٥٢
١١.٥١	١٢.١٠	١١.٥٨	١١.٣٣	١١.٥٤	١١.٣٨	١٢.٢٥	١٢.١١	١١.٤١	١١.٥٣	١١.٣٥	١٢.٠٦	١١.٥٠
٢.٠٢	٢.٢٩	٢.٢٣	١.١٥	١.٥٣	٢.٢٥	٢.٣٦	٢.٣٧	٢.٢٤	٢.٤١	٢.١٦	٣.٠٩	٢.٢٢
٤.٢٩	٤.٥٥	٤.٢٤	٣.٤٣	٤.٢١	٤.٥٧	٥.٠٣	٥.٠٣	٤.١٨	٥.٠٤	٤.٤٠	٥.٣٢	٤.٤٧
٦.٠٧	٦.٣١	٦.٢٤	٥.٢٧	٦.٠٢	٦.١٧	٦.٤١	٦.٢٨	٦.١٥	٦.٢٩	٦.٠٩	٦.٤٨	٦.٢١





... فيه نخبة من ابرز العلماء والمفكرين العرب ـ ونحن حريصون على هذا التناظر اشد الحرص لانه يقوم على قبول الراي والرأي الآخر، ويعيد الى حياتنا العقلية والثقافية سنة حميدة كان لها اثر بعيد في تاريخنا العلمي العريق.. ولولا التناظر، أكان لنا ان نقرأ اليوم تراث المذاهب المختلفة والمدارس المتباينة والجدال العلمي الرائع الدقيق؟

وفي الاسبوع الماضي، وجه الزميل عبد الوهاب ولي المحرر الأدبي للجريدة، سؤالا الى عدد من الشخصيات الفكرية العربية مضمونه: لماذا اختفى السجال الفكري في حياتنا الثقافية المعاصرة؟.. لكن الصورة في نظري ليست بائسة الى هذا الحد، فقبل شهرين فقط احتضنت هذه الجريدة حوارا ساخنا قويا بن مفكرين عرب، اسلاميين وعلمانيين، ولم تكن الحصيلة سلبية. كما ان دوريات عربية اخرى تحتضن حوارا مماثلا بين الحين والآخر.

ونريد هذه المرة ان يكون قراء هذه الجريدة على علم مسبق بالملفات التي ستطرح للنقاش قريبا، فلعلهم يريدون الاستعداد للاسهام فيها برأي، وديدن «الشرق الاوسط» في هذه المسألة بين من قديم، وتلك صفحة البريد شاهد لمن اراد الدليل.

ومثلما ترون في الاعلان المنشور بهذه الصفحة، فان موضوع مناظراتنا الفكرية الثانية سيتركز حول مساهمة الفكر الاسلامي في خدمة قضية الوحدة العربية.. ولقد وجهنا السؤال التالي الى قائمة الشخصيات المبينة في الاعلان: الى اي مدى خدم الفكر الاسلامي الحديث قضية الوحدة العربية، وما هو الدور الذي يمكن ان ينهض به في هذا الاتجاه مستقبلا؟

وفي نفس الوقت بدأنا الاعداد لملفنا الثاني عن جوهر الدعوة الاصلاحية للامام محمد بن عبد الوهاب واثر هذه الدعوة في ارجاء العالم الاسلامي.. وقد استنفرت «الشرق الأوسط» مكاتبها في مشرق الوطن الكبير ومغربه لتعد ملفاتها احسن ما يكون الاعداد، «ولتطبخها» قبل النشر احسن ما يكون «الطبخ».

لكننا سننتقل بعد ذلك من القرن الثامن عشر (ولد الامام محمد بن عبد الوهاب في ١٧٠٣ وتوفي عام ١٧٩٢م) الى القرن العشرين لندرس التراث الفكري لكاتب اسلامي كبير هو الشهيد سيد قطب.

وقد وجهت «الشرق الأوسط» لطائفة من الكتاب والعلماء هذا السؤال:

بعد اثنين وعشرين عاما من استشهاده، كيف تقومون دور المرحوم سيد قطب في الفكر الاسلامي المعاصر؟ ولكل قراء الجريدة ان يجيبوا على السؤال اذا وجدوا من انفسهم ميلا، ولهم على «الشرق الاوسط» عهد الا تتجاهل لهم جوابا، والا ترفض لهم خطابا.

تلك بعض مشاغل هذه الجريدة وبرامجها في صفحة الدين والتراث عرضناها، ليس فقط إسهاما في الاجابة على تساؤل الزميل عبد الوهاب ولي، ولكن أساسا لاستنفار القراء للمشاركة، والله تعالى من وراء القصد.

...انيا:
...ين الى البرلمان

...ر السنوي لمجلس المساجد ... والأمين العام المساعد لشؤون ... مكاتب الرابطة في اوروبا

لندن ـ «الشرق الاوسط» من ...

احتضن مكتب رابطة العالم ... في المملكة المتحدة وايرلندا، بحـ... المساجد وائمة المساجد المتواجـ... العربية ومصر.

اتسم مؤتمر هذا العام بالتركيز على دور المسجد في المرحلة الراهنة، وكيفية نبذ الصراعات المذهبية والنهوض بالتعليم لأبناء الجالية المسلمة.

وقد افتتح الشيخ حسن الأهدل مدير مكتب الرابطة في لندن المؤتمر وقال ان الاسلام انتشر في جميع انحاء المعمورة من خلال المسجد، ومن خلال الاسلام انتشرت الحضارة، وقال: اننا نتطلع الى ان تؤدي المساجد في بريطانيا رسالتها كاملة قبل فوات الوقت.

كما ألقى الدكتور سيد الدرش كلمة مطولة مليئة بالدروس المستفادة من هدي النبوة، وبين كيف انتشر الاسلام على أيدي صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين تلقوا علومهم في المساجد.

أهمية المدارس الاسلامية

وفي كلمة بعنوان «دور المسجد على مستوى التعليم» تحدث اكرم خان شيحا، المستشار في وزارة التعليم البريطانية عن قانون التعليم الجديد الذي صدر هذا العام، وحذر من صعوبته وعدم توافقه ورغبة الجالية المسلمة، وطلب خان من مجلس المساجد ان يطالب الحكومة بتغيير المنهج ... مسلم.

COUNCIL OF MOSQUES
U.K & EIRE

يوسف اسلام يتحدث في الاجتماع

وقال ايضا: ان بعض المستشرقين يصفون مساجدنا بأنها غير متحدة ومنقسمة على نفسها، وقال: السبب يرجع الى اننا عملنا على رفع مستوى معيشتنا واهملنا رسالة الاسلام.

هذا وتطرق اسلام الى اهمية التعليم فقال: انني مؤمن بأن الاسلام يجري في دمائنا وشعورنا، لذا شيدنا المساجد، ولم ننتبه الى تعليم ابنائنا وانفسنا، ولعلي اذكر قول قائل في ذلك.. «دعوهم يشيدوا المساجد، ونحن نعلم ابناءهم، وعندما يموت الآباء، سيموت الاسلام معهم».

الصوت المسلم

كما وتحدث اسلام عن الانتخابات في بريطانيا وقال: ان اتحاد المسلمين من خلال مجلس المساجد في الانتخابات البريطانية السابقة اوجد ولأول مرة «الصوت المسلم» وقال: علينا ان نستعد للانتخابات القادمة فالوقت قد حان لوصول العضو البرلماني المسلم للبرلمان.

وفي هذا وضع اسلام الأسس التي يجب اتباعها للوصول الى تلك الغاية فقال: علينا دراسة نظم الأحزاب ووظيفة مجلس العموم واللوردات، وكيفية عمل الحكومة والوزارات وكيفية وضع القوانين، وايضا دراسة المدن والبلدان التي يكثر فيها عدد المسلمين.

وقال ايضا: في بريطانيا ٢ مليون مسلم منهم مليون ليم حق التصويت، وفي بعض المدن تتراوح نسبة الصوت المسلم من ٣٠ الى ٤٠ في المائة.

وأوضح اسلام ان للمساجد دورا خطيرا لانجاح الحركة الاسلامية في انجلترا، واذا وضعنا الخطط السليمة فان مستقبل الاسلام في هذه البلاد سيكون مشرقا ومؤشرا عظيما على مستوى العالم.

رعاية وعناية

وتحدث الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي لأعضاء المؤتمر طالبا منهم العمل على الاتحاد والرعاية والعناية بالجيل الثاني من ابناء المسلمين، وطالب أئمة المساجد الحفاظ على رسالة المسجد، كما وعبر عن ارتياحه وامتنانه بالمستقبل الباهر للاسلام والمسلمين في اوروبا.

وقال الأمين العام: انه يحضر وزملاءه في الرابطة دوما الى بريطانيا لتعزز على حل الكثير من المشكلات وتلبية طلبات واحتياجات الجالية المسلمة.

وقال ايضا: ان المسلم يتصف بالقوة والذكاء والتراحم، ومن ذلك ان شاء الله يمكن رفعة راية الاسلام.

وقال ايضا: على المرء المسلم في بريطانيا ان ينسى نفسه ويعمل جاهدا على دعم وحدة المسلمين، وقال: ان الاسلام على المستوى العالمي والعربي يخطو قدما الى الوحدة.



مدير هيئة الاغاثة الاسلامية الكندية

المسلمون ٢٠٠ ألف ومساعدات مادية من الحكومة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

السيد عبد الحميد الشيخ، ٤٩ سنة، مسلم هندي الأصل كندي الجنسية منذ عشرين عاما، يعمل الآن مديرا تنفيذيا للمؤسسة الدولية للتنمية وشؤون اللاجئين، وهي هيئة فرعية تابعة لمجلس الجمعيات الاسلامية في كندا.

التقته «الشرق الأوسط» يوم الجمعة الماضي في لندن وسألته عن نشاطات المؤسسة وبرامجها.

● ما هي الهيئة التي تنتسب اليها مؤسستكم الانمائية؟

ـ هذه منظمة تجمع كل الهيئات الاسلامية في كندا، وتعمل الآن منذ ١٣ عاما.

● ما هي مشاغلكم وانشطتكم؟

ـ ما نجتهد لتحقيقه الآن، هو قدر من الاجابة للتحديات الكبيرة التي تواجه المسلمين، لذلك نهتم بالاغاثة والتعمير، ولدينا الآن ٢٤ مشروعا متوزعة في عدد من البلاد، مثل بنجلاديش، فلسطين، افغانستان والسودان.

● ماذا تفعلون في المجال الفلسطيني مثلا؟

ـ بالنسبة لفلسطين، نحن الآن نعمل لننظم مساعدات المسلمين الكنديين في المجال الطبي وننسق في ذلك مع الهلال الطبي الفلسطيني، وقبل يومين فقط التقيت مع الدكتور فتحي عرفات.

● ماذا بحثتم مع الدكتور عرفات؟

ـ بحثنا موضوع العناية الصحية في الأرض المحتلة، ومسألة نشر الثقافة الصحية بين الأهالي.

● هل اتفقتم على شيء؟

ـ نعم، وستكون البداية عن طريق دعم مدرسة فلسطينية في القاهرة متخصصة في التمريض.

● وهل اسهمتم في مساعدات بنجلاديش بعد الفيضانات؟

ـ اسهمنا بمساعدات غذائية لـ ٣٨ الف نسمة مدة شهر واحد بقيمة ٢٠٥,٠٠٠ دولار كندي.. كما نعمل على انجاز مشاريع ذات صلة مباشرة بتوفير الحاجات الغذائية والمساهمة في حل ازمة السكن وبناء المدارس التي تحطمت اثناء الفيضانات.

● من اين تجمعون اموالكم؟

ـ نجمعها اولا من قبل المسلمين في كندا، وايضا من قبل الحكومة الكندية بين الحين والآخر، إذ اسهمت معنا مثلا في مساعداتنا لبنجلاديش بمبلغ ١٨٥,٠٠٠ دولار كندي، ونحن نشكرها كثيرا على ذلك. لدينا الآن مشاريع مختلفة تبلغ كلفتها ٩٢٠,٤٨٥ دولار كنديا اسهمت الحكومة في توفير مبلغ ٧٠٥,٨٥٧ دولار كنديا منها. اما مسلمو كندا فوفروا ١٥١,٠٣٨ دولار كندي.

● هل لديكم اتصالات بالهيئات المماثلة في العالم الاسلامي؟

ـ هيئة الاغاثة التي شكلها تجمع الهيئات الاسلامية في كندا لها من العمر الآن ثلاث سنوات، لذلك لم ننشيء بعد علاقات مهمة مع الهيئات المماثلة في العالم الاسلامي.

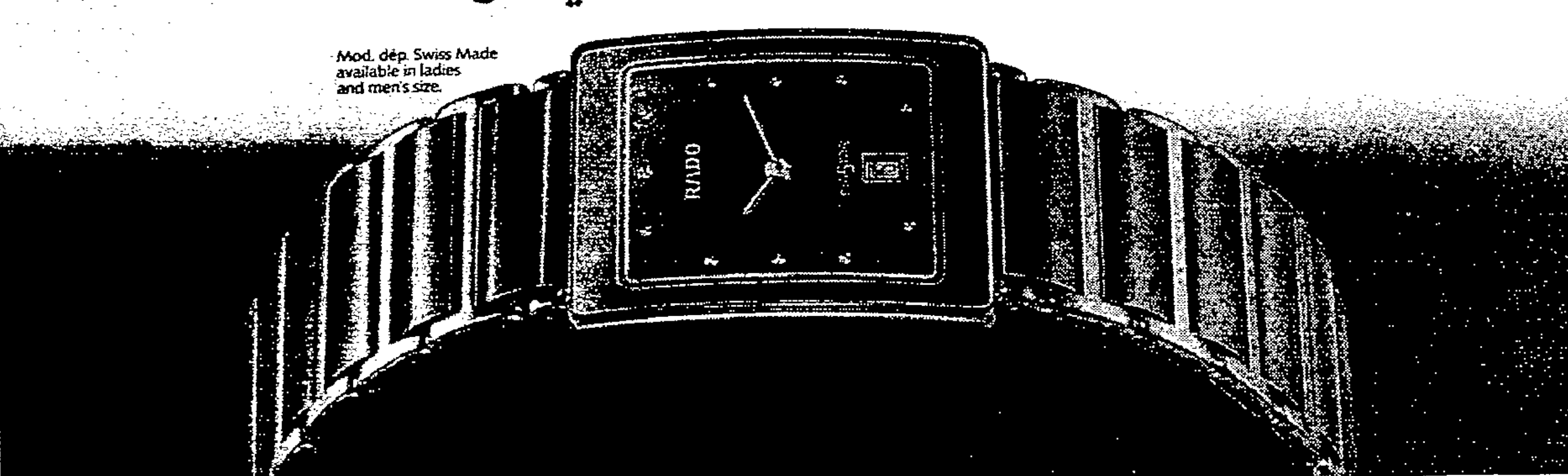
نحن الآن مهتمون جدا بهذه المسألة وتدعيم علاقاتنا مع رابطة العالم الاسلامي والوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة ومنظمة الدعوة الاسلامية ـ وسالتقي اليوم مع رئيس جمعية العون الاسلامي في بريطانيا الأخ يوسف اسلام في نفس الاطار.

● كم يبلغ عدد المسلمين في كندا؟

ـ نحن نعمل في مجال نشر الثقافة الاسلامية في كندا. لدينا هناك مائتا الف مسلم، وقبل ايام بدأنا بث برنامج تلفزيون اسلامي كل يوم خميس يلتقط في كل انحاء كندا وفي شمال الولايات المتحدة الأمريكية.

● أجد كلمة اللاجئين في اسم مؤسستكم.

ـ نحن نعتني ايضا بالمسلمين اللاجئين من فلسطين وافغانستان واثيوبيا، نسهل لهم فرص القدوم الى كندا ونتابع امرهم عندما يصلونها لتذليل الصعوبات التي تواجههم، وقد اتفقنا في ذلك مع وزير العمل الكندي، واستنفرنا المسلمين الخيرين في كندا لمساعدة اخوانهم اللاجئين.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

السياسة المتعقلة المتوازنة

لابد ان المراقب السياسي استوقفته عبارة وزير البترول والثروة المعدنية السعودي هشام ناظر ان بلاده ستكون اول دولة تحترم الالتزام بحصتها المقررة شريطة أن تلتزم جميع الدول الاعضاء في منظمة اوبك بحصصها المقررة بشكل قاطع».

منطق واضح لا لبس فيه، سبقه إليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، في أكثر من مناسبة وكذلك بيانات مجلس الوزراء السعودي.

والاعتقاد السائد أن السعودية ليست حريصة فقط على المحافظة على السوق البترولية ووقف التدهور الحاصل في الأسواق، من جراء التلاعب من بعض الدول في حصصها المقررة لها ضمن نطاق شرعية المنظمة، بل هي حريصة كذلك على ان تظل في موقف اكثر تماسكا واقوى شأنا من خلال تنمية صناعتها وتجارتها البترولية. اي انها لن تكتفي بأن تصبح إحدى الدول القليلة التي تملك مخزونا هائلا من احتياطيات النفط، بل هي حريصة كذلك على أن توسع فعالية دورها في مجال الصناعة البترولية. وهو مجال واسع ورحب، تمتلك دولة مثل السعودية مخزونا من التجربة الفنية فيه منذ اكتشاف البترول على اراضيها وإنتاجه عام ١٩٣٧م.

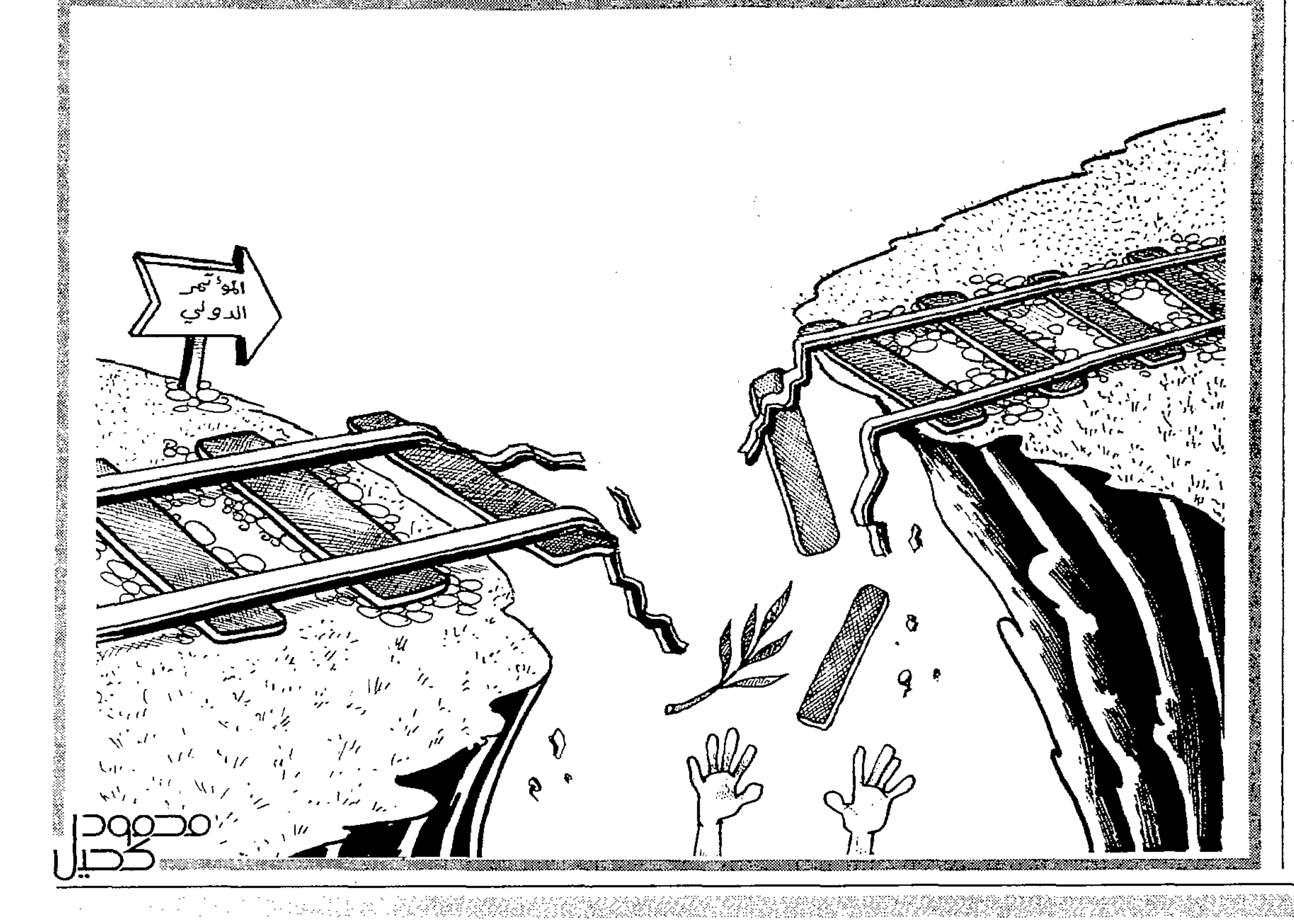
لأن البترول لن ولم يكن يوماً من الايام عملية انتاجية بحتة، بل هو في مجموعه عمليات معقدة طويلة، عمل بلد مثل السعودية على بلوغها، بطريقة هادئة التصرف، رزينة الخطى،

دون مغامرات غير محسوبة، ولا استباق للزمن في وقت، تنعدم فيه الامكانات ومؤشرات التاهيل، وها هي الآن تعيد هيكلة صناعة النفط في الداخل إلى جانب توجه متعقل ومدروس،

للاستثمارات النفطية خارجا، دعما لمواردها، وخططها الانمائية الواسعة. ولم يحدث هذا إلا من جراء السياسة المتوازنة التي تنتهجها المملكة في هذا الاطار، وهي السياسة التي اعتمدت على التركيز في اعتبار الاقتصاد المحرك الأول لتوجهات خطط من هذا النوع، بدلا من تحويل هذه الثروات والامكانات الهائلة إلى مجرد شعارات فارغة المحتوى، عديمة الفعالية.

إن المتتبع لتاريخ النفط في المنطقة، وهو جزء اساسي من تاريخها العام في العصر الحديث، ليجد أن خطوات التعقل وسياسة الصبر والخطط المدروسة، هي التي اثمرت عن اعمال ايجابية لصالح الشعوب وللمستقبل معا خاصة عندما تكون المسالة لها علاقة بثروة لا تتكرر مرة ثانية، وهي من اغلى الثروات واكثرها انعاشا لليوم وللغد.

«الشرق الاوسط»





استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

مسلم البارودي

طالعت في «الشرق الاوسط» ماكتبه الصديق الدكتور مصطفى البارودي عن الانفصال الاول والانفصال الثاني في عدد الأول من اكتوبر الجاري.. وقرات بتمعن تلك السطور القليلة التي كانت موجهة لي، وتأدب فلم يذكر اسمي. وإن كنت عرفت بانه سيوجه إلي عتبا كنت اعتقده اشد مما قرات.

ذلك انني ارسلت نسخة مصورة لـ «الشرق الاوسط» عن كتابي «من اوراق الانتداب»، ونشر فعلا على حلقات اسبوعية، وتحدثت فيه من العدوان الفرنسي على دمشق في ٢٩ مايو (ايار) ١٩٤٥.. ولم اتحدث عن الشهيد الدكتور مسلم البارودي، شقيق الدكتور مصطفى.

وفي الواقع، فإنا ما نسيت الدكتور مسلم البارودي وقد كتبت عنه في مسودة الكتاب.. ولكن بسبب بعدي عن المراجع، وفقداني لجميع أوراقي الخاصة..

فقد خانتني الذاكرة وملتزل ببعض الأسماء ووجدت بانني ابديت في تدوين الاحداث اهتماما قد تجاوزت الحديث عن الشهداء.. وهكذا تعرضت لشهداء ١٦ ايار ١٩١٦ ولم اتكرهم.. ولم اذكر من شهداء يوم ميسلون إلا يوسف العظمة، لأن يوسف العظمة كان كل المعركة، من حيث فهم معناها..

معركة ميسلون خسرتها سورية بساعتين.. وكان مقدرا لها ان تخسرها باقل من هذه المدة.. معركة ميسلون كانت بين الجيش الفرنسي الذي قهر امبراطوريات المانيا والنمسا وتركيا وبين فلول جيش سرح من الخدمة، وأعيد بعض افراده عن طريق المنادي من فوق المآذن.. ودون سلاح.

كان الغرض من المعركة أن يذهب يوسف العظمة إلى ميسلون ليستشهد هناك وتربح سورية شرف المعركة..

ولم اذكر شيئا عن شهداء الثورة السورية..

ولعل سبب ذلك انني كنت منذ اكثر من عشرين عاما اعد كتابا عن الشهداء السوريين، وقد جمعت فعلا معلومات عن جميع الشهداء من الضباط الذين سقطوا في معارك عام ١٩٤٨ وكنت اعرف من اين استطيع ان احصل على صورهم... وتاخرت عن انجاز المشروع لأنني وجدت من الوفاء ان اتحدث عن جميع الشهداء ابتداء من الشهداء الذين علقوا على المشانق في بيروت ودمشق في عامي ١٩١٥ و١٩١٦.

وحتى هذه المعلومات التي جمعتها قد فقدت مني.

واما عن أحداث العدوان في عام ١٩٤٥ فقد ذكرت اسم شهيد واحد، وكان سبب ذلك ان الجيش الفرنسي اشعل المعركة بحجة ذلك الشهيد. فقد كان الشهيد مفوض الشرطة سعيد القهوجي.. هو رئيس حرس البرلمان.. وفي يوم العدوان اقتادته القوات الفرنسية إلى أمام باب القيادة العسكرية وطلبت منه ان ياتي برجاله ويحيي العلم الفرنسي.. فامتنع فقتلوه مع جميع رجال الشرطة. ثم ابتدأ قصف المدينة.

وما ازال اذكر الدكتور مسلم البارودي، الطبيب. عرفته صديقا لوالدي، وعرفته من الشباب الوطني الذي جاهد في صفوف الكتلة الوطنية، واعرف عنه انه كان من قادة النضال في الجامعة السورية، ومن الخطباء المفوهين.. والدكتور مصطفى البارودي لم يكن الخطيب الوحيد في العائلة.

وتعود بي الذاكرة إلى الايام التي سبقت العدوان، كنت اجتمع به في كل يوم تقريبا. كنا نجتمع مساء في مصنع الاحداث، حيث تعد الخطط لاثارة حماس الجماهير، هذه الجماهير التي كانت تتدافع موجة اثر موجة إلى امام سراي الحكومة، حيث كان رئيسها يقف خطيبا، لا ليخفف من حماستها وانما ليؤجج اندفاعها..

كان واضحا بان الجيش الفرنسي يهيىء لمعركة، وكان ثابتا بان الطرف السوري ليست لديه قوى تقف دقيقة واحدة امام القوة الفرنسية.. وكان هدف المعركة التي يسعى لها الجيش الفرنسي هو املاء معاهدة على الحكومة السورية.. وكان هدف الحكومة السورية من اثارة حماس الجماهير هو اعطاء البرهان للعالم كله، بان السوريين لن يقبلوا أن يتقيدوا باي قيد، وبان الحكومة ليست وحدها.

وفتح التطوع في سلك الدرك وابتدأ التدريب.. وكان ذلك جزءا من حملة اثارة الحماس.. وتطوع الطبيب مسلم كطبيب في هذا السلك العسكري.. وجمع حوله بعض الاطباء، وكثيرا من طلاب معهد الطب في الجامعة السورية.

وابتدات عملية القتل.. الطائرات بدات تقصف المدينة، قصفت القلعة حيث قيادة الدرك، ونزلت قنابل على سجن القلعة فقتلت خلقا كثيرا، ثم بدأ قصف المدفعية واحراق العاصمة بعد نهب المحلات التجارية.. وتفرق الناس..

وغرقت المدينة في الظلام.. امضينا الليل في الطريق لثلاثة ايام.. نزل الجيش البريطاني إلى المدينة واوقف الفرنسيين عن العمليات العسكرية وحجزهم في الثكنات. وسالنا عن الطبيب مسلم... قال لي الصديق سامي الخوري، لقد استشهد وهو يقوم بعمليات الإسعاف، وأصيب في الساحة المسماة باسمه امام مبنى مدير الخط الحجازي ونقل إلى المستشفى في القصاع.

لا يصدق العقل ما نقله الصديق سامي الخوري.. كان باسم الوجه تشع نظرات الفرح من عينيه، كان يعرف انه يواجه الشهادة وهو يردد بيت الشاعر... لم يكن يظهر عليه انه يعاني من الم الجراح، كانت السعادة تغمره ونور عجيب، كان يشعر به الواقفون ولا يرونه، لا بد انه كان يرى ابواب الشهادة وقد فتحت امامه.

حكم طابا بين الفعالية والتنفيذ

بقلم د. محمد طلعت الغنيمي

ليس من جدل في أن حكم التحكيم فيما عرف بقضية طابا يعد علامة بارزة في تاريخ التحكيم الدولي وسابقة ذات بال بما ارساه من مبادىء ومفاهيم سوف ينشغل بدراستها وتنظيرها المتخصصون ردحاً من الزمن.

ولعل الأهمية السياسية والقانونية التي اضيفت على القضية والحكم الدامغ الذي انتزع الحق المصري من بين فكي الأسد هو الذي يفسر لهفة الكثيرين على تنفيذ الحكم وتساءلهم عن مصيره. وأغلب الظن أن المتسائلين انما يريدون الاطمئنان على عودة الأرض لاصحابها ورفع يد الغاصب عنها.

ولذا فانني أود ـ بادىء ذي بدىء ـ وحتى لا تختلط الأمور في الأذهان ـ أن أقرر أن عودة الأرض ليست اجراء من اجراءات تنفيذ الحكم وانما هي حتمية ترتبط بالحكم وتترتب على تنفيذه.

ذلك ان النزاع الذي عرض على المحكمة ينحصر في تحديد مواقع أربع عشرة علامة أختلف عليها الطرفان وقيد اختصاص المحكمة في تحديد مواقع العلامات بالاختيار بين فرضين: التحديد الذي تؤكده مصر والتحديد الذي تدعيه اسرائيل. وقد تضمن الملحق رقم ١ لمشارطة التحكيم وصفا فنيا دقيقا لكل علامة بحيث لا يترك مجالا للخطأ في التعرف عليها على الطبيعة، ونص مشارطة التحكيم على أنه قد تم تسجيل مواضع العلامات التي حددتها الأطراف على الأرض في مرفق المشارطة الذي يتضمن خريطة بمقياس ١:١٠٠,٠٠٠. وهذا هو التحديد الذي استهدت به المحكمة في مراجعة العلامات عند زيارتها للمنطقة.

والحكم بما قرره يعد كاشفا بمعنى أن حق مصر في المواقع التي حددها ليس حقا مبتدءاً مستمداً من الحكم وانما هو حق ثابت وسابق على الحكم وقت أن كانت فلسطين تحت الانتداب.

والحكم الكاشف، كما عرفته محكمة العدل الدولية في قضية شورزاو، هو الحكم الذي ينحصر في اقرار أو انكار حق دون أن يرتب على ذلك نتائج. والتعريف ينطبق على الحكم المعني هنا لأنه حدد مواقع العلامات دون أن يتطرق إلى رسم خط الحدود أو السيادة على الأرض. والحكم بهذا المفهوم يعتبر ذا فعالية تلقائية فهو ليس بحاجة إلى إجراء اضافي لكي يكتسب تلك الفعالية. ولقد كانت المحكمة حريصة في حكمها على الا تترك أي مجال للشك أو الجدل فنصت على أن تكون علامة الحدود ٩٠ نموذجا لنوع واسلوب اقامة علامات الحدود فقفلت الباب بذلك دون التذرع بمسالة شكلية، وهي تلك الاجراءات التي سميت بالإجراءات المادية كما وصفتها محكمة العدل بالنسبة للأحكام الكاشفة في حكمها الصادر في قضية بعض المصالح الألمانية في سيليزيا العليا البولندية سنة ١٩٢٥.

وقد كانت الصفة الكاشفة للحكم في ذهن المحكمة عندما قررت أن يعهد بتنفيذ الحكم إلى جهاز الاتصال الذي حددته المادة السابعة من الملحق الأول لمعاهدة السلام التي ابرمت في ٢٦ مارس ١٩٧٥ بين جمهورية مصر العربية ودولة اسرائيل. ويهمني قبل أن أعلق على هذه الفقرة من الحكم أن أشير إلى أنها صدرت بإجماع الآراء ـ أي أن الحكم الاسرائيلي هو من بين الأصوات التي وافقت على تلك الفقرة ـ ولهذا الاجماع دلالة لأنه يجرد اسرائيل من أي ادعاء ينقض ما أقوله في هذا الخصوص.

إن لجنة الاتصال التي أشار إليها الحكم هي اللجنة التي يتكلم عنها الملحق الخاص بالانسحاب الاسرائيلي وترتيبات الأمن. ويهدف نظام الاتصال إلى توفير وسيلة فعالة لتقييم مدى التقدم لتنفيذ الالتزامات وفقا لهذا الملحق وحل أية مشكلة قد تطرأ أثناء التنفيذ...».

ومن ثم فان اتجاه المحكمة إلى الجهاز لا يعني تعليق تنفيذ الحكم بداءة، إذ واضح من نص المادة أن مهمة جهاز الاتصال هي تقويم مدى التقدم في التنفيذ، وفي عبارة أخرى فان التنفيذ الذي قصدت إليه المحكمة هو في مراجعة مدى التقدم في تنفيذ حكم التحكيم ذي الفعالية التلقائية. وحرصاً على تبسيط العرض فانني اجتزىء بما قلت مؤكدا أن تعميق هذا التعليق بغرض الدراسة المتخصصة ليس بالأمر العسير. ومع ذلك إذا افترضنا جدلا أن هذه هي صورة تنفيذ الحكم فهي صورة متفق عليها مقدماً في اتفاقية السلام ومحددة بطريقة مسبقة على صدور الحكم. وتبعا فان طريقة ممارستها تستند إلى المادة السابعة السالفة وليس إلى الحكم.

وإذن فنحن أمام حكم كاشف نهائي وملزم يتمتع بفعالية تلقائية لا تتوقف على تنفيذ، بل ويمكن أن نستغني عن التنفيذ لأن وضع العلامات على النموذج الذي أشارت إليه المحكمة ووضعها في مواقعها المحدودة هو اجراء مادي بحت لا ينشىء الحدود وانما ييسر التعريف عليها فحسب. وتبعا فان أي اشكال يثور في تنفيذ الحكم لا يمكن أن يكون اشكالا ذا بال وليس هناك من داع لأن يكون ذلك مثار قلق.

ومن ثم فان ما نصت عليه مشارطة التحكيم بأن يقوم ممثلو الدولتين خلال ٢١ يوما من صدور الحكم بالاتفاق على اجراءات التنفيذ وعلى الموعد النهائي للتنفيذ انما يتعلق باجراءات مادية لا تمس الحقوق ولا تعني مطلقا امكان مراجعة الحكم وقد فقدت شطراً من أهميتها بما حددته المحكمة في حكمها من نموذج لنوع واسلوب العلامات التي توضع.

ولعل القضية التي تشغل بال الرأي العام المصري هي عودة الأرض، وذلك أن وضع العلامات يعني رسم خط الحدود. ورسم خط الحدود يعني ايجاد الحل الفاصل بين السيادة المصرية والسيادة الاسرائيلية، وبدهي أن وضع العلامات، كما حددتها المحكمة، تعني أن هناك مساحات من الأرض تدخل في السيادة المصرية ولكن بعض هذه المساحات لازال في حوزة اسرائيل، فما حكم هذه المساحات في ظل ما أسفر عنه التحكيم؟ لعل أهم المساحات التي لازالت في يد اسرائيل هي في رأس النقب وطابا.

أما رأس النقب فان علاماتها الأربع التي حددتها ـ طبقا لما طالبت به مصر ـ لا تترك مجالا للجدل أو النقاش حول منطقتها ثم ان ما بها من منشآت لا يستحق الاعتبار.

ولكن طابا فيها من المنشآت والمصالح ما أثار الغضبة الاسرائيلية ودفع بعض المسؤولين هناك إلى القول بان الحكم لم ينه النزاع كلية. وربما كانوا يشيرون بذلك إلى ما يزعمه البعض من أن حكم المحكمة لم يفصل في مسيرة خط الحدود من النقطة ٩١ إلى البحر، كما أنه لم يتعرض لمصير المنشآت في طابا. ومن ثم فان هاتين النقطتين تحتاجان إلى تسوية يتفق عليها الطرفان حتى يتهيأ الحكم للتنفيذ، فهل يمكن أن تكون هذه المزاعم مبرراً يقف عقبة دون استلام مصر لاراضيها السليبة.

إن ادعاء بعض المسؤولين الاسرائيليين بان تحديد النقطة ٩١ في الموقع المصري لا ينهي النزاع في شأن استكمال خط الحدود إلى البحر ليس ادعاء جديداً فقد أثارته اسرائيل أمام محكمة التحكيم ولكن المحكمة أهدرته ذلك أن مصر عندما وضعت النقطة ٩١ قالت ـ ولم تعترض اسرائيل ـ في ملحق مشارطة التحكيم: إن هذه النقطة هي آخر النقاط المختلف عليها بين الطرفين، ومعنى ذلك أنه بتحديد تلك النقطة لا يبقى هناك خلاف بين الطرفين لرسم خط الحدود إلى البحر، ثم أن مقدمات النزاع التي أدت إلى طرحه على التحكيم تظهر بجلاء أن تلك حجة مفتعلة. ذلك أن الطرفين اتفقا في معاهدة السلام على أن تكون الحدود بينهما هي الحدود الدولية لفلسطين وقت الانتداب، وقد عهد إلى لجنة الاتصال باستقصاء تلك الحدود وارساء العلامات في مواقعها. وقامت اللجنة بمهمتها ولكن الخلاف دار بين اعضائها حول أربع عشرة نقطة كانت هي العقبة دون رسم خط الحدود كاملا، وقد قرر الطرفان ازاء هذا الخلاف الالتجاء إلى التحكيم لتقرير أي المواقع هو الصحيح.

ومن ثم فقد كان جليا وقت رفع الأمر إلى التحكيم أن نقاط الخلاف هي فقط النقاط التي عرضت على المحكمة وأنه لا خلاف بين الطرفين على نقاط أخرى ولا حاجة لهما بنقاط أخرى لرسم خط الحدود بعد أن مسحته لجنة الاتصال كاملا من رفح إلى العقبة، ولم يحل دون اتمام رسم الخط سوى عدم الاتفاق على النقاط الأربع عشرة من بين حوالي مائة موقع. فكيف يقبل من اسرائيل أن تأتي اليوم لتقول إن هناك مواقع أخرى لا بد من الاتفاق عليها حتى يمكن الامتداد بالحدود إلى البحر. ولقد نصت مشارطة التحكيم على أن تبتعد المحكمة عن رسم خط الحدود أو أن تصفه لأن تحديد المواقع المختلف عليها يغني الطرفين عن ذلك، والواقع أن الحكم يتضمن اشارات وموجهات قاطعة تشجب الادعاء الاسرائيلي وتقطع الشك باليقين في كيفية رسم هذا الخط، وقد يكون من الأفضل أن نترك مناقشاتها إلى وقت لاحق أكثر مناسبة. ومن ثم فان اطالة أمد بقاء محكمة التحكيم بقصد تقديم توضيحات حول أي نزاع بشأن تفسير الحكم وتنفيذه ليس إلا مجاملة يجب أن تقدرها اسرائيل حيال حكم قاطع العبارة جلي الحيثيات لا شائبة فيه ولا غموض.

أما ما جاء في ملخص الحكم من أن المحكمة لا تملك سلطة تحديد الخط الذي يفصل بين العلامة ٩١ وشاطىء البحر، فهو تزيد لا جديد فيه، إذ أن هذا التعبير يردد ما جاء في مشارطة التحكيم ولا يضيف إلى ما اتفق عليه الطرفان ولا يمكن أن يفسر ـ كما يأمل المعترضون ـ بانه اشارة إلى أن هناك نزاع لم يفصل فيه بعد حول سير خط الحدود بين الموقع ٩١ وبين البحر، لأن هذا تحميل نص بمفهوم الاشارة على خلاف مفهوم العبارة ومن الأصول الأولية في التفسير أن مفهوم العبارة هو الذي يغلب على مفهوم الاشارة عند التعارض.

أما أن هناك منشآت في طابا وأن الاتفاق على مصيرها شرط مسبق لتسليم المنطقة، فحجة داحضة. اني لا اريد أن أتعرض هنا لحكم القانون في مصير هذه المنشآت لأن ذلك يتطلب وحده مقالا مستقلا، ولكني أحب أن أؤكد أن تحديد مصير تلك المنشآت لا يجوز قانونا أن يكون شرطا مسبقا لتسليم الأرض، لأن الأرض جزء من الاقليم المصري وتخضع للسيادة المصرية، وهي في أرض مصرية وتخضع للسيادة المصرية منذ انشائها، لأن حق مصر في منطقة طابا ـ كما قلت ـ لم يبدأ مع الحكم وانما بدأ قبل قيام اسرائيل وتبعا قبل اقامة تلك المنشآت.

ومن ثم فان سيادة مصر على طابا ليست خلفاً لسيادة اسرائيل على طابا وليس هناك مجال لأن نناقش وضع المنشآت في طابا على أساس أحكام الاستخلاف الدولي، فمصر انما تستعيد طابا بما لها من حق أصيل. واستناداً إلى المبدأ الاصولي القاضي باصلاح الخطأ عن طريق اعادة الأرض إلى صاحبها الأصلي. إن كل ما تملكه اسرائيل بالنسبة لهذه المنشآت ـ من حيث أنها منشآت مملوكة ملكية خاصة لبعض الاسرائيليين ـ هو حق الحماية الدبلوماسية، أي حق حماية مصالح وأموال هؤلاء الاسرائيليين في طابا ولكن بالطرق الدبلوماسية. وطبيعي أن ارتهان اقليم الدولة صاحبة السيادة ليس من بين الطرق الدبلوماسية التي يمكن أن يمارس بها حق الحماية الدبلوماسية.

بيد أن هذا العرض لا يجيب على سؤال يلح على الجميع وهو: ماذا لو أن اسرائيل تجاهلت كل تلك الاعتبارات وأصرت على البقاء في طابا.

إن ما قدمته يؤكد أن هذا الاجراء يعتبر نكوصا عن تنفيذ الحكم. وموقف كهذا يشين الدولة التي تتخذه ويسخط عليها الرأي العام العالمي ذلك أن الحكم بصدوره يكون قد حاز حجية الشيء المقضي فيه. وتلك الحجة القاطعة التي هي مبدأ من مبادىء القانون لا تقتصر على حيثياته ومنطوقه فحسب، بل تمتد كذلك إلى آثاره، وتسليم الأرض اثر وثيق الارتباط بمنطوق الحكم وحجة لازمة لتنفيذه. ثم أن تقاعس اسرائيل عن تنفيذ الحكم يعد استنكافا (والاستنكاف هو المصطلح الذي يستعمله فقهاء المسلمون الأوائل للمبدأ القائل بان من سعى لنقض ما تم على يديه فسعيه مردود عليه وهم بذلك قد سبقوا الفقه الدولي المعاصر فيما يسميه اليوم بمبدأ «الاستوبل»). والحق أن تاريخ التحكيم الدولي يكاد يخلو من سابقة تنكرت فيها دولة لحكم محكمة اقيمت بناء على مشارطة أبرمتها وتشكلت من أعضاء اشتركت في اختيارهم. ولذا فان تصور هذا الفرض قد يكون أقرب إلى التصور النظري منه إلى التصور العلمي. ومع ذلك فان الاحتمال أيا كان ضعفه يتطلب أن نتعرض لمعقباته القانونية.

إن الرأي الشائع عند الكثيرين هو أن القانون الدولي قانون يفتقر إلى الجزاء الفعال لعدم وجود جهاز دولي مركزي يسهر على حماية الحقوق وفرضها على من يتنكرلها. ولكن هذا الفهم فيه تعميم يحتاج إلى توضيح.

إن الدولة المضرورة تملك اليوم ـ حماية لحقوقها ـ نوعين من الحماية: الحماية الجماعية وهي الحماية التي يمكن أن تتحقق عن طريق المنظمات الدولية العالمية والاقليمية. والحماية الذاتية أي حماية الدولة لذاتها بوسائلها الخاصة. ومساعدة الذات صورة منطقية لحماية الحق في تنظيم لا يعرف سلطة مركزية تحتكر القوة باسم الجماعة الدولية.

أما المساعدة الجماعية فيمكن الاستعانة فيها بعدة منظمات دولية أولها بداهة منتظم الأمم المتحدة الذي ينص ميثاقه على أن التحكيم هو إحدى الوسائل الموجودة لتسوية المنازعات بين الدول الأعضاء. وقد ارتبط منتظم الأمم المتحدة بالقضية ارتباطا وثيقا بما أصدره من قرارات، وكان هو الذي وجه الطرفين لاتباع الوسائل السلمية في تسوية ما بينهما من خلافات فكانت اتفاقية السلام من بين انعكاسات تلك القرارات، وبدهي أن مشارطة التحكيم وحكم التحكيم إحدى الوسائل التي اتفق عليها الطرفان لتنفيذ اتفاقية السلام.

ثم أن استمرار اسرائيل بغير حق في الأرض التي اثبت الحكم أنها مصرية هو افتئات على السيادة المصرية، لا بد أن تنعكس اثاره على علاقات الطرفين، وقد يتطور الأمر إلى حد المواجهة التي تعكر صفو السلم والأمن الدوليين ومن هناك يقوم التزام على مجلس الأمن بان يعمل على تنفيذ الحكم تنفيذاً سليماً توقياً لمثل هذا الغرض.

كذلك هناك المنتظمات الاقليمية التي تتمتع مصر بعضويتها مثل جامعة الدول العربية ومنتظم الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامي، فهذه كلها يمكن تحريكها لحماية الحقوق المشروعة لمصر. ومن صالح الجميع أن يعملوا على صيانة الحقوق لأن هذا الوضع الذي يساعد مصر في هذه الجزئية سوف يخدم الآخرين في ظروف مستقبلية مماثلة.

هذا، ولا ننسى هنا الهيئات الدولية التي يمكن كسب تعاونها مثل السوق الأوروبية المشتركة ومعها الدول المعنية مثل الولايات المتحدة الأمريكية.

فاذا لم تسفر هذه الجهود عن نتيجة مرضية، فان لمصر أن تلجأ إلى مبدأ مساعدة الذات. واني أتوقع ألا يصل الوضع إلى الحد الذي لا تجد فيه مصر محيصاً عن اتخاذ الاجراءات التي تراها مناسبة لحماية حقوقها.

ولعل اهم تطبيق لمساعدة الذات في خصوص قضيتنا هذه هي المقابلة أو المعاملة بالمثل. ومدرك المقابلة أو المعاملة بالمثل لا يوجد في جذور القانون الدولي فحسب، بل هو كذلك يشغل دوراً بارزاً في وسائل تنفيذ القانون. ومن بين صور المقابلة أو المعاملة بالمثل ـ في ما نحن بصدده ـ اتخاذ وسائل الردع ذلك ان الجزاء في القانون الدولي هو مجموعة الاجراءات والوسائل التي تستهدف ازالة آثار التصرف غير المشروع. وهنا أحب أن أوضح أن تصرفات الدولة المعتدية إذا كانت غير مشروعة فان عدوانها يضفي المشروعية على سلوك الدولة المضرورة ولو كان ذلك السلوك أصلا غير مشروع «ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم». وبديهي أن تختلف صور الجزاء الدولي ـ التي تتخذ استناداً إلى مبدأ مساعدة الذات ـ عن صور الجزاء التي يعرفها القانون الداخلي. فالدول سيادات متساوية والمجتمع الداخلي يتكون من حاكم ومحكوم.

ووسائل الجزاء في القانون الدولي قد تكون اكراه القوة وقد تكون سلمية: ولا أظن اننا في حاجة إلى اتخاذ وسائل الاكراه المسلح ولا إلى مناقشة احكامه. ولذا فان الجزاء الذي يستهمني هنا هو الجزاء السلمي أو المدني ذلك أن القانون الدولي يتضمن جزاءات تقابل الجزاءات التي يتضمنها القانون المدني الوطني. وأسوق بعض الأمثلة على ذلك بالدفع بعدم التنفيذ، إذ يجوز للدولة ـ اذا اخلت دولة أخرى بالتزاماتها اخلالا يخلق وضعاً خطيراً يحول دون تحقيق الوفاق وغاياته أن تعلق تنفيذ التزاماتها المقابلة (انظر حكم محكمة التحكيم في قضية فانكا وأراك). وهنا اذكر ان مشارطة التحكيم هي أعمال لاتفاقية السلام وتنفيذ لها. كذا تجميد الحقوق، وسابقتاه الأخيرتان في ما فعلته كل من الولايات المتحدة وبريطانيا مع إيران. بل أن العلاقة في قناة السويس قد يكون لها دور في الجزاء القانوني. انني لا أود أن أسهب في الجزاءات إذ يجب أن تغلب سمة التفاؤل وتوقع حسن النية وما قصدت إلا أن أوضح أن يد مصر ليست مغلولة للدفاع عن حقها. والله من وراء القصد.

* الدكتور الغنيمي أستاذ للقانون الدولي بكلية الحقوق ـ جامعة الاسكندرية والخبير القانوني لوزارة البترول والثروة المعدنية في السعودية.

هكذا عند الأصل

الشرق الأوسط
المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

كاتب المقال - القنبلة "طه حسين والعقاد ماسونيان" يعقب

العنوان السابق تسويقي والماسونية أفكار هدامة وليست أشخاصا

تابعت باهتمام ردود الفعل المنشورة مؤخرا في صحيفتكم الغراء تعقيبا على مقالتي التي ظهرت في صفحة البريد بعدد «الشرق الاوسط» الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٩/١٤م حول اسباب شهرة طه حسين والعقاد، واعجبت على وجه الخصوص برد الاستاذ الكاتب عبد الله باجبير (في الاعداد الصادرة في ٩،٨، و١٠/١٠/١٩٨٨م) الذي اتسم بالهدوء والحكمة والموضوعية على خلاف تفاعلات الكتاب والقراء الآخرين التي بدا عليها الانفعال الحاد مما ادى ببعضها الى الخروج عن اطر الموضوعية والاتزان واحيانا المنطق.



في البداية اود ان اصحح مفهوما خاطئا اعتمد عليه معظم من رد على مقالتي المذكورة حين أكدوا أنني قلت أن سبب شهرة طه حسين والعقاد هو عائد لكونهما ماسونيين، وهذا مفهوم غير صحيح على الاطلاق حيث أنني لم أقل ذلك ابدا وانما قلت ان «الاسباب الحقيقة التي ساهمت في صعود الكاتبين المذكورين سلالم الشهرة تكمن في انهما من طبقة الكتاب والادباء التي افرزتها الحضارة الغربية ابان طغيان الثقافة المصرية على مصر». وهكذا فانا لم اقل انهما ماسونيان او انهما اشتهرا فقط لانهما ماسونيان. ولكن ما قلته حول الماسونية هو «انه كان معروف عنهما انهما كانا من اتباع المحافل الماسونية»، وما اتيت بهذه العبارة الا كنقطة جانبية تدعم الاسباب الحقيقية التي نوهت عنها آنفا. ولربما اتى هذا الانطباع الخاطىء لدى البعض (بأني قلت انهما ماسونيان) من العنوان العريض الذي اختاره محرر الصفحة لمقالتي القائل (طه حسين والعقاد ماسونيان) وهو عنوان صحفي تسويقي فيه شيء من الاثارة قد لا يلام عليه المحرر.. حيث يفترض من القارىء المتابع ان يتعمق بما جاء في الموضوع لمعرفة كافة جوانبه قبل الانقياد تماما وراء العنوان المثير.

وقبل الشروع في سرد اجاباتي حول علاقة طه حسين والعقاد بالماسونية وما تبنياه من افكار مناهضة للدين الاسلامي الحنيف (ردا على من قال انهما مع الاسلام وليس ضده)، أود أن أعرض اجابتي على شكل نقاط متسلسلة قد يكون فيها شيء من الاطالة المملة قليلا ولكنها نقاط مهمة وضرورية توضح وتبسط الظروف والخلفيات ذات العلاقة وصولا الى الأسس المؤدية الى الاستنتاجات التي تؤيد وجهة نظري حول هذا الموضوع.

● فعندما قلت انا ان طه حسين والعقاد كانا من اتباع الماسونية (وليسا بالشرط ماسونيين)، فانه ليس من الصعب ان يفهم من ذلك (لغويا) أن التبعية لا تعني بالضرورة العضوية، فالتبعية قد تكون عن استهواء فكري عن كاتب ما انه من اتباع الماركسية او الرأسمالية أو الشيوعية فهذا لا يعني ان يكون ذلك الكاتب عضوا في احدى المنظمات التابعة لهذه الانظمة. فعلى سبيل المثال قيل على صفحات «الشرق الاوسط» قبل مدة وجيزة (بواسطة بعض الكتاب) أن طه حسين شيوعي أو أنه من اتباع الشيوعية، ولم يفهم من ذلك بالضرورة ان طه حسين عضوا في الحزب الشيوعي او في منظمات شيوعية اخرى. وعلى الاحرى من ذلك فان الكاتب والاديب والصحفي لا يكون عادة عضو في أي منظمة ذات اتجاهات معينة لأن العضو ارقى من التابع ويحمل الصبغة الرسمية التي تقيده في اطار محدد وتقلل من قدرته على التأثير.

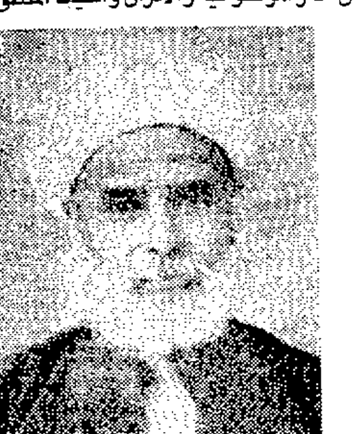
وبالنسبة للماسونية فانه مما لا يختلف عليه اثنان انها كانت قوية ونشطة في مصر ابان نشأة وبروز طه حسين والعقاد ككاتبين، وقد حرصت الماسونية في ذلك الوقت على ايجاد تابعين لها في مراكز حساسة في الصحافة والاعلام والثقافة كما سيأتي ذكره فيما بعد، وبالفعل خدم هؤلاء التابعون (امثال طه حسين والعقاد) ما تروج له الماسونية دون ان تثار حولهم الشبهات.

هذا ولا يشترط في التابع سوء النية، فالتابع سواء كان تابعا عن حسن نية أم عن سوء نية فهو لا يزال يحمل صفة التبعية، ولكن بالطبع يزداد خطره ان كان تابعا عن حسن نية لانه يكون عندئذ مخدوعا.. وبالتالي يخدع معه - عاجلا أم آجلا - من يثقون به ويتطلعون الى تقليده ومحاكاته. ولذا فحسن النية لدى التابع لا تشفع له ولا يجب ان تمنعنا من التصدي له كأي تابع آخر.

● الماسونية هي في نظري ليست اشخاصا على الاطلاق، بل هي افكار ومبادىء محددة. وعندما يجتمع اناس معينين حول هذه الافكار والمبادىء يعملون من اجلها يطلق عليهم لفظ الماسونيين. ولذا فان القاعدة الصحيحة لتحري ومعرفة من هو ماسوني أو من هو من اتباع الماسونية يكون في الفكر والمنهج وليس بالاسم والعنوان والعضوية. وكما اقر به كل من كتب عن هذا الموضوع فان الانتماء الى الماسونية أمر لا يمكن اثباته بشكل قطعي نظرا للسرية الشديدة والطلاسم الكثيرة التي تحاط بها طقوس العضوية، وحتى من يعلن انه ماسوني فانه قد يشك في كلامه (مالم يكن كاتبا ذا افكار تؤيد ذلك) وذلك لان الماسونية تحظر على اعضائها البوح بالانتماء اليها. وقد اكد لنا مشكورا الاستاذ احمد بهاء الدين في زاويته - هذه الدنيا - في عدد «الشرق الاوسط» رقم ٣٥٩٩، تعليقا على هذا الموضوع، حين اشار الى القاعدة الاصولية بأن البينه على المدعى واليمين على من انكر ثم اعترف باستحالة ذلك نظرا لسرية الحركة الماسونية وطرق الانتساب اليها، أي انه اجاب نفسه بنفسه.

لذا فان الطريق الاوحد والصحيح لمعرفة من هو ماسوني أو من هو من الماسونية يبقى من خلال افكار الشخص وميوله واتجاهاته وافعاله، لا من خلال عضوية كامنة مستترة يصعب اثباتها.

● اتفقت كافة المراجع والكتب التي الفت عن الماسونية بأنها - بصفة عامة - حركة ذات طابع سري انساني تدعو الى العدالة والانصاف بغض النظر عن دين او اعتقاد، وتتخذ من (الاخاء، الحرية، المساواة، واحيانا العدالة) شعارا لها، وتعمل للوصول الى غاياتها واهدافها بالسيطرة على اجهزة الاعلام ودور النشر واستهواء الكتاب والمفكرين من اجل هدم الاسلام والتشكيك بالقيم الدينية الاخرى بشكل عام. فكل من ينادي بفصل الدين عن الحياة ويروج لهذه الشعارات من غير منطلق ديني اويحرف ما جاءت به الاديان السماوية بهذا الصدد - سواء بحسن نية اوبسوء نية - يمكن ان يطلق عليه بانه ماسوني او من اتباع الماسونية.



محمد عبده

جمال الدين الافغاني

كما اجمعت تلك المراجع على ان هناك ارتباطا وثيقا بين الماسونية من جهة واليهودية والصهيونية العالمية من جهة أخرى. وهنا تجدر الاشارة الى ما قاله الزعيم الصهيوني هيرتزل في مؤتمر بال الصهيوني عام ١٨٩٧ - كتاب اسرار الحركة الماسونية، من اصدارات مجلة الشريعة بعمان - «والى ان نرقى الى سدة الحكم ننشىء ونضاعف عدد المحافل الماسونية في اقطار المسكونة، ونجلب اليها كل كفء لكي يكون عاملا مفيدا ونتخذها مقرا اساسيا لاستقاء المعلومات».

كذلك اكدت المصادر عن الماسونية ان لهذه الحركة اقسام وشعب كثيرة كالماسونية الرمزية والكونية، ومن بنات الماسونية نرى في المراجع اسماء البهائية والدونمة وجماعة شهود يهوه والروحية الحديثة... الخ. أي انه يدخل تحت مسمى الماسونية ايضا الكثير والكثير من التيارات والتنظيمات ولا تقتصر فقط على جمعية واحدة ذات مسمى موحد.

● كان هناك ايضا صلات قوية بين الماسونية في اوروبا وبين الثورة الفرنسية، ويبدو ذلك واضحا من شعارات الثورة الفرنسية «الحرية، العدالة، المساواة» التي حملها بعد ذلك نابليون الى مصر ونشرها عن طريق مطبعته التي تحدث عنها بشيء من الافتخار الاستاذ احمد بهاء الدين في زاويته اليومية بجريدة «الشرق الاوسط» بالعدد رقم ٣٦٠٣. كذلك نجد ان هناك صلات بين الماسونية وبين الشعارات الماركسية والشيوعية والتحررية التي روج لها المفكرون الماسونيون واليهود في اوروبا.

● وعندما نعود الى مصر نجد ان الماسونية دخلت اليها مع غزو نابليون في عام ١٧٩٨م الذي لم يكن غزوا عسكريا فحسب بل كان غزوا فكريا تم باستخدام المطبعة التي حملها نابليون معه المشار اليها اعلاه. وبالطبع لم يرد نابليون الخير للمصريين بجلب هذه المطبعة معه كان يعلمهم احكام دينهم او يثقفهم او يبين لهم اصول النظافة (كما انطلى على البعض)، بل كان يريد نشر افرازات الثورة الفرنسية ومبادئها الماسونية. اما المرحلة التي كانت فيها الماسونية اكثر تأثيرا في مصر فهي، كما ذكر الاستاذ باجبير في عموده «مع قهوة الصباح» - العدد ٣٦٠٣ - كانت المرحلة التي بدأت مع الاحتلال الانجليزي عام ١٨٨٢م وحرب فلسطين عام ١٩٤٨م، وهي المرحلة التي سماها الاستاذ باجبير مرحلة استقرار المحافل الماسونية في مصر، وتشمل فترة بروز طه حسين والعقاد. كما تجدر الاشارة هنا الى ان المتتبع لمراحل قيام الحركة الماسونية بمصر التي اشار اليها مشكورا الاستاذ باجبير في عموده المذكور فانه يجد ان كل النكسات التي حلت بالعرب والمسلمين كانت خلال تلك الفترات المذكورة.

● من اهم ما يلفت النظر عن قوة ونجاح دور الحركة الماسونية في التأثير على مصر فكريا واجتماعيا ودينيا هو ارتباط هذه الحركة باسمين كبيرين لامعين ممن اعتبروا قادة وزعماء الفكر والاصلاح والتوجه للامة المصرية، واقصد بهما جمال الدين الافغاني ومحمد عبده اللذين كانا لهما تأثير كبير على طه حسين والعقاد وغيرهما من الكتاب. فماسونية جمال الدين الافغاني مثبته ومؤكدة في اعترافاته الشخصية وفي مذكرات تلميذه محمد عبده، فقد كان جمال الدين الافغاني نائبا للمحفل الماسوني الاسكتلندي ثم الفرنسي ثم اصبح رئيسا للمحفل الاكبر في مصر برتبة استاذ اعظم ثم رئيسا لمحفل كوكب الشرق. ومن اراد التثبت من كل ذلك عليه الرجوع الى كتاب «دعوة جمال الدين الافغاني في ميزان الاسلام» من تأليف الاستاذ مصطفى فوزي غزال وهو كاتب مجاز من المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض، وكذلك كتاب «الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر» للاستاذ محمد محمد حسين، اما محمد عبده فقد كان ايضا رئيسا للمحفل الماسوني في مصر بعد جمال الدين الافغاني (انظر كتاب «موقف العقل والعلم والعالم» لمصطفى صبري). وكان محمد عبده ايضا من اتباع مجلس (نازلي) الشهير الذي كان يلتقي عليه كبار الماسونيين وابطال ما يسمى بثورة تحرير المرأة بمصر آنذاك. وتظهر في المصادر كذلك علاقة محمد عبده مع الانجليز وخصوصا اللورد كرومر، المندوب السامي البريطاني بمصر. ومن اثر تلك العلاقة يظهر اعجاب محمد عبده بالانجليز وانظمتهم. فعلى سبيل المثال سئل محمد عبده عما اذا كان يباح للهنود المسلمين الذين كانوا يعيشون تحت الاستعمار البريطاني في الاحتكام الى القضاء الانجليزي فأجاب بالايجاب ثم وصف هذا القضاء الكافر بانه قضاء عادل ونزيه.

● لقد سيطرت اليهودية ذات العلاقة الوثيقة بالماسونية بشكل كبير على اجهزة الاعلام والصحافة في مصر في النصف الاول من هذا القرن. ومن المطبوعات الدورية التي صدرت في مصر وكان يملكها اليهود الصحف والمجلات التالية (العائلة، ابو نظارة، الاتحاد الاسرائيلي، الاخبار الماسونية، اسرائيل، الاطفال المصورة، بريد العاصمة، التسعيرة، التهذيب، التمييز المصري، الشجاعة، الشمس، الصراحة، المصنف، الكليم). ومن اراد التحقق من ذلك ومعرفة اسماء اصحاب هذه المطبوعات واية تفاصيل اخرى عليه الرجوع الى كتاب (الصحافة الصهيونية في مصر ١٨٩٧ - ١٩٥٤) لعواطف عبد الرحمن. ولقد عملت هذه المطبوعات على بث السموم والمبادىء الهدامة في المجتمع المصري وكذلك التمهيد لسيطرة اليهود على فلسطين بحثهم على شراء الاراضي في فلسطين. ومع امتداد نفوذ اليهود بمصر بلغت بهم الوقاحة والجرأة بان فتحوا لهم مكتبا لبيع الاراضي الفلسطينية في قلب العروبة (القاهرة) كان يتخذ من البناية رقم ١١ بشارع عبد العزيز مقرا له (نفس المصدر السابق لعواطف عبد الرحمن).

● ان طه حسين كاتب تظهر في كتاباته ومؤلفاته - وبكل وضوح - الافكار الغربية والاستشراقية المعادية للاسلام. فعلى سبيل المثال نرى في كتابه (في الشعر الجاهلي) تكذيبا صريحا لما انزل الله تعالى في القرآن الكريم عن قصة ابراهيم واسماعيل، ونرى فيه ايضا طعنا فاحشا في النبي محمد عليه الصلاة والسلام ونسبه الشريف وصحابته هذا عدا الامور الاخرى الكثيرة المنافية لمبادىء الاسلام التي لا يجد القارىء صعوبة في استنباطها من ذلك الكتاب. كما لا يخفى على المتابعين من القراء ما هيه قيم واخلاقيات طه حسين وشخصيته وكيف سطا على مؤلفات المستشرق (مرجليوث) وغيره، وكذلك سطوه على مؤلف تلميذه الاستاذ محمود محمد شاكر (عن المتنبي)، وترجمته لعدد من قصص الادب الفرنسي ذات الطابع الاباحي الخليع. ولم يكتف طه حسين بذلك بل تمادى ايضا في تشويه المفاهيم الاسلامية في كتبه الاخرى امثال (على هامش السيرة) و(الفتنة الكبرى) وغيرهما. ولكن علاقته باليهود واليهودية وبالتالي الماسونية هي التي تثير انتباهنا بشكل اكبر نظرا لاننا بصدد الحديث عن الماسونية والتي قال عنها بعض المؤلفين انها معادلة لليهودية، فلقد اكد على سبيل المثال الدكتور محمد علي الزعبي في كتابه - الماسونية في العراء - ان «الماسونية هي اليهودية واليهودية هي الماسونية». كما جاء في كتاب (الماسونية) لاحمد عبد الغفور عطار نقلا عن كتاب (الحقيقة الاسرائيلية) ان «الروح الماسونية هي نفسها الروح اليهودية لا اختلاف في معتقداتها الاساسية، فاراؤها متماثلة».

ذكر الاستاذ انور الجندي في كتابه (طه حسين، حياته وفكره في ميزان الاسلام) ان طه حسين قد سبق وان القى محاضرة امتدح فيها اليهود في المدرسة الاسرائيلية بالاسكندرية عام ١٩٤٤م فذكر انه كان لليهود اثر في تحضير سكان الجزيرة العربية، وانهم أي اليهود نشروا الثقافة في شمال افريقيا واسبانيا ونافسوا العرب انفسهم على اكثر مناصب الدولة. وكمكافأة لطه حسين على هذه المحاضرة قرر المجلس الاعلى الاسرائيلي انشاء جائزتين باسمه يمنحان لالمع طالبين في المدرسة الاسرائيلية. كما قرر الدكتور ابو هلالة في كتابه (الاعلام اليهودي المعاصر) انه تتلمذ على يد طه حسين الكثير من الطلبة اليهود امثال (اسرائيل ونفستون) الذي اعد رسالة تحت اشراف وتوجيه طه حسين عن تاريخ اليهود في بلاد العرب ركز فيها ذلك الباحث اليهودي على اظهار فضل اليهود على العرب. وكذلك قال الاستاذ انور الجندي ان طه حسين حتى قضى نحبه لم يكتب شيئا منذ احتلال الصهيونية لفلسطين سواء عن الصهيونية او اليهود او حتى الشعب الفلسطيني.

اما لويس عوض احد تلامذة طه حسين واشدهم تأثرا به (والذي امتدحه على غير بينة القارىء مصطفى الشيخ بعدد «الشرق الاوسط» رقم ٣٦١٢ تعليقا على مقالتي الاولى) فكان لا يعتبر ان الاتصال باليهود وتسخير الاقلام لهم امرا معيبا لانهم دعاة انسانية والدين لله والوطن للجميع. وقد قال لويس عوض في جريدة الاهرام (بتاريخ ٢٠/٢/١٩٦٨م) ان اربعة اخوة يهود تعاقدوا مع طه حسين لتأسيس دار الكاتب المصري واصدار مجلة ثقافية فكرية. وفي تلك المجلة (مجلة الكاتب المصري) - مجلد ٣، عدد ٦، يونيه ١٩٤٦ - كتب طه حسين مقالا يصف فيه حلة مجموعة من اليهود الذين جاؤوا لاستيطان فلسطين باسلوب يثير الشفقة والتعاطف معهم فيقول «كانت السفينة تحمل الفا او نحو الف من اليهود المهاجرين، من الاطفال والصبية الذين لم يبلغوا الحلم، ومن النساء الايامى، منهن من فقدت كل شيء ولم تحتفظ حتى بهذا الامل الضئيل الذي يرسم على الثغور هذه الابتسامة الحزينة، ومنهن من فقدت كل شيء ولكن بين احشائها حياة تثير في قلبها الحزين المكلوم املا ويأسا ورضى وسخطا ولذة وأملاء». هذا هو طه حسين الذي لم يقل في حياته كلمة واحدة بحق الفلسطينيين المشردين يتعاطف بهذا الاسلوب المتباكي مع اليهود، ومع ذلك يسمونه عميد الادب العربي!!

واختتم حديثي عن طه حسين بشيء آخر يربطه بقوة ايضا بالمبادىء الماسونية العلمانية التي تدعو بفصل الدين عن الحياة، فقد قال في بحث تحت عنوان (بين العلم والدين) نشر في كتابه (من بعيد) بأن «السبيل لازالة الخصومة بين الدين والعلم هو اقامة حكومة لا دينية تعتمد فكرة الوطنية».

● اما عباس محمود العقاد، فكما قلت في مقالتي الاولى ان اقامة الدليل على العقاد اصعب بكثير من اقامته على طه حسين وذلك لان العقاد كان اريب واعمق وادهى من طه حسين ولعب دوره بشكل فعال وبقالب يصعب اثارة الاتهامات حوله. ومما يزيد من صعوبة تقييم العقاد (على القارىء العادي) ان العقاد مر في حياته الادبية بمرحلتين، الاولى عندما كان كاتب حزب الوفد المصري (العلماني) والثانية بعدما بلغ الخمسين من عمره وبدأ في كتابة مؤلفاته الاسلامية أي انه تقمص شخصيتين مختلفتين في حياته. ولكن هنالك ما فيه الكفاية من الادلة ضد العقاد مما يتيح للمتابع اللبيب كشف حقيقة هذا الكاتب واهدافه وغاياته. وفيما يلي بعض الحقائق عن العقاد التي تؤيد علاقته بالغرب وتأثره بالثقافة والحضارة الاوروبية وما يلحق بها من افكار علمانية وماسونية... الخ.

● بدأ العقاد حياته الصحفية لدى ادارة المطبوعات الانجليزية تحت اشراف الانجليز. دافع بشدة عن علاقة محمد عبده المشبوهة بكرومر المندوب السامي البريطاني لدى مصر. هنالك علاقة قوية بين العقاد وسعد زغلول يظهر عمقها في كتاب العقاد (سعد زغلول). وقد ورد اسم سعد زغلول مع الاسماء الماسونية الشهيرة وثبتت صلته بمجلس (نازلي) صاحبة مجمع اجتماعي ماسوني اسمه الانتجليز. فهو (أي سعد زغلول) يعتبر الرجل الثاني في التلمذة على جمال الدين الافغاني. ودافع العقاد عن كتاب علي عبد الرازق (الاسلام واصول الحكم) وهو كتاب يفتري فيه المؤلف على الاسلام ويدعي بانه ليس فيه نظام حكم، ويتبنى فيه الدعوة الماسونية المطالبة بفصل الدين عن الحياة. تذكر مكرم عبيد الذي كان صديقا للعقاد في مقالته المنشورة في جريدة كوكب الشرق في ٦/١٠/١٩٣٥م ان العقاد كان يشتم الله سبحانه وتعالى ويستهزىء به بمناسبة وبدون مناسبة، كما قال عنه انه ملحد لا يؤمن بالله (كتاب رجاء النقاش - العقاد بين اليمين واليسار - ص ٣٨١). وعندما رد العقاد على مكرم عبيد (روز اليوسف، ١٧/١٠/١٩٣٥م) لم ينف تهم الكفر والالحاد انما دافع عن امور اخرى لا تمس هذه الاتهامات الخطيرة بأي صلة. وهاجم العقاد التيارات المسلمة وخاصة جماعة الاخوان المسلمين، حتى انه اتهم الشهيد حسن البنا بانه من اصل يهودي واستند على ذلك بقوله ان جد حسن البنا كان ساعاتيا وهاجر من المغرب، وان مهنة الساعاتي هذه مهنة اليهود! ثم قال عنه انه مجهول الاصل ويحارب الصهيونيين (لاحظ التناقض). وقال ان دعوة الاخوان المسلمين انها «اقرب الفتن في نظامها الى دعوات الاسرائيليين والمجوس» (نفس المصدر السابق لرجاء النقاش).

● قال الدكتور يوسف ابو هلالة في كتابه (الاعلام اليهودي المعاصر) ان اليهود نجحوا بالفعل في اكتساب ثقة وتعاطف ومشاركة كبار الكتاب المصريين امثال طه حسين والعقاد ولطفي السيد وغيرهم. يقول الاستاذ انور الجندي في كتابه (اعادة النظر في كتابات العصريين في ضوء الاسلام) ان العقاد «درس الفكر الاسلامي في العقود الاخيرة من حياته بعد سن الخمسين، ولذلك فقد درسه من خلال الفكر الغربي الذي تأثر به طويلا، ومن ثم فقد كان مرجعه في الفهم نظريات غربية قامت اساسا على مفهوم المسيحية او على معارضة مفهوم الاسلام».

● يظهر جليا تأثير الفكر الغربي على مؤلفات العقاد الاسلامية «الديمقراطية في الاسلام» و«الفلسفة القرآنية» و«التفكير فريضة اسلامية»، وكذلك في «العبقريات» التي هدف منها العقاد التقليل من شأن الاسلام بابراز الاشخاص لا الدين. وعلى سبيل المثال نرى كيف بدأ العقاد بعبقريات بينجامين فرانكلين (الامريكي) وابن الرومي وسعد زغلول وما الى ذلك لكي يصل الى عبقريات الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام واصحابه رضوان الله عليهم متأثرا بنظرية (ليروند) في الوراثة وليس على اساس ان الاسلام غير الكيان النفسي لهم وحولهم من حال الى حال، كما يقول الاستاذ انور الجندي في كتابه المنوه عنه آنفا.

● في كتابي العقاد «معاوية في الميزان» و«الشهيد الحسين بن علي» نرى كيف تهجم العقاد على خليفتين من خلفاء الاسلام باسلوب عنيف للغاية ليس من شأنه سوى اثارة الفتنة بين فرق المسلمين وزرع بذور الفرقة بينهم، متناسيا بذلك تحذير رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيده الشديد لمن سب اصحابه.

ومنعا للاطالة اكتفي بهذا القدر من الامثلة التي توضح ان هذين الكاتبين (طه حسين والعقاد) لم يخدما الاسلام بل كانا حربا عليه وسعيا الى زعزعة ثقة المسلمين بدينهم بشكل مباشر او غير مباشر وبحسن نية او بسوء نية. وبقولي هذا فانني بالطبع لا انكر لهما المقدرة والملكة والموهبة الادبية واللغوية فهما بلا شك كاتبان مقتدران لكنهما للاسف لم يسخرا هذه المقدرة لنشر الوعي والثقافة على اساس اسلامي سليم بل نشراها كما يريد لها الغرب ان تنتشر واصبحا ابواق للاستشراق والتبشير والمبادىء المنافية لدين محمد كالماسونية وغيرها (اما بشكل واضح كما في مؤلفات طه حسين او بقالب خفي كما في اصدارات عباس محمود العقاد). ولا هدف بقولي هذا الا ايضاح حقيقة امثال هؤلاء الكتاب لشباب المسلمين ليأخذوا حذرهم منهم ولا ينخدعوا بمؤلفاتهم التي تأخذ في الظاهر طابعا محببا للنفس بينما هي في واقع الامر تسعى في نهاية المطاف الى تشكيكهم في امور دينهم وبلورة افكارهم على اسس ومفاهيم ضالة وهدامة.

وقبيل الختام اود ان اهمس سريعا في آذان بعض من علقوا على مقالتي الاولى بالصيغة التالية رغبة في الاختصار:

- الى الاستاذ احمد بهاء الدين (الاعداد ٣٥٩٩، ٣٦٠٠، ٣٦٠١، ٣٦٠٢، ٣٦٠٣): ان من وصفتهم بـ «الكتاب الاصاغر» ممن اثروا على رأيي ورأي من اتفق معي ليسوا صغارا او اصاغر بل كبارا حتى وان لم يؤلفوا الا كتابا او كتابين. فانور الجندي ومحمد محمد حسين ويوسف ابو هلالة وغيرهم من المؤمنين المخلصين لدينهم الذين لا يهمهم في قول الحق لومة لائم كتاب كبار لا بعدد مؤلفاتهم او شهرتهم او موهبتهم الادبية بل بامتثالهم لقوله تعالى «ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون» - البقرة: ١٥٩ -.

- الى الاستاذين هشام ومحمد علي حافظ (زاوية أبيض وأسود، العدد رقم ٣٦٠٩): يجب عليكما اصدار حكمكما ببراءة طه حسين والعقاد قبل الاستماع الى بقية المرافعات والمداولات في القضية. فما كتبته انا في البداية عن طه حسين والعقاد كان بمثابة مذكرة الادعاء، وكان الاولى بكما الانتظار والاستماع الى كافة الاستدلالات والمرافعات ووجهات النظر قبل اصدار الحكم النهائي، وفقكما الله.

- الى القارىء مصطفى الشيخ (صفحة الرأي، العدد ٣٦١٢): حبذا لو انك ركزت على الدفاع عن طه حسين والعقاد في ردك على مقالتي بدلا من التهجم على شخصيا، فاسلوبك الاستفزازي في التجريح الشخصي مرفوض ولا يخدم قضية الحوار.

ختاما، هل يهمنا فعلا نحن المسلمين عما اذا كان طه حسين والعقاد ماسونيين او علمانيين او تحرريين او خلافه طالما انهما لا يخدمان الاسلام وأهدافه السامية؟ فاذا كان الجواب نعم فانه يمكن القول الان انه كان الاجدر بمن جعل من اشارتي الهامشية الى الماسونية في مقالتي الاولى قضية ان يحلل الاتهام الحقيقي ضد طه حسين والعقاد بشأن محاربتهما للاسلام بدلا من تضخيم مسألة ثانوية جدا (عن الماسونية) هي في نهاية المطاف لا قيمة لها مع ثبوت الاتهام الحقيقي. ولا اجد كلمات اقفل بها مقالي هذا اجمل من كلمات رب العزة والجلال في قوله تعالى «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» - الصف: ٨، ٩.

احمد ناصر الراجحي
الرياض

قارئ يرد على عبد الله باجبير
طه حسين والعقاد ماسونيان

صورة عن المقال السابق

حول «حيرة» أحمد بهاء الدين
دراسة التاريخ اغناء لمسيرتنا الحضارية

ملاحظه الاستاذ احمد بهاء الدين «حيرة» في العدد ٣٦١٤ المنشورة في تاريخ ٣٠/١٠/٨٨ اثارت بعض الخواطر في نفسي اذ اني اشارك الاستاذ بهاء الدين اهتمامه في مسيرة حزب العمال البريطاني وفي اعتقادي ان الامر لا يتعلق بالوصول الى الحكم وارتباط ذلك بالسياسة الدفاعية للحزب. فالواقع في نظري اعمق واشمل وابعد من ذلك..

ولعل الاساس في موقف الحزب الانتخابي يرتبط بمسيرته التاريخية وارتباطه بنصوص الدستور الاساسي الذي شكل من قبل مجموعة فابيان وبتأثير عائلة ويب والنابغة برناردشو وكيرهاردي في ضوء الظواهر او الدوافع الانسانية المتوارثة من توجهات الحركات الاصلاحية في القرن التاسع عشر والتي تجسدت في المادة الرابعة من دستور الحزب حيث تنص على التملك العام لوسائل الانتاج والتوزيع والتبادل او راسمالية الدولة. وقد تصادف وان كانت ظروف بريطانيا واقتصادها المنهار بعد الحرب العالمية الثانية مناسبة ملائمة لهذه الصيغة في النشاط الاقتصادي والحاجة لاعادة بناء الاقتصاد ومساهمة الدولة الحيوية في هذا المجال ولكن سرعان ما ظهرت السلبيات والتناقضات والتي كانت ترد الى الارتجال احيانا والى تفقه السيد موريسون مهندس التاميمات في الامور الاقتصادية بالرغم من تخصصه القانوني والدستوري. وقد جابه السيد جيتسكل هذا التناقض في مؤتمر الحزب الشهير في العام ١٩٥٩ اثر الهزيمة الثالثة للحزب ونادى بتعديل هذه المادة واعادة النظر في سياسات الحزب الاقتصادية وجابه معارضة شديدة من (الكوادر النشيطة) في الحزب.

والذي حدث اثر ذلك ان بروز الزعامة الملهمة للسيد ويلسون اكتسحت كل شيء وحجبت الرؤية عن الحاجة الملحة لاحداث هذا التغيير الجذري في فكر الحزب وتفاعله مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والواقع ايضا ان زعامات الحزب في الستينات والسبعينات كانت تتجاوز هذه العقبة التقليدية بالتحالف مع الزعامات النقابية وتتمشى طبق الاتجاهات العامة الاصلاحية المرنة التي ترضي جمهور الحزب وقاعدته الانتخابية العريضة. ولعل من المؤسف لحزب العمال ان ويلسون لم يستغل فترة قيادته الطويلة ونفوذه المهيمن على الحزب لاحداث ذلك التغيير الضروري والحيوي ومن ثم فقد ارتبط الحزب بهذا الخط الجماعي المركزي والتقليدي في ادارة الاقتصاد والذي اثبت عدم ملاومته لاحتياجات التشغيل والتطوير او التعايش من اثار (النار البيضاء للثورة التكنولوجية) التي كان يبشر بها ويلسون بالذات.

وحين سنحت الفرصة للقيادات النقابية اليسارية ان تتحكم في برنامج الحزب وسياساته من خلال التشكيل الجديد للهيئة الانتخابية اعيد صياغة برنامج الحزب لابراز الارتباط الجذري بتلك السياسات والتي لم تجد قبولا ولا حماسا من المواطن البريطاني العادي. ولعل الاستاذ بهاء الدين يعلم ان اعادة النظر في سياسات الحزب الاقتصادية مازالت رهن المراجعة والتعديل وحتى يظهر البديل الجديد والواقعي والافضل، فان موقف الناخب البريطاني العادي من الحزب يتسم بالتحفظ والتشكيك. وقد كانت السياسة الاقتصادية للحزب احد اهم نقاط الضعف في البرنامج الانتخابي قبل عامين.

السيدة تاتشر

نيل كينوك

كما ان العامل الكبير والاخر في (فتور) الناخبين تجاه الحزب في اعتقادي يرتبط بالمنافسة القائمة بين القيادة الحالية للحزب والسيدة تاتشر والتي غالبا ما تكسبها المرأة الحديدية. والواقع ان الزعامة الحالية للحزب تتمتع بشعبية كبيرة على المستوى الشخصي اذ ان السيد كينوك محبوب جدا لدى جمهور الناس ولكن المواطن البريطاني في اعتقادنا مازال ينتظر ان تتطور مقدرات ومهارات القيادات الحالية في حسن التحكم والتصرف والتمكن من الوسائط والاساليب البرلمانية في الحكم والتفوق داخل القبة الشهيرة لمجلس العموم. وعلى عكس ما تدفع به وسائل الاعلام فان المواطن العادي في بريطانيا او على الاقل المواطن المشارك يتابع ويرتبط كثيرا بمجلس العموم ودوره التاريخي ومداولاته (والاعيبه) التي تبدو رتيبة وسخيفة احيانا ولكنها ذات مدلول عميق ومستمر ونافذ على اهتمامات الناس ومقدراتهم. ولعل من المعروف ايضا ان تشرشل مثلا كان (يعشق) مجلس العموم كذلك السيد ويلسون وموريسون والسيد تبلر بل ان القياس الفاصل للزعامات التاريخية كتشرشل وويلسون وماكميلان تكمن في المقدرة الفذة على التعامل مع الجمهور والقاعدة الشعبية من جهة والاداء المتميز والمقتدر داخل البرلمان.

وبالطبع فان موضوع الدفاع عن تربة الوطن مهم جدا لاي مواطن في اي بلد وبالمناسبة فقد وقع الاستاذ بهاء الدين في خطأ في سياقه التاريخي فقد ذكر ارنست بيفن وزير الخارجية الاسبق والمعني بالامر هو انايورين بيفان زعيم اليسار العمالي والمفكر المعروف ومهندس شبكة الخدمات الصحية الوطنية في بريطانيا والذي رفض ان يخلع ملابسه وان يدخل عاريا للتفاوض مع نظيره الروسي مع ان حركة نزع السلاح النووي جزء من عقيدة ومسلمات الفكر السياسي (الرافض) في بريطانيا والذي كان يجمع زعماء المعارضة كينوك واشداون وتود في سلة واحدة. وبالاخص فحركات السلام تاريخيا وتقليديا تشكل عنصرا ثابتا وبارزا في الفكر اليساري الاوروبي ولكن الهدف المباشر لحركة نزع السلاح النووي في بريطانيا كما طرحت في الستينات كان التأثير بالقدوة على صانعي القرار لوقف السباق النووي والشروع في نزع الاسلحة النووية واعدامها.

وفي اطار الستينات حين كانت بريطانيا هي القوة النووية الثالثة او الرابعة في العالم وفي حجم الترسانات المتواجدة في ذلك الزمان فقد كانت تمثل ثقلا ولو بسيطا في ميزان الاخطار النووية ولكن حاليا فان قيادات حزب العمال والكوادر ايضا تعلم ان الترسانة البريطانية لا تعني شيئا يذكر بل ان حركة نزع السلاح قد اكتسبت موقعا متقدما وزخما ديناميكيا بظهور الزعامة السوفيتية الجديدة على مسرح الاحداث. والتقدم التكنولوجي الخارق في مجالات الردع وصراع الفضاء.

وبودي ان اعتذر عن هذا الاسهاب في امر قد لا يهم القارىء او المواطن العادي في بلادنا ولكني اتفق مع الاستاذ في ان دراسة التاريخ وتجارب الامم ذات فائدة ومغزى كما ان مسيرتنا الحضارية تستدعي التعرف والتعايش مع الاجواء السائدة في المحيط الاوروبي لان اليسار وسياساته بالرغم من الظاهرة التاتشرية يكاد يغطي الافق الاوروبي وقياداته المركزية وفي اعتقادنا ايضا ان هناك مظلة واسعة مشتركة من المبادىء والاهداف والاهتمامات تغطي سماء هذا العالم وتظل المواطن العادي في سعيه الدؤوب واليومي نحو المستقبل الافضل.

احمد المحمد التركي

اصدقاء الشرق الأوسط

ألو!

لماذا تغيب المقابلات السريعة في صفحات «عالم الشرق الأوسط» فقد لاحظنا هذا الغياب وحلول المقالات الباردة الدم (خصوصا الموضوعات الرئيسية) ناهيك عن الاخبار التي تفتقر للنفس السريع والمصور، فكما نرى ان هذه الصفحات الثلاث ما هي الا واحات انيقة وذات ايقاع متواتر تمسك بالقارىء العادي قبل ان تنهكه المقالات المطولة في الصفحات الاخرى اسعفونا بحوارات سريعة ونقترح عليكم تخصيص باب صغير تحت اسم «الو» هو عبارة لمتصل هاتفي مع شخصيات سياسية او اقتصادية او ادبية او صحفية واستجوابهم حول مشاريع اعمالهم واخر ما طالعوه..

وغيرها عسى ان يلقى هذا تجاوبا منكم!

معمر محمد العالم ـ الفحيحل
الكويت



رأي «الشرق الأوسط»

لا يسعنا سوى ضم صوتنا الى ما ورد في رأي «الشرق الأوسط» المنشور في العدد ٣٦٢٧ الصادر في تاريخ ٣/١١/١٩٨٨، الذي انصب اهتمامه على وحدة تنسيق الاستثمار العربي في داخل الوطن العربي الكبير او خارجه. ذلك ان التنسيق «سيخلق قوة استثمارية ضاربة خارج الوطن العربي يقيه من عوامل التفرد به ومطاردته على حدة».

ان الاقتصاد العربي الذي يشهد انكسارا حادا لظروف معروفة لدى الجميع في حاجة الى ترتيب اوراقه، ودفع كميات في الدم الجديد لتجديد حيوتية وسرعة نبضه والتعجيل من مواكبته للمتغيرات السريعة التي تطول مختلف مجالات الحياة ومنها الاقتصاد العربي. نأمل ان يصل صوت «رأي الشرق الأوسط» الى المعنيين ويأخذوا بالقليل من حكمته.

امام جاب الله ـ أم درمان

هلموت كول

ان المعلومات السياسية التي قدمها الدكتور وفي البغدادي على صفحة البريد للعدد الصادر في تاريخ ٢٩/١٠/١٩٨٨، حول مقابلة الاستاذ عثمان العمير مع مستشار المانيا الفيدرالية هلموت كول دلت على وسع معلومات وقدرة كتابية جيدة، وجاءت في الوقت المناسب لدعم الحوار الصحفي الرائع الذي قدمته لنا جريدة العرب الدولية. وقربتنا من شخصية سياسية غربية لها حضورها وفاعليتها العالمية. وننتهز الفرصة للاشادة بالتغييرات الكبيرة التي اضفتموها على صفحة البريد والمساحة الواسعة التي اتحتموها لنا كقراء في التعبير عن ارائنا وقناعاتنا ونتاجنا.

حامد اسكندراني ـ برلين الغربية

قارىء متحمس يهاجم الصفحة الرياضية
طالتها الاهواء ونبرة صحف الحائط!

يؤسفني اشد الاسف ان يكون هذا هو عنوان مقالتي لكم ولكن ارجو ان تغفروا لي هذا التجاوز خصوصا بعد ان نفد الصبر وبلغت الامور حدا لا يحتمل السكوت عنه فـ «الشرق الاوسط» هي صحيفة العرب الدولية التي تنشد الاعتدال والارتقاء بجميع صفحاتها دون استثناء الى مستوى هذه التسمية التي نرجو ان تكون اسما على مسمى.

لا شك ان حديثي هذا يتناول الصفحات الرياضية تحديدا في هذه الصحيفة الغراء فالمتابع في الاونة الاخيرة لما تكتبه من مقالات وتحليلات رياضية يلاحظ بدون ادنى شك التحيز الواضح لناد معين هو نادي الهلال متناسين الاندية الاخرى واذواق الجماهير على مختلف ميولها، فكم تحملت الجماهير الرياضية من اجل ان تحصل على صحيفة مستقلة تواكب امالها وتطلعاتها ليس بالاطراء على انديتها ونجومها بل بانصافها واعطائها حقوقها بدون زيادة او نقصان في ظل سياسة رياضية متوازنة.

فعلى سبيل المثال لا الحصر اورد استشهادا بمباراة النصر والهلال الاخيرة، فمن خلال العنوان يستطيع القارىء ان يرى الانحياز والمغالطة،

فالعنوان يقول «النصر الاخطر يتعادل مع الهلال الافضل» فالمتوقع ان النصر هو المتعادل في حين ان الهلال هو الذي عدل النتيجة مرتين بعد ان كان مهزوما،

او ليس من الحق ان يكون العنوان «الهلال يتعادل مع النصر» ثم انني اتساءل عن هذه العبارة التي تكررها الصحيفة عند نعتها لنادي الهلال بالفريق العاصمي الكبير، في حين يشار مثلا الى نادي النصر بفريق النصر (حاف) أوليس عاصميا هو الاخر؟ اوليس النصر كبيرا بهذه الجماهير التي احتشد بها الاستاد الرياضي كما احتشد بجماهير شقيقه الهلال؟ أوليس النصر كبيرا ببطولاته ونجومه الذين يشكلون صفوة لاعبي منتخبنا، انا لا اعارض مقولة ان نادي الهلال كبير ولكن ايضا هناك اندية اخرى كبيرة وبحاجة الى ان تنصف شأنها في ذلك شأن الهلال. ثم انني اختلف مع محرر الصفحة عندما ذكر بأن الكابتن النعيمة فقدته الاضواء في تلك المباراة، والحقيقة ان هذا الكرنفال الذي حضره حوالي ستين الف متفرج، وتوج بهذه المباراة المثيرة قد افتقده النعيمة وغيره من اللاعبين الذين لم تسمح لهم ظروفهم بالمشاركة فيه.

عموما هذا قليل من كثير، ولكن ماذا عسانا ان نقول ونحن نرى بصيص الامل بهذه الصفحة ينطفىء بفعل الاهواء والاغراض الشخصية بعد ان لحق ركب مشجعي المدرجات بركب كتاب الصحف والمجلات الدولية وقاموا بطمس الحقائق كما طمسوها في صحافتنا الرياضية وجعلوها صحفا اقرب للحائطية منها للدولية.

احمد عبد العزيز البريثن
بومباي ـ الهند

هكذا من الأصل

ملـف الحكـم العـربي.. مالـه وما عليـه (١)

خبراء التحكيم المصري: الحكم العربي أفضل من نظيره الأوروبي
قلة اللياقة والثقافة أكبر عيوب الحكم العربي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

لم تكن ثورة جماهير الاتحاد السكندري على الحكم الدولي عبد السلام الحمامصي في مباراة الاهلي بالاسكندرية في الاسبوع السابع من الدوري الممتاز لكرة القدم هي الأولى على الحكام ولن تكون الأخيرة.. وقد سبقتها هذا الموسم ثورات مماثلة من جماهير الزمالك ضد الحمامصي ايضا في مباراة المحلة وضد مجدي النادي في مباراة الأوليمبي.. وكذا جماهير الاهلي ضد عصام صيام في مباراة المنيا ومن جماهير الاسماعيلية ضد محمد حسام الدين حكم مصر الدولي الاول في مباراة الاهلي.

ومهما ارتفعت الأصوات التي تؤكد ان الحكم بشر معرض للصواب والخطأ وقد يخطىء الا ان احدا لا يقبل اي قرار في غير صالحه حتى ولو كان القرار سليما.. وتزيد تلك المشكلة بوضوح في الكرة العربية التي يتعرض فيها الحكم لكثير من الصعوبات بداية من نقد اعلامي لاذع وهجوم مستمر ضده وهتافات جماهيرية معادية واحتجاجات متكررة من اللاعبين قد تصل لحد الاحتكاك به او الاعتداء عليه.. ولا يجد في النهاية من يدافع عنه!

و«الشرق الاوسط» تفتح اليوم ملف الحكم العربي. كفاءته واخطاؤه.. حمايته. ومع اربعة من اكبر حكام كرة القدم المصرية خلال تاريخها كان هذا الحوار.

الحكم العربي افضل

اللواء علي قنديل رئيس لجنة الحكام العليا باتحاد كرة القدم المصري والذي سبق له الاشتراك مرتين في ادارة نهائيات كأس العالم ١٩٦٦ في انجلترا و١٩٧٠ في المكسيك. يقول علي قنديل.. بلا مبالغة الحكم العربي افضل جدا من نظيره الأوروبي او الامريكي اذا تساوت درجة اللياقة البدنية عندهما لسبب بسيط اننا اقرب دائما الى الله ونظرة الحكم الى العدالة مرتبطة دائما بايمانه بعدالة السماء وان الله يتابع كل تصرفاته وكل قراراته ويسعى الحكم دائما في ظل ديننا الاسلامي الحنيف - الى إرضاء ربه.. والعدالة في الملعب سبيل له الى تحقيق ذلك.

الحكم علي قنديل



الحكم حسين فهمي

كما ان عاداتنا الاسلامية تحول دون تناول المشروعات الكحولية التي قد تذهب بالعقل حينا ولذا فحكامنا أبعد ما يكونون عن اهتزاز الوعي بسبب تلك المشروبات.. اما الكثيرون من الحكام الأجانب فقد تشم رائحة الخمر تفوح من افواههم قبل نزولهم للملعب مباشرة ويتبعه طبعا اهتزاز شديد في قراراته.

ويضيف علي قنديل: ولكن الحكم الجيد يحتاج بالضرورة الى مرحلة اعداد فنية وتثقيفية وبدنية مهمة وتجارب وتتطلب تلك المراحل متابعة سليمة وواعية من المسؤولين.. ويعيبنا - وبكل صراحة - اننا نخشى التجربة ولا نمتلك شجاعة اتخاذ القرار ولذا نهرب من كل المواقف الصعبة باسهل الحلول دون النظر الى المستقبل.. وقد عاب التحكيم في مصر طويلا قصر المباريات القوية على عدد قليل من الحكام انحصرت بينهم كل لقاءات الأهلي والزمالك فأصابتهم تخمة المباريات وتحول الباقون الى متفرجين يتابعون الموقف في أسى.

ورغم ان لجنة الحكام الحالية قد لجأت الى اصلاح الوضع باعطاء الفرصة لعدد كبير من الحكام الا ان الجماهير غير راضية والأندية متذمرة والمؤسف ان البعض من رجال الاعلام ايضا يهاجمون تلك التجربة.

ولو سأل واحد منهم نفسه عن مستقبل التحكيم في مصر بعد اعتزال محمد حسام ومحمد حافظ وعلي حسين والحمامصي وابراهيم النادي ويحيى البربري وهم الستة الموجودون في القائمة الدولية لعرف فائدة تلك التجربة. ان الحكام الستة مقبلون على الاعتزال خلال ٣ سنوات فقط ولو لم نعد صفا ثانيا لحدثت فجوة ضخمة من شأنها ان تهز الكرة المصرية من جذورها.

الثقافة واللياقة

اما الكابتن مصطفى كامل محمود عضو لجنة الحكام بالاتحادين العربي والمصري والمحاضر الدولي والذي سبق له التحكيم في نهائيات كأس العالم ١٩٧٤ بالمانيا الغربية فيقول: بعد أن عرف الحكم العربي أهمية الثقافة العامة والخاصة للحكم وبعد ان أعطى اهتماما اكبر لدراسة القانون وبعد ان أولت لجنة الحكام العربية اهتماما واسعا بدراسات صقل الحكم بات الحكم العربي مماثلا تماما لنظيره الأوروبي بلا نقصان.

ولدينا الآن عدد وافر من الحكام العرب الأكفاء على راسهم المجموعة الممتازة التي شاركت في كأس العرب الأخيرة بالأردن ومنهم علي بن ناصر التونسي ومحمد حنصل الجزائري وعبد العال ناصري المغربي ومحمد حسام المصري وعيسى الجساس الكويتي وصلاح كريم العراقي وطلال صالح اللبناني.. وآخرون غيرهم.

ويضيف مصطفى كامل محمود مؤكدا ان خلو ساحة التحكيم حاليا من لاعبي كرة القدم اصحاب الاسهام الكبير تزيد من مشاكل التحكيم في ظل اهتمام متزايد من النجوم بمجال التدريب المربح وعزوف تام عن التحكيم بفقره ومشاكله!

ويرى مصطفى ان ضعف اللياقة البدنية مشكلة مهمة أخرى تواجه الحكم العربي لدرجة ان كثيرين منهم يجتازون اختبارات اللياقة البدنية الموسمية «كوبر» بصعوبة بالغة بينما يعجز آخرون عن اجتيازها.

غياب الوعي

اما ابراهيم الجويني الحكم الدولي القديم ورئيس لجنة الحكام سابقا ورئيس اتحاد كرة القدم حاليا فيرى ان غياب الوعي التحكيمي عن ساحة كرة القدم هو المسؤول الأول عما اصاب التحكيم العربي.. والمصيبة والطامة الكبرى هي ان اللاعبين لا يعرفون جيدا قانون كرة القدم ولذا يبالغون في الاحتجاج على امور قانونية وتتبعهم على الفور الجماهير غير الواعية التي تعتقد دائما ان اللاعب على حق.

وقد حرصت هذا العام على تنظيم لقاءات لأعضاء لجنة الحكام العليا مع لاعبي الأندية لزيادة الثقافة التحكيمية عندهم.

ويضيف الجويني: ولذلك ينجح الحكم العربي في مباريات الدولية اكثر من نجاحه في ادارة المباريات المحلية نظرا لفارق الوعي بين اللاعبين.

لا حماية للحكم

ويقول الديبة الحكم الدولي القديم وعضو لجنة الحكام سابقا ورئيس منطقة اسكندرية لكرة القدم ان الحكم العربي لا يعوزه شيء وقد اثبت بعضهم كفاءة عالية مثل علي بن ناصر التونسي وجمال الشريف السوري في كأس العالم الأخيرة.. ولكن مشكلة الحكم العربي تنحصر دائما في اهتزاز الثقة فيه من كل الأطراف وعدم وجود حماية كافية له خارج الملعب وهذه الحماية غير المقصود بها حماية حياته وانما عدم التعرض له فالجماهير تهتف ضده واللاعب يتهمه والمدرب او رئيس النادي يلقي عليه باللوم وقد يصفه بالجهل ويذهب بعض الصحفيين غير العارفين الى اتهامه بتعمد الخطأ.. كل هذا والحكم غير قادر على الدفاع عن نفسه كما تنص لائحة الحكام التي تحظر عليه التعليق.

ان المشكلة تكمن في عدم شعور الحكم بالحماية الكافية مما يؤثر على قراراته بالملعب فتدفعه لاتخاذ القرارات التي تكفل له الحماية بعد المباراة.

لقطة من احدى مباريات المنتخب المغربي

ملف الهواية والاحتراف في الكرة العربية ٥

الانطاكي: الهواية تقتل طموح اللاعب والاحتراف هو الحل
الدعوة لعقد مؤتمر خاص لتطبيق الاحتراف

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

عبد الله الانطاكي (مالقة) الذي اشرف على الادارة الفنية للمنتخبات المغربية طوال اربع سنوات سبق ان احترف في اسبانيا لمدة ١٦ سنة لاعبا و١٤ سنة مدربا لأبرز الفرق الأسبانية وله تجربة ودراية كبيرتان في ميدان الاحتراف. وهو يعتقد ان نظام الاحتراف هو السبيل الوحيد لوصول الكرة العربية الى المستوى العالمي، ويشرح ذلك من خلال الحديث التالي:

حول نظام الاحتراف يقول عبد الله الانطاكي: «نظام الاحتراف هو النظام السليم لممارسة لعبة كرة القدم، إذ يلتزم اللاعب ضبقا لقوانينه بالقيام بجميع الواجبات المطلوبة كحضور الحصص التدريبية وعدم التخلف عنها الا بمبرر معقول وبذل مجهودات كبيرة في المباريات لتحقيق النتائج الايجابية، ومقابل هذا يجب ان يوفر للاعب المحترف الجو الملائم لضمان حقوقه المادية والاجتماعية خلال فترة ممارسته لكرة القدم وبعد الاعتزال لأن الاحتراف هو مصدر عيشه الوحيد».

ويقول عبد الله الانطاكي: «طوال الثلاثين سنة التي مارست خلالها الاحتراف في اسبانيا (١٦ سنة لاعبا و١٤ سنة مدربا) اكتشفت ان اللاعب العربي يتوفر على مؤهلات فطرية تفوق مؤهلات اللاعب الأوروبي، إذ يمتاز اللاعب العربي المحترف بالانضباط واحترام القوانين والقيام بالواجب. وخير دليل على ذلك ما اعطاه اللاعب المغربي داخل فرق الأندية الفرنسية والاسبانية انطلاقا من جيل عبد الله بنمبارك الذي كان الفرنسيون يلقبونه بالجوهرة السوداء.

وهناك لاعبون جزائريون وتونسيون تركوا بصمات واضحة في الملاعب الأوروبية.

هذه المواصفات هي التي كانت تفرض على الفرق الأوروبية تفضيل اللاعب العربي على غيره من لاعبي العالم حيث كانت لا تجد مع اللاعب العربي أية صعوبة ويكفيها توفير الجو المناسب لتفجير طاقاته وتحويلها الى عطاءات داخل ملاعبها.

وهذا يؤكد ان اللاعب العربي مؤهل لممارسة الاحتراف، وشهادة الاوروبيين خير دليل على ذلك.

الهواية نظام قاتل

يقول الانطاكي: «نظام الهواية لم يعط ولن يعطي ابدا ما ننشده من ارتقاء فهو نظام يقتل طموح اللاعب ويقضي على موهبته في مهدها، لذلك يجب على كل لاعب يطمح في تحسين مردوديته والتطلع الى ما هو افضل ان يلجأ الى الاحتراف ولو خارج بلده».

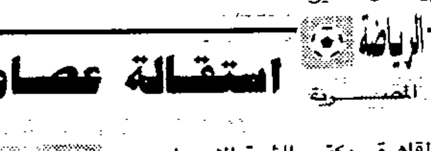
يضيف عبد الله الانطاكي: «دول الوطن العربي تقدمت كثيرا في جميع المجالات واكدت حضورها المتميز في مجال العمران والمنشآت الرياضية وبلغت في هذا المجال افضل المستويات التي اصبحت تنافس اكبر دول العالم.

وقد زرت بعض دول الخليج اثناء اشرافي على منتخب الشباب المغربي واندهشت لما اصبحت تتوافر عليه هذه الدول كالسعودية والامارات العربية وقطر والكويت من منشآت رياضية تفتقر اليها اكبر الدول الاوروبية. ولا اعتقد امام توفر هذا الجانب ان دول الوطن العربي يصعب عليها تطبيق نظام الاحتراف».

ويختم الانطاكي حديثه قائلا: «انا واثق ولي يقين ان دول الوطن العربي تستطيع ان ترفع من مستوى اللعبة وترقى به الى افضل مستوى، اذا ما طبقت نظام الاحتراف. فكل مؤهلات النجاح متوفرة وارى ان هذه المسؤولية اصبحت ملقاة على عاتق الاتحاد العربي لكرة القدم لاعداد مخطط بتعاون مع مختلف الاتحادات الكروية العربية لتطبيق نظام الاحتراف داخل البلدان العربية، ويجب عقد مؤتمرات لدراسة كيفية تطبيق هذا الاحتراف ولا اقول دراسة امكانية تطبيق الاحتراف لأننا والحمد لله نتوافر على كل سبل النجاح. وما علينا الا وضع خطة موحدة تراعى فيها مؤهلات كل بلد للانطلاق نحو هدفنا فنحن اهل حضارة وعلينا ان نؤكد حضورنا على المستوى العالمي في ميدان كرة القدم».

معسكر جديد للمنتخب الكروي المغربي

يدخل المنتخب المغربي لكرة القدم تجمعا جديدا بالمعهد الوطني للرياضة مولاي رشيد ابتداء من يوم الاثنين ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) وذلك استعدادا للتظاهرات الرياضية المقبلة. والملاحظ ان هذه أول مرة تتدخل فيها عناصر الكوكب المراكشي معسكر التدريب تحت قيادة المدرب البرازيلي فالانتي، وبذلك حتى تتبلور اية فكرة واضحة عن لاعبي الكرة المغربية الممارسين ضمن الأندية المحلية قبل ان يعلن عن اسماء اللاعبين المحترفين باوروبا والذين سيتم ضمهم مستقبلا لتعزيز صفوف المنتخب المغربي.



استقالة عصام بهيج من تدريب الزمالك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

فاجأ عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك الوسط الرياضي صباح امس بتقديم استقالته من تدريب الفريق احتجاجا على حملة الانتقادات التي تعرض لها الجهاز الفني من داخل النادي بعد تعادل الفريق الأخير مع «المقاولون».

حضر عصام بهيج الى مكتبه وسحب جميع متعلقاته وأوراقه الخاصة وأعلن عن استقالته المسببة وبحث عن المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك لتقديمها اليه فوجده بالاسكندرية في مأمورية عمل.

أكد عصام بهيج لـ «الشرق الاوسط» ان المناخ العام اصبح غير صالح للعمل وانه يتعرض للهجوم الشخصي من احد المسؤولين بمجلس الادارة بهدف ابعاده عن تدريب الفريق حتى يتمكن هذا المسؤول من السيطرة على الفريق والاشراف عليه.. وانه شخصيا لا يقبل هذا الوضع الذي سبق ورفضه رئيس النادي لكن عندما يتفرغ هذا المسؤول للتنكيل به وانتهاز فرصة تعثر الفريق في أي مباراة لشن عليه حملة تجريح.. فان الاستقالة في هذه الحالة اكرم.

وكان المهندس حسن ابو الفتوح قد أعلن على اعضاء النادي عقب مباراة المقاولون بأن جهاز الكرة بقيادة عصام بهيج باق حتى نهاية الموسم.. ولا فكرة اطلاقا لتغييره بجهاز آخر.. وقال كيف نقيل جهازا فاز للنادي بثلاث بطولات لم يحصل عليها من قبل.. كما ان الموسم الحالي لم ينته بعد حتى نحاسب افراد الجهاز على نتائجهم.

وفي اول رد فعل لاستقالة عصام بهيج

عصام بهيج

صرح حمادة امام عضو مجلس الادارة بأنها مرفوضة شكلا وموضوعا.. وان عصام ومساعديه محمود سعد ومحمد توفيق من اخلص وانجح المدربين الذين تولوا تدريب الفريق.

وقال حمادة امام انه شخصيا يقف مساندا بشدة للجهاز الحالي ويقدم له كل العون. كما ان نادي الزمالك ناد كبير لا يجري تعديلا في جهازه الفني اثناء الموسم دعما للاستقرار.

وقال نبيل نصير عضو مجلس الادارة السابق.. اذا كان عصام بهيج على حق في الحرص على كرامته.. فانه مخطىء في تقديم استقالته في هذا الوقت بالذات لأنه ليس من المعقول ان يتأثر ببعض الأقاويل التي يمتلىء بها الوسط الرياضي.. واضاف نبيل نصير بأنه سيبذل كل جهده لاقناع عصام بهيج اليوم بالعدول عن الاستقالة.

الشاذلي يؤكد: لا أسعى للعمل بدلا من أبو العز

كشف حسن الشاذلي المشرف على قطاع ناشئي الترسانة لكرة القدم عن النبأ الذي تردد بتعيينه مدربا للفريق الأول بالنادي بدلا من محمد ابو العز المدرب الحالي.. قال الشاذلي انه فوجىء بمكالمة تليفونية من عبد اللطيف عيسى وكيل نادي الترسانة يسأله رأيه في توليه تدريب الفريق الأول فأجاب الشاذلي بأنه تحت امر النادي.

وعندما عرض الأمر على مجلس ادارة الترسانة قوبل بالرفض خاصة من عادل الحفناوي عضو المجلس والمشرف على فريق الكرة.

وأضاف الشاذلي بانه اوضح لأبي العز بأنه لا يسعى لاقالته من منصبه كما يتصور وان الموضوع كان فكرة مطروحة من وكيل النادي شخصيا دون سابق اتفاق.

ويتردد ان الشاذلي مرشح لتدريب احد فرق الناشئين لمنتخب مصر لكرة القدم.

الفريق القومي يتجمع اليوم وجمال عبد الحميد تحت المنظار

يتجمع اليوم لاعبو الفريق القومي المصري لكرة القدم (٢١ لاعبا) للمبيت في احد فنادق القاهرة لأول مرة منذ اختيار اعضاء الفريق الذي يبدأ جولاته الودية بلقاء منتخب السعودية في الرياض يوم ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ومنتخب الكويت يوم ١٦ نوفمبر الجاري.. حيث يعقد الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة اجتماعا مع اللاعبين والجهاز الفني.

يتدرب اللاعبون غدا تحت اشراف محمود الجوهري المدير الفني وطه بصري مدرب الفريق ثم يعودون لأنديتهم استعدادا للاشتراك في مباريات الاسبوع التاسع للدوري العام.

وكان الجوهري قد حرص على مشاهدة مباراة الترسانة والمنيا امس الأول والتي انتهت بفوز الترسانة ٢ - صفر ولم يعجبه مستوى اداء الفريقين.

وصرح قائلا بانه يضع جمال عبد الحميد نجم الزمالك تحت المنظار في المباريات المقبلة لأنه هداف كبير ولاعب ذو خبرة والفريق القومي في حاجة اليه اذا أثبت وجوده.

وأضاف الجوهري قائلا انه يضع امام عينيه اكثر من عشرة لاعبين آخرين يتابعهم من خلال مباريات الدوري بجانب ان بعضهم تدرب معه منفردا خلال الفترة الماضية.

الرياضة العالمية — بطولة انلجترا

نوريتش واصل عروضه المفاجئة وهزم حامل الكأس

لندن - أ.ف.ب: واصل نوريتش سيتي عروضه المفاجئة التي فرضته على قمة لائحة الفرق في الدوري الانجليزي لكرة القدم ومخالفا كل التكهنات لعدم ضمه أي لاعب مستوى دولي ففاز اول من امس على ويمبلدون بطل الكأس بهدفين سجلهما اندي لينيجان ومالكولم الن في الدقيقتين ٣٦ و٧١.

وفوز نوريتش الجديد ابعده في الصدارة بفارق ٧ نقاط امام اقرب منافسيه مستغلا تأخير المباراة المنقولة تلفزيونيا بين توتنجهام والارسنال امس. كذلك استغل ميلوول هذا التأخير فصعد الى المركز الثاني بعد تغلبه على لوتون تاون ٣ - ١، سجل للفائز تيدي شيرينجهام وكيفن اوكالجان وايان دوز في مدى ٨ دقائق فقط من الشوط الأول وسجل للخاسر داني ويلسون.

وصعد ليفربول الى المركز الثالث اثر فوزه على ميدلسبرة بثلاثة اهداف لايان راش وجون الدريدج وبيتر بيردسلي.

وتعادل مانشستر يونايتد مع استون فيلا ١ - ١، سجل للأول ستيف بروس في الدقيقة ٤٢ وللثاني جوردون كوونز في الدقيقة ٦١.

وفاز كوينز بارك رينجرز على نيوكاسل ٣ - صفر سجلها داني وادكس ومارتن الن ومارك فالكو وساوثمبتون على تشارلتون ٢ - صفر سجلهما جراهام بيكر وداني والاس بينما تعادل شيفيلد ونزداي مع ايفرتون ١ - ١ سجل للأول ميل ستيرلند بعدما كان الثاني متقدما بهدف لتريفور ستيفن وصد حارس ايفرتون نيفل ساوثول ركلة جزاء سددها جاري ميجسون. كما تعادل كوفنتري مع وست هام ١ - ١ سجل لمضيف كيث طومسون وللضيف ديفيد كيلي.

وبقي توتنهام مستقرا في قاع اللائحة بعد هزيمته في ارضه امام دربي كاونتي ١ - ٣ وهي الخسارة الرابعة على التوالي لتوتنهام الذي يدربه تيري فينابلز. ورغم تقدم توتنهام بهدف لبراي ستيوارت الذي اشتراه النادي الصيف الماضي بـ ١,٧ مليون جنيه فان دربي سيطر على المباراة واحرز ٣ اهداف عن طريق تيد ماكمين ٢ القادم الصيف الماضي ايضا من اشبيلية الاسباني لقاء مبلغ لا يتجاوز سدس ما دفع لستيوارت بينما سجل الهدف الثالث دين ساوندرز وهو الثالث للمهاجم الويلزي في مباراتين خاضهما مع دربي منذ انتقاله قبل اقل من اسبوعين من اوكسفورد احد اندية الدرجة الثانية.

ترتيب فرق الصدارة:

١ - نوريتش ٢٦ نقطة من ١١ مباراة ٢ - ميلوول ١٩ من ١٠ مباريات ٣ - ليفربول ١٨ من ١١ مباراة ٤ - ساوثمبتون ١٨ من ١١ مباراة ٥ - الارسنال ١٧ من ٩ مباريات.

ليفربول يسعى وراء نيل ويب

لندن - أ.ف.ب: ذكرت احدى المصادر اللندنية اول من امس ان نادي ليفربول اجرى اتصالا رسميا بنادي نوتنجهام فوريست لضم لاعب خط الوسط الدولي نيل ويب الى صفوفه.

وحسب تلك المصادر فان مدرب ليفربول كيني دالجليش مستعد لدفع مليوني جنيه لضم ويب (٢٤ عاما).

يذكر ان نادي مانشستر يونايتد ابدى اهتماما باللاعب نفسه منذ نحو عام كامل غير ان مدرب نوتنجهام بريان كلاف رفض الصفقة.

وينتهي عقد ويب مع نوتنجهام في نهاية الموسم الحالي ٨٩،٨٨.

بطولة اسكتلندا
سلتيك اكتسح هاملتون ٨ - صفر

جلاسجو - أ.ف.ب: حقق سلتيك فوزا كاسحا خارج ارضه اول من امس في الاسبوع الرابع عشر من بطولة اسكتلندا لكرة القدم عندما تغلب على هاملتون ٨ - صفر سجلها فرانك ماكافيتي ٣ ومارك ماجي ٣ وبيلي ستارك وجو ميلر.

وبقي رينجرز متصدرا بفارق ٤ نقاط بعد فوزه الصعب في ارضه على مدرويل الذي يحتل المركز قبل الأخير ٢ - ١. سجل للفائز جون براون وكيفن درينكل في الدقيقتين ١٩ و٩٠ وللخاسر بوبي راسل في الدقيقة ٤٤.

وصعد ابردين الى المركز الثاني بدل هيبرنيان بعد فوزه عليه ٢ - ١. ويذكر ان ابردين الذي لعب خارج ارضه بقي الفريق الوحيد الذي لم يهزم الموسم الحالي. سجل للخاسر ستيف ارتشيبالد في الدقيقة الاولى ثم تعادل ابردين بهدف لتشارلي نيكولاس واضاع بعدها ارتشيبالد ركلة جزاء الى ان سجل نيكولاس هدف الفوز للفريق الضيف.

لقطة من مباراة نوريتش وويمبلدون

وفاز دندي يونايتد على دندي بهدفين سجلهما رافايل ميدي والفنلندي ميكسو باتيلاينن وتعادل سانت ميرين مع هارتس ١ - ١، سجل للأول مارك مالك والترز وللثاني دايف وبتي خطأ في مرماه.

ترتيب فرق الصدارة:

١ - رينجرز ٢٢ نقطة من ١٣ مباراة. ٢ - ابردين ١٨ من ١٣ مباراة. ٣ - دندي يونايتد ١٧ من ١٤ مباراة. ٤ - هيبرنيان ١٦ من ١٤ مباراة. ٥ - سلتيك ١٥ من ١٤ مباراة.

بطولة المانيا الغربية الاسبوع الـ ١٣
شتوتجارت اقترب من بايرن ميونيخ

بون - أ.ف.ب: كان شتوتجارت الرابح الأبرز في الاسبوع الـ ١٣ من بطولة المانيا الغربية لكرة القدم اليوم السبت. إذ فاز على هامبورج واقترب بفارق نقطة واحدة من بايرن ميونيخ الذي تعادل خارج ارضه مع سان باولي صفر - صفر.

وجاء فوز شتوتجارت على هامبورج بنتيجة ٤ - ٢ بعدما كان متقدما بهدفين في نهاية الشوط بهدفين سجلهما الجوفر، ركلة جزاء، وشميدر في الدقيقتين ٤٤ و٤٥. وفي الشوط الثاني اختلف مجرى المباراة فسجل فالتر وشتريمل في الدقيقتين ٥٩ و٨٢ لهامبورج الى ان حسم شتوتجارت النتيجة لمصلحته في الدقائق الست الاخيرة بواسطة كلاوس ٨٤ وفان هيسن ٨٨.

وحل كارلسروه في المركز الثالث بدل هامبورج بعد فوزه على كايزرسلوترن ٤ - ١. افتتح الفريق الضيف التسجيل بواسطة كور في الدقيقة ٩ قبل ان يسجل كارلسروه اهدافه الاربعة عن طريق جليزيوس وهارفورث (ركلة جزاء) وسيميز وسويس في الدقائق ٢٧ و٤٤ و٧٤ و٨٩.

واحتل بوروسيا مونشنجلادباخ المركز الرابع بعد فوزه امس الجمعة خارج ارضه على بوخيم ٢ - ١. سجل للخاسر ليغيلد في الدقيقة ٢١ بركلة جزاء وسجل للفائز كريتس وهوشتاتر في الدقيقتين ٢٢ و٤٩.

وفاز كولن على هانوفر ١ - صفر سجله ماسلر في الدقيقة ٦٨ وصعد الى المركز السادس.

وفي المباريات الاخرى فاز فيردر بريمن على نورمبرج ١ - صفر. وتعادل فالهوف مانهايم مع شتوتجارت كيكرز ٢ - ٢ وابنتراخت فرانكفورت مع باير ليفركوزن ١ - ١ وباير اوردينجن مع بوروسيا دورتموند صفر - صفر.

ترتيب فرق الصدارة:

١ - بايرن ميونيخ ١٨ نقطة من ١٢ مباراة. ٢ - شتوتجارت ١٧ من ١٢. ٣ - كارلسروه ١٦ من ١٢. ٤ - هامبورج ١٥ من ١٢. ٥ - مونشنجلادباخ ١٥ من ١٣.

المانيا الشرقية الاسبوع العاشر
٦ نقاط بين دينامو درسدن واقرب منافسيه

برلين الشرقية - أ.ف.ب: ابتعد دينامو درسدن في صدارة بطولة المانيا الشرقية لكرة القدم بفارق ٦ نقاط امام اقرب منافسيه بعد فوزه في الاسبوع العاشر على هانزا روستوك الذي يحتل المركز الثالث ٥ - صفر وخسارة دينامو برلين الثاني في ارضه امام لوكوموتيف لايبزيغ صفر - ٢.

وفي المباريات الاخرى فاز ماغديبورغ على شيمي هاله ٢ - صفر وروت فايس ارفورت على فيشموت او ٢ - صفر وشتال براندنبورج على كارل تسايس يينا ١ - صفر وفيكتوريا على اينرجي كوتبوس ٣ - ١.

والمباراة الوحيدة التي انتهت بالتعادل كانت بين كارل ماركس شتات ويونيون برلين صفر - صفر.

ترتيب فرق الصدارة:

١ - دينامو درسدن ١٨ نقطة. ٢ - دينامو برلين ١٢ نقطة. ٣ - هانزا روستوك ١٢ نقطة. ٤ - كارل تسايس يينا ١١ نقطة. ٥ - كارل ماركس شتات ١١ نقطة.

الرياضة السعودية

أضواء على بطل الأندية العربية

الاتفاق السعودي زعيم الكرة العربية
المباراة أكدت حنكة المدرب الوطني الزياني

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من عبد الرحمن الناصر:

حسم فريق الاتفاق السعودي الكروي المواجهة الاسيوية الافريقية على نهائي كاس بطولة الاندية العربية السادسة لكرة القدم التي انتهت يوم الجمعة الماضي في الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة حسمها الاتفاق لصالحه بركلات الترجيح بنتيجة ٣/٤ بعد تعادله في الوقت الأصلي والاضافي ١/١.

الفريق السعودي (الاتفاق) الأول خليجيا لهذا العام، اكد ارجحيته فنيا يوم الجمعة الماضي ضد منافسه الافريقي التونسي عندما تفوق عليه بالاداء الجماعي طوال دقائق المباراة التي امتدت لشوطين اضافيين كان فيها الفريق التونسي الأفضل مهاريا وبدنيا.

الاتفاق السعودي الواقع على الساحل الشرقي من المملكة العربية السعودية، جاء فوزه نتيجة تألق خط دفاعه وبالذات محمد المغلوث وسلمان النمشان ومعهما لاعب الوسط الدافع سمير هلال وحارس المرمى مبارك الدوسري إذ واجهوا جميعا الحملات الهجومية التي شنها لاعبو الافريقي بهدوء وحالوا دون خطورتها بشكل مذهل.

الزياني.. حنكة ودهاء

الانجاز الاتفاقي وهو الفوز بكأس الاندية العربية للمرة الثانية من مشاركتين يؤكد من جديد تفوق الفريق الموشح باللونين الأخضر والأحمر على الصعيدين الاقليمي والعربي بفضل تشكيلته المثالية التي يقودها المدرب الوطني القدير خليل ابراهيم الزياني، الذي يتصف بالحنكة والدهاء، ففي أحلك الظروف يأخذ بيد فريقه إلى منصة التتويج بهدوء بالرغم من عدم اكتمال صفوفه، كما حدث قبل البطولة الأخيرة، إذ غاب عنه ثلاثة من الاساسيين هم قلب الدفاع ولاعب الوسط زكي الصالح والظهير الأيمن عبد الله صالح ولاعب الوسط الأيسر عمر باخشوين لانضمامهم للمنتخب الأول الذي يستعد حاليا في البرتغال للدفاع عن لقبه الآسيوي، غياب النجوم الثلاثة صاحبه اهتزاز مستوى قلب الهجوم جمال محمد، مما دفع الزياني إلى ادراج اسمه ضمن قائمة الاحتياطيين، اربعة من الأساسيين تمكن خليل من تعويضهم في وقت حرج واثناء بطولة مهمة.

فريق الاتفاق

لاعب وسط الاتفاق حمد الدبيخي الذي لعب بديلا لزميله عمر باخشوين استطاع أن يحسم العديد من اللقاءات بفضل مهاراته وسرعة بديهيته داخل منطقة الجزاء وسجل في مرمى الافريقي اصابة التعادل بعد خمس دقائق فقط من تقدمه. هدف حمد يعد من أجمل أهداف البطولة على الاطلاق، حيث اقتنص الكرة داخل منطقة الجزاء في الناحية اليسرى وسددها مباشرة لتعانق الشباك وسط ذهول دفاع وحارس مرمى الافريقي التونسي.

الزياني في تصريحه القصير لـ «الشرق الأوسط» يوم الجمعة الماضي أشاد بمستوى حمد الدبيخي، مشيراً إلى أن الجبهة اليسرى من الوسط الاتفاقي باتت اكثر فعالية وأشد خطورة من نظيرتها اليمنى بفضل وجوده.

عقد الثمانينات الحالي يعد الأفضل في تاريخ الفريق الاتفاقي، فبعد أن توافرت له عناصر النجاح والتفوق محلياً انطلق عام ١٩٨٤ ليحقق الانجاز الاقليمي الأول في تاريخ الكرة السعودية واتبعته بآخر على الصعيد العربي وحافظ الاتفاقيون على البطولتين الخليجية والعربية للمرة الثانية في العام الحالي.

المدرب السعودي خليل الزياني

وراء ذلك كله واحد من أفضل رؤساء الأندية السعودية رجل الأعمال السيد عبد العزيز الدوسري الذي وضع كامل ثقته مع جماهير النادي في شخص المدرب المواطن خليل الزياني ومساعده راشد خليفة ومدرب الحراس هشام مجذوب (من السودان)، إلى جانب المدير الاداري عبد الله خليفة.

الانجازات

- محلية:
  كاس الملك: ١٩٦٨، ١٩٨٥.
  درع الدوري الممتاز: ١٩٨٣، ١٩٨٧.
- اقليميا:
  كاس بطولة مجلس التعاون الخليجي: ١٩٨٤، ١٩٨٨.
- عربيا:
  كاس الأندية العربية: ١٩٨٤، ١٩٨٨.

جميع البطولات الاتفاقية شارك في صنعها خليل الزياني، الأولى عام ١٩٦٤ كلاعب وسط بارع والبقية كمدرب باستثناء كاس الملك عام ١٩٨٥ وبطولة الأندية العربية ١٩٨٤ وفي العام الماضي و١٩٨٣ حصل الاتفاق بقيادة الزياني على الميدالية الفضية.

تشكيلة الاتفاق المثالية والبدلاء

في حراسة المرمى مبارك الدوسري.

الدفاع: عبد الله صالح (عادل الصالح)، سلمان النمشان، محمد المغلوث (زكي الصالح)، سامي جاسم (حمد الدغيم).

الوسط: عبد الحليم عمر، صالح خليفة (محمد العتيبي)، عمر باخشوين (حمد الدبيخي)، سمير هلال (عادل سلمان).

خط المقدمة: جمال محمد (سعدون حمود)، مروان الشيحة (محمد أبو حيدر).

الامير فيصل يبرق حاكم الشارقة والاتفاق مهنئا

الرياض - واس: أعرب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم عن شكره وتقديره الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى لدولة الامارات العربية المتحدة وحاكم الشارقة لما لمسه المشاركون في البطولة العربية للأندية ابطال الدوري التي استضافها نادي الشارقة من رعاية وحسن ضيافة واستقبال مما كان له الأثر الكبير في نجاح هذه البطولة.

جاء ذلك في برقية بعث بها الأمير فيصل الى الشيخ الدكتور سلطان محمد القاسمي بمناسبة اختتام البطولة.

كما بعث الأمير فيصل ببرقيتي شكر الى الشيخ عبد الله بن محمد آل ثاني رئيس اللجنة المنظمة للبطولة رئيس نادي الشارقة والشيخ مانع بن خليفة المكتوم رئيس نادي النصر.

وقد عبر عن شكره وتقديره لهما ولجميع اعضاء اللجان المختلفة العاملة في البطولة على ما تم بذله من جهود ورعاية لجميع المشاركين مما اظهر البطولة بالمظهر المشرف وساهم في نجاحها.

اعرب الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم عن بالغ سروره بنجاح البطولة العربية السادسة للأندية ابطال الدوري التي استضافها نادي الشارقة في الفترة من ٢٠ اكتوبر (تشرين الأول) وحتى الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

جاء ذلك في البرقية التي بعث بها الأمير الى الشيخ حمدان بن زايد وكيل وزارة الخارجية رئيس اتحاد الامارات لكرة القدم بمناسبة انتهاء البطولة معبرا فيها عن شكره وتقديره البالغين لاتحاد الامارات من خلال مشاركة نادي الشارقة في هذه البطولة والذي لعب دورا كبيرا في انجاح هذا الحدث الرياضي العربي الكبير.

وأشاد الأمير فيصل بدعم الشيخ حمدان بن زايد المتواصل للكرة بدولة الامارات والذي أثمر في انجاح هذه التظاهرة والتي عكست تطور الكرة العربية معرباً عن امله في ان يتحقق لكرة القدم بالامارات بصفة خاصة والكرة العربية بصفة عامة التقدم والازدهار.

الأمير فيصل بن فهد

وبعث الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ببرقية تهنئة الى الاستاذ عبد العزيز الدوسري رئيس نادي الاتفاق اعرب فيها عن تهنئته الخالصة لأعضاء مجلس الادارة والجهازين الفني والاداري لفريق كرة القدم بنادي الاتفاق بمناسبة حصول نادي الاتفاق على بطولة الأندية العربية السادسة لكرة القدم وتحقيقه المركز الأول فيها.

وقال الامير في برقيته ان هذا الانجاز يدل على المجهودات المخلصة التي يبذلها القائمون على نادي الاتفاق لابراز كافة نشاطاته بالصورة المشرفة ويترجم مدى ما وصلت اليه الكرة السعودية خاصة والرياضة عامة.

كما بعث الامير فيصل ببرقيتين مماثلتين الى رئيس النادي الافريقي التونسي ورئيس نادي الشباب العراقي اعرب فيهما عن تهنئته للفريقين بحصولهما على المركزين الثاني والثالث في البطولة معبرا عن شكره للفريقين لحرصهما على المشاركة في هذه البطولة والتي اسهمت بشكل كبير في نجاحها.

كما بعث الأمير ببرقيات شكر الى رؤساء اتحادات كرة القدم في كل من الامارات والكويت وعمان وتونس والمغرب والسودان وسورية والعراق على مشاركته ابطال كرة القدم في هذه الدول في البطولة مما كان له الأثر الكبير في نجاح البطولة وظهورها بالمظهر المشرف الذي يتناسب مع سمعة الكرة في الوطن العربي.

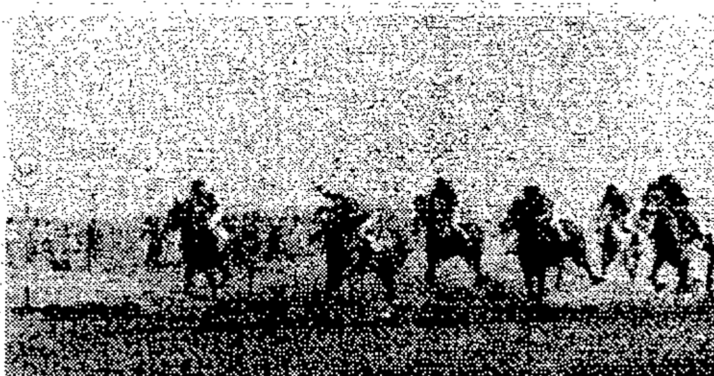
نادي الفروسية يقيم حفلا كبيرا على شرف ولي العهد الكويتي

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

بحضور الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية، يقيم نادي الفروسية بالرياض عصر اليوم حفلا كبيرا لسباق الخيل بمناسبة زيارة الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت للمملكة العربية السعودية.

برنامج الحفل السابع لموسم الفروسية الحالي والذي سيبدأ بعد صلاة العصر مكون من اربعة اشواط.

- الشوط الاول:
  خصص لخيول الدرجة الثانية مسافته ٢٠٠٠ متر وجائزته ١٣٠٠٠ ريال وسيبدأ الساعة الثالثة وخمس واربعين دقيقة.
- الشوط الثاني
  مسافته ١٦٠٠ متر وسيشارك فيه، اثنا عشر جوادا ومجموع جوائزه تسعة آلاف ريال.
- الشوط الثالث:
  ستشارك فيه عشرة جياد من الدرجة الثالثة مسافته ٢٠٠٠ متر ومجموع جوائزه احد عشر الف ريال.
- الشوط الرابع
  على كأس الشيخ سعد العبد الله ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء.
  مسافة السباق ٢٤٠٠ متر مفتوح لجميع الدرجات، مجموع جوائزه ٦٠،٠٠٠ الف ريال.


لقطة من سباق الفروسية السعودية



بلاتيني: منتخب فرنسا بدأ يرتسم في ذهني

باريس - أ.ف.ب: قال مدرب فرنسا لكرة القدم ميشال بلاتيني ان تشكيلة منتخبه بديت ترتسم في ذهنه بعدما حضر ومساعده جيرار هوبيه اول من امس اول مباراة له بصفته مدربا جديدا للمنتخب وكانت بين ماترا راسينج واوكسير في الاسبوع الثامن عشر من الدوري في باريس وانتهت لمصلحة اوكسير ٢ - ١.

وقال بلاتيني بعد المباراة: ربما تكون الكرة الفرنسية تكتيكية كثيرا اذا ما شاهدنا مباراة بوردو وموناكو وارتجالية اذا ما حكمنا عليها من خلال مباراة ماترا واوكسير. لم يتسن لي مشاهدة اكثر من مباراة واحدة قبل ان اعلن اسماء لاعبي المنتخب وفضلت مشاهدة هذه المباراة بالذات لأن عددا من اللاعبين المشاركين يهمني.

ولم يسم بلاتيني لاعبا بالذات لكنه اشار الى انه كثف اتصالاته الهاتفية مع عدد من المدربين واللاعبين القدامى خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية. وقال: بدا منتخبي يرتسم في ذهني شيئا فشيئا. ليس لدي وقت لاضيعه. وسأعلن الأسماء صباح الخميس المقبل.

يذكر ان منتخب فرنسا سيلعب امام نظيره اليوغوسلافي في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في بلغراد ضمن تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الأوروبية الخامسة. وفي حال خسارة الفرنسيين فان فرصتهم في الوصول الى النهائيات تصبح ضعيفة.

هكذا من الأصل

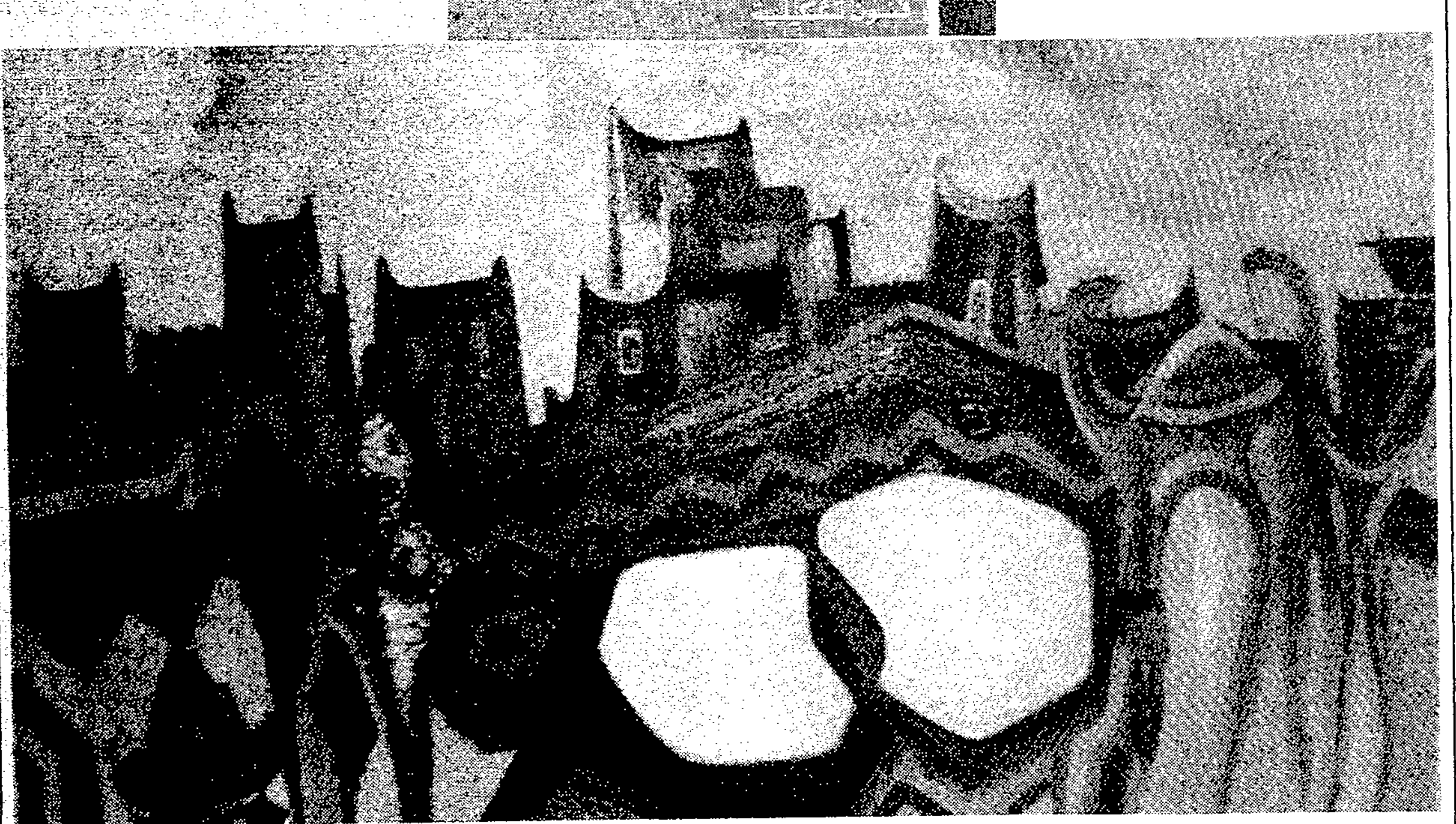
الفنون.. جوهر الحياة

سجلت عبر كتاباتي دور الفنون الجميلة بصفة عامة وكيفية تطوره وتفاعله مع دور الزمن عبر التاريخ الانساني الطويل وتطرقت الى تطور وانبعاث الرؤيا الجمالية بالاسلوب المعاصر التي تبحث في جذور الاشياء وجوهر الماهيات اكثر من ترجمة او تسجيل الاشياء مباشرة من الواقع المرئي. ان سنة الحياة هي البحث عن كل جديد مع تطوير المزايا والمعالم التي نعايشها باشكال مختلفة ضمن احتكاكنا مع مظاهر الحياة، ولو ان مثل هذه المحاولات مازالت قيد الدراسة لدى البعض، والبعض الاخر مازالوا يعيشون غير مقتنعين، لكني على يقين انه سياتي يوم تنكشف فيه الرؤى لاستشفاف مظاهر الفنون التشكيلية المعاصرة لما لها من اهمية في تسجيل وتعديل وانعكاس لحظات ذات قيمة جوهرية في الحياة.

ولكي تكون الفنون المعاصرة واضحة لدى اغلب الناس علينا ان نفتح قنوات ونوافذ اعلامية لتوضيح الرؤيا بالوسائل الثقافية عبر شاشة التلفزيون مثلا وعبر حوار مفتوح بين المثقفين واصحاب الصفحات الفنية في الجرائد، وتهيئة المناخ المناسب ليتمكن الكاتب من متابعة ما يكتب تجاه هذه الماهيات الجمالية، ليسهل على الانسان العادي التفهم والتذوق عندما يتعرف على كنهها واسرارها. يتطلب فهم الفنون الجميلة المعاصرة بحثا متواصلا واكتشاف وحدات ورموز ودلالات المعالم الاجتماعية والانسانية لاذابتها وتوظيفها بشكل فني وابداعي مدروس في قالب شيق يشعر المتذوق الواعي حلاوة الاداء وحسن التصرف مع تآلف الوحدات والتطلعات بشكل يثير الدهشة والاعجاب لما فيها من روعة البناء والتصميم

لا شك ان مثل هذه الاعمال تتحول من ترجمة الاشياء السطحية المحدودة الى معايير شاملة وسلسة ذات لغة جمالية معبرة ولا يحتاج الفن الذي اصبح لغة عالمية لترجمان، قدر ما هو تعبير صادق لوجدان الفنان. لهذا فان فن اليوم يختلف مفهومه تماما عن الذي كان يتداوله الناس بالامس. فهو يحتاج الى معايير علمية وثقافية بجانب الخبرة والتجربة والممارسة. ولهذا يستخدم الفن في جميع حقول حياتنا المعاصرة. ولنأخذ مثلا الاخراج الصحفي والاخراج التلفزيوني وتصميم الكتب والديكور، وتهذيب الاثاث المنزلي والعمارة الفنية العربية، وحتى الازياء، وكل ما يحتاجه الانسان، يتطلب ابداعا حتى تكون لها جاذبية لتشويق الناس لاستعمالها. لان الناس يصيبهم الملل مهما كان الشيء جميلا. مع التكرار.

د. عبد الحليم رضوي


لوحة للفنان عبد الله نواوي: اصالة للبيئة السعودية

المهرجان العالمي للفنون التشكيلية في بغداد

الفنانون السعوديون.. في مستوى الإبداع العالمي

بغداد - «الشرق الاوسط» من خالد القشطيني:

كل مهرجانات بغداد سباقات اولمبية. ولم يشذ المهرجان العالمي الاخير للفن التشكيلي عن هذا القول. اشترك فيه ما يزيد على ستمائة فنان، عرض خلاله في مركز صدام للفنون اكثر من الفي عمل. وقدمت للفائزين منهم ٢٣ جائزة، ست منها ذهبية، صحب كلا منها بالسلامة ١٥ الف دولار. ولم يفز بشيء الفنانون في ليبيا واليمن الجنوبية لا لشيء سوى وصولهم بعد انتهاء المهرجان.

بمثل هذا العدد الكبير من اللوحات والمشاركين، كنا نتوقع ان تكون الاقسام المختلفة ممثلة لبلدانها تمثيلا كافيا. ولكن كل من تحدثنا اليه، كان يقول ان المعروضات لم تعط صورة كاملة عن الانتاج والنهوض الفني في بلاده. واذا كانت دولة مثل فرنسا لا تحتاج الى معرض كمعرض بغداد لتجسيم مكانتها في عالم الفنون التشكيلية، فان دولا كالمغرب ومصر والمملكة العربية السعودية تحتاج الى المستوى العالي المتكامل لمواجهة التحدي الفني وكسب الاعتراف بامكاناتها وجهودها، وهي على أول الطريق.

لقد ارهق المعرض اقدامي بضخامته وسعته، ولن احاول ان ارهق يدي الان بالكتابة عن كل محتوياته، أو ارهق القارىء بمحاولة مجاراتي بذلك.

التشكيل السعودي

بيد أن الجناح السعودي، رغم محدودية المساهمة وعدم تمثيلها لكامل المواهب والابداعات لفناني المملكة ومصمميها، فانه كان مفاجئة لي. ومن الممتع والجدير بالانسان القاء النظرة على أي حركة فنية تترعرع في مهدها. ومن المعلومات التي طرحت اثناء المهرجان، يظهر ان المملكة العربية السعودية على ابواب طفرة فنية. كانت المعروضات المطروحة خليطا من الغث والسمين، وهذا شيء متوقع من دولة لم تبدأ بنهضتها التشكيلية بالمعنى الغربي ومقاييسه الامنذ سنوات قليلة. والتباين موجود ايضا بالنسبة للاساليب المستعملة. هناك اعمال هشام بنجابي المتمسكة بالكلاسيكية الدقيقة واعمال سعد يوسف الخليوي الدادائية وقطعة خشب على قطعة قماش، وكفى الله المؤمنين شر القتال.

لا ندري ما الذي يحاول ان يقوله الفنان في هذه اللوحات وكيف يمكن ان نعتبرها تعبيرا عن المحيط السعودي العربي والاسلامي؟

لوحات عبد الله نواوي

على نقيض ذلك جاءت اعمال عبد الله نواوي الذي حاول ان يميز لوحاته بما تميزت به السعودية عن بقية الاقطار. تحتل الكعبة المشرفة المركز في احدى لوحاته، وحولها تناثرت جموع الحجاج باحراماتهم رافعين ايديهم الى السماء التي توهج فيها قرص الشمس بحجم كبير. وكما نتوقع، طغى الابيض والاسود على هذا العمل، ولكن بشكل ادى الى انفصال الكعبة كرقعة سوداء عن بقية الصورة. انها تحتاج الى ترابط اكثر.

في اللوحتين الاخريين يطالعنا النواوي بقدرة جيدة على التعامل بالالوان، وكانت الالوان الصحراوية الاصيلة، الاسمر والجوزي والازرق السماوي ومشتقاتها.

ما لجأ اليه الرسامون البيزنطيون، اتباع الكنيسة الشرقية التي نهت عن تصوير الاشخاص، لجأ اليه بعض الفنانين في رسم الاشخاص بشكل يجردهم من الواقعية الدنيوية ويحيلهم الى نماذج روحية تخرج عن مجتمع الانسان، فكان فن الايقونات. النواوي حول اشخاصه الى رؤى سرابية او دخانية بدون ارجل، تشمخ بين ابنية المدينة وزخارفها. المحاولة ظريفة ومنسجمة مع بقية اجزاء اللوحة، ولكنها مازالت تحتاج الى تطوير.

واقعية بنجابي

تصوير الاشخاص موضوع خلاق، اذا كان النواوي قد التف حوله باللا واقعية، فان هشام بنجابي عالجه بصورة مباشرة ممعنة بالواقعية الفوتوغرافية، كما يظهر في لوحتي الزمزمي وفجر الحارة - لوحته عن مدينة جدة التي وجدتها في اللوحات البارعة في المعرض بضوئها الذهبي وتكشف عن براعة في دقة التصوير وامانة الاداء وملاحظة التفاصيل واحترام وحدة اللوحة. بالطبع سيقول عنه الفنانون الحديثون انه يرسم باسلوب كلاسيكي عفا عليه الزمن.

اليحيى يرسم نخيل البصرة

يقول اصحاب التحليل النفسي ان الشعور واللاشعور، او العقل الواعي والعقل الباطن، في صراع دائم يحول غالبا دون انسجامهما. ولكن عبد الجبار اليحيى الذي حيا صمود النفس باربع لوحات، حاول ان يحقق ما عجز عنه اطباء النفس، وهو التوفيق بينهما. انه يرسم الموضوع الرئيسي بصيغة سريالية لا واقعية ثم يعطيه خلفية واقعية من نخيل البصرة وحياتها. ويبقى الانفصام صارخا. بيد انه ابدع في لوحة بتأملات بناء البصرة، عندما تخلى عن هذه المحاولة. هذه صورة بارعة في حركتها وتقاطع خطوطها.

اعطانا عبد الله الشيخ بهرجة من الالوان التي تذكرنا بأوروبا اكثر مما تذكرنا بالجزيرة العربية. وسيطر على هذه الالوان، البنفسجي الذي يعتبر من اصعب الالوان تعاملا. ولم يستطع هذا الفنان تخطي هذه المصاعب.

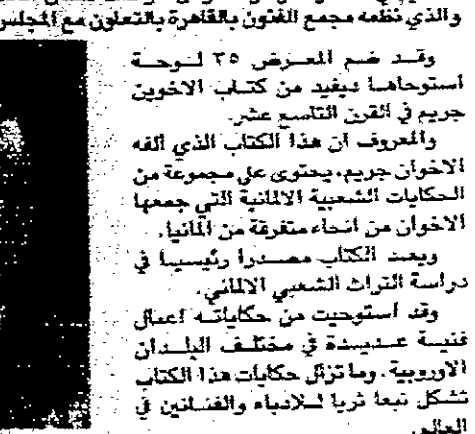
في ميدان الزخرف، اتحفنا الخزاف والرسام سعد بن علي المسعري بقطعتين خزفيتين من أروع ما عرض في هذا القسم. ولا أفهم كيف فلت هذان العملان من اهتمام لجنة المحكمين. في كلتا القطعتين المستوحاتين من العمارة والزخرفة والبيئة السعودية نجد ابداعا ناضجا في الحركة وتوزيع السطوح وتباين الملمس واختيار الالوان الرملية الجميلة.

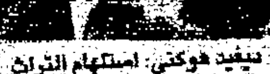
من المؤسف ان انظمة المسابقة لم تعطنا الفرصة لمشاهدة اعمال هذا الفنان في ميدان التصوير ولعلنا نلتقي بها في مناسبة اخرى مع بقية الشواهد التي فاتتنا والمؤشرة الى الامكانات التي ستتمخض عنها النهضة الفنية السعودية.

معرض ديفيد هوكني في القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اقيم في القاهرة مؤخرا معرض للوحات الفنان العالمي ديفيد هوكني ولاول مرة والذي نظمه مجمع الفنون بالقاهرة بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني.




ديفيد هوكني: استلهام التراث

وقد ضم المعرض ٣٥ لوحة استوحاها ديفيد من كتاب الاخوين جريم في القرن التاسع عشر.

والمعروف ان هذا الكتاب الذي الفه الاخوان جريم، يحتوي على مجموعة من الحكايات الشعبية الالمانية التي جمعها الاخوان من انحاء متفرقة من المانيا.

ويعد الكتاب مصدرا رئيسيا في دراسة التراث الشعبي الالماني.

وقد استوحيت من حكاياته اعمال فنية عديدة في مختلف البلدان الاوروبية. وما تزال حكايات هذا الكتاب تشكل نبعا ثريا للادباء والفنانين في العالم.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

العاهة التي اورثها لنا الاسلوب التلقيني في التعليم هي الفشل في ربط الاشياء بمسبباتها ودوافعها، الى ان صارت الاجابة السهلة التي يقولها لنا اطفالنا عندما نطلب منهم تعليلا او تفسيرا لاي تصرف او سلوك يقومون به هو هزة من الكتفين مصحوبة بكلمة «كذا» او «هكذا» التي يقولونها بمختلف اللهجات المتداولة في الوطن العربي.

ويكبر الطفل وتكبر معه هذه الكلمة التي قد يجد لها مرادفات اخرى ولكنها تبقى تفسيرا سحريا لافعاله وسلوكه. بل تفسيرا جاهزا نلجأ لكل ما يواجهه من قضايا تستحق التأمل والتحليل. والغريب في الامر اننا نتقبلها منه وكأننا نحن ايضا صرنا مقتنعين بجدوى هذا التفسير القصير الذي يجعل كل شيء في كلمة صغيرة واحدة لا معنى ولا دلالة لها.

لقد عرفت مناهج التعليم في مدارسنا الكثير من التطوير والتجديد ولكن الاسلوب التلقيني الذي ورثناه منذ ازمنة الكتاتيب ظل هو الاسلوب الغالب في معظم المراحل الدراسية، خاصة في مراحل التعليم الاولى. وفي المناطق الريفية حيث يستخدم المدرس الحق المطلق في فرض الوصاية على عقول تلاميذه. واعتقد ان بداية اصلاح تربوي تقتضي اعلان الحرب على هذه الكلمة. ليس هناك في القاموس كلمة واحدة اسمها «كذا» تصلح تعليلا وتفسيرا لكل مظاهر السلوك الانساني. هذا ما يجب ان نعلمه لاطفالنا، وهذا ما يجب ان تقوله مناهج التعليم في مدارسنا. ان المسألة ليست هينة او سهلة كما قد يتبادر الى اذهاننا، فالامر يقتضي ثورة تعليمية حقيقية لكي نستطيع ان نقضي على هذه «الكذا» التي نسمعها تتردد على افواه اولادنا. ان الطفل الذي تعلم ان يقول هذه الكلمة سوف لن يستجيب بسرعة لمطالبنا عندما نسأله ان يشرح لنا السبب الذي دعاه لان يهمل كتابة واجبه، او يترك الدراسة قبل انتهاء ساعات الدوام، او يشتبك في عراك مع زميل من زملائه. سوف يكتفي حتى في مثل هذه المسائل التي لا تقتضي تحليلا او تفكيرا بان يهز كتفيه قائلا «كذا»، وسوف يتلعثم ويرتبك وهو يبحث عن كلمة اخرى يبرر بها هذا السلوك. ولن ينفع عندئذ ان نصرخ او نغضب او نلجأ الى اساليب التهديد والوعيد فالانفعال لن يزيد الامر الا صعوبة وتعقيدا. والطفل يواجهنا الان دون عون او مساعدة من الدروس التي يتلقاها داخل الفصل الدراسي فهي جميعا تغذي هذه الاجابة القصيرة، السريعة، الحاسمة، التي تستهين بالشروح والتفصيلات ولا تبحث عن الاسباب والدوافع. اقرأ الدرس فيقرأه، احفظه عن ظهر قلب فيحفظه، دون ان يعرف لماذا ينبغي عليه ان يقرأ ما قرأ او يحفظ ما حفظ. واذا سأل فلن يجد سوى الاستنكار والتهديد والمطالبة بالامتثال لاوامر وتعليمات الاستاذ.

ان اهم الانجازات الحديثة في التعليم هو الحرص على ان يصبح التلميذ شريكا في العملية التعليمية. حيث لا يكتفي المدرس باتقان دور الملقن ولا يكتفي التلميذ بمجرد التلقي وانما يشتركان معا في خلق حالة تستجيب لرغبات وميول التلميذ وفضوله الفطري للمعرفة بمثل ما تتيح للمدرسة الوصول الى عقل هذا التلميذ بيسر وسهولة ودون عسف او قهر.

معرض وليد مصطفى في شفيلد
صراع الانسان.. وخذلانه

لندن - «الشرق الاوسط»:

اقامت جمعية «Yorkshire Artspace» في مدينة شفيلد بانجلترا، معرضا للوحات الفنان العراقي وليد مصطفى في الفترة من ٧ اكتوبر (تشرين الاول) وحتى ٤ نوفمبر (تشرين الثاني)، وذلك في جاليري ملتيلدا في شفيلد.

ضم هذا المعرض ١٩ عملا بين الغرافيك والتخطيط. وقد غلبت على اعمال التخطيط سمة واحدة تقنيا وموضوعيا. وهي منجزة جميعا على الورق باستعمال ثلاث مواد رئيسية هي الفحم الاسود والحبر الصيني الاسود مع بعض اللمسات بالطباشير والاكرليك.

يركز وليد مصطفى في جميع لوحاته على فكرة واحدة، تتكرر في اختيارات وحلول متنوعة، ضمن اهتمام واحد للوصول الى تجسيد الفكرة التي يوظف من اجلها الجانبين الشكلي والتعبيري. والفكرة التي تشغل ذهن الفنان كليا، تبرز على هيئة خطوط ومساحات لونية سوداء عنيفة، لتشكل جوا مقلقا دراماتيكيا يوحي بالاشتباك والتصادم، ولكن وفي نفس الوقت، تدور هذه المعركة وضمن عناصرها المختلفة في وحدة بنائية متماسكة ومتكاملة.


لوحة لوليد مصطفى: صراع الانسان

عالم الشرق الأوسط

تفشي ادمان المخدرات في المانيا

الضحايا كثيرون والسلطة عاجزة عن التحرك

مرة اخرى تتصعد موجة اجتياح تهريب المخدرات الى المانيا الغربية وعبر منافذ «المثلث الذهبي» بورما وتايلاند واللاوس مرورا بالهند والباكستان مما اصبح يطرح عديدا من المصاعب على اجهزة المكافحة الالمانية الغربية التي يصف كبار المسؤولين فيها اداء واجباتهم «بالتجديف في بحار مجهولة»!

وكان احدث تقارير المكتب الجنائي الفيدرالي لحكومة المانيا الغربية قد اشار الى حجم مشكلة تعاطي المخدرات نتيجة لتصعيد موجات تهريبه وطرحه في اسواق المدن الالمانية بانها بلغت حدا من الخطورة يصعب معه تجاهلها وضرورة اعادة النظر مرة اخرى في اساليب المكافحة الراهنة.

ففي المانيا الغربية الان ما يقرب من الثمانين الف شخص يدمنون تعاطي الهيروين و١٩٠ الفا آخرين يداومون على تعاطي الحشيش والكوكايين واكثر من ثلاثة ملايين شاب جربوا تعاطي المخدرات لمرة واحدة على الاقل.. فيما تشير توقعات الهيئات الصحية لهذا العام (١٩٨٨) الى احتمال ارتفاع اعداد الاشخاص الذين فقدوا ارواحهم نتيجة لتعاطيهم كميات اضافية من المخدرات الى ٨٠٠ شخص.

انخفاض السعر

ويرجع خبراء اجهزة المكافحة اسباب تصعيد موجة اجتياح المخدرات للمدن الالمانية الى الانخفاض المفاجيء في اسعارها الامر الذي صعد من مؤشرات الطلب عليها سواء من المدمنين او شرائح الشباب في الطبقتين الوسطى والعاملة وبعد ان بلغت قيمة الكيلو جرام الواحد من الهيروين في الاسواق الالمانية ما بين ٨٥ الف و١١٠ آلاف مارك الماني (١٤٧ الف دولار الى ٦٢ الف دولار تقريبا).

وعلى الرغم من توثيق التعاون بين اجهزة مكافحة المخدرات في بلدان اوروبا الغربية وتشديد الرقابة في المطارات والموانيء الالمانية فان كبار المسؤولين في المكتب الجنائي الفيدرالي لا يخفون قلقهم من مخاطر المستقبل المتوقعة في عام ١٩٩٢ وعندما يستكمل الغاء الحواجز الجمركية بين مجموعة بلدان السوق الاوروبية المشتركة حيث ستتعدد منافذ التهريب وعلى مساحات اوسع من مساحة الاسواق الالمانية الداخلية، الامر الذي تدركه عصابات التهريب من الان في سعيها الى خفض اسعار شحنات السموم التي تنجح من تهريبها الى الاسواق الالمانية الغربية.

ويقول خبراء المكتب الجنائي الفيدرالي في المانيا الغربية ان كثيرا من اساليب التهريب التي كان يلجأ اليها زعماء مافيا التهريب بين العناصر الصينية في ماليزيا وتايلاند وسنغافورة في منتصف السبعينات الى عملائهم في الاسواق الاوروبية تغيرت الان واصبحوا يعتمدون في ترويج سمومهم على الملونين الافارقة الذين اصبحوا الان وجوها شائعة في شوارع المدن الالمانية منتشرين بين الطلبة او الباحثين عن حق اللجوء السياسي.

اساليب مختلفة

ويلجأ مروجو المخدرات من الملونين الافارقة وغالبيتهم من حملة الجنسيات النيجرية والغانية لاحكام عمليات التهريب والترويج السرية الى تعبئة مسحوق الكوكايين داخل كبسولات يبتلعونها قبل دخولهم الدوائر الجمركية الالمانية من المطارات والموانيء مما يصعب معه اكتشافها، وليقوموا بعد مرورهم بتوزيعها على عملائهم المنتظرين من الداخل، في الوقت الذي يواجه رجال المكافحة من الشرطة مصاعبهم الخاصة ازاء ما يمنحه الدستور الالماني من حماية للاجانب طالبي حق اللجوء السياسي بالاضافة الى القواعد المعمول بها في عمليات الترحيل التي تسمح بالاقامة المؤقتة للمطلوب ترحيلهم الى ان يبت في حالاتهم وهذه تستنفد فترات قد تطول الى عدة سنوات تتعمق خلالها عمليات الترويج وتتضاعف اعداد متعاطي المخدرات.

ويضيف بورجن جوينسك مدير المكتب الجنائي الفيدرالي لالمانيا الغربية الى هذه العوامل، مصاعب اجراءات المكافحة ضد المتسللين عبر الحدود من هولندا واسبانيا اللتين تعتبران ابرز معاقل تهريب الحشيش في اوروبا الغربية حيث يصفهما بالبؤر التي تنزف منها السموم لتعمق جرح الادمان في المانيا الغربية!.

على ان ذلك لا يحول دون تكثيف جهود المكافحة الالمانية في بلدان المصدر الممتدة عبر مساحات وسط وجنوب شرقي آسيا في بورما وتايلاند ولاوس والهند والباكستان ومن خلال جامعي المعلومات وعملاء المكافحة السرية الذين يتركز نشاطهم في اعلى تجمعات «قبائل الخاشين» المستوطنة في «ولاية شان» بمنطقة الحدود الشمالية لتايلاند.

مخدرات ومدمنون

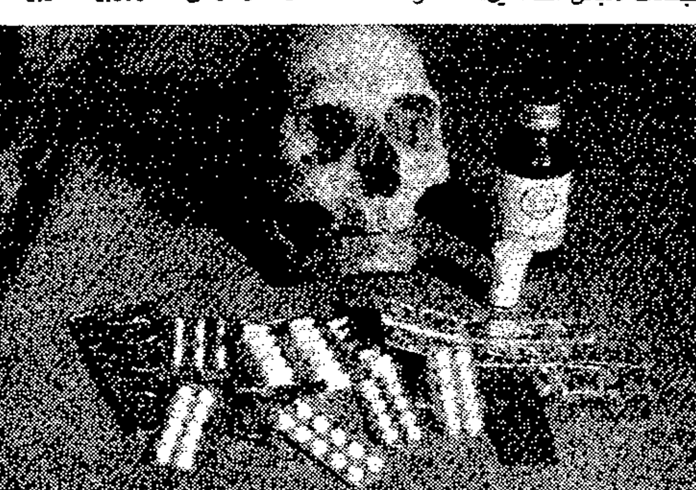
معابر جديدة

وحتى مطلع شهر يوليو الماضي كانت وحدات الجيش التايلاندي تسهم بصورة فعالة في عمليات ملاحقة مهربي الهيروين غير انها مع اندلاع الاضطرابات المدنية خلال الاشهر القليلة الماضية تقلصت عمليات المكافحة التي كانت تقوم بها القوات الحكومة التايلاندية في هذه المناطق مما منح مجالات عديدة لحرية حركة عصابات التهريب واستحداثها لمعابر جديدة تنفذ منها الى المناطق الشرقية للهند ومنها الى بنجلاديش واحراش ولاية اسام بسهولة.

يضاف الى ذلك ما طرحته الحرب في افغانستان من مصاعب اخرى في وجه قوات شرطة الحدود الباكستانية،

واستحالة مكافحة انشطة عصابات تهريب المخدرات والتي تقوم في مناطق الشمال الغربي باستبدالها بالسلاح.

ولم يستبعد مدير المكتب الجنائي الفيدرالي الالماني رغم اجراءات المكافحة المشددة لجوء عشرات المهربين الى شحنة المخدرات من كراتشي الى اوروبا الغربية، بالتعاون مع الارهابيين من طائفة السيخ الذين يستغلون مشروعية انتاج الافيون في الهند لاغراض طبية، في عمليات انتاج الهيروين وتعبئته بهدف تهريبه الى المطارات والموانيء الاوروبية الغربية.



بلا حدود

دولة طابع البريد

عندما تعاقدت جريدة «عرب نيوز» الانكليزية اليومية الصادرة عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق شقيقة هذه الصحيفة، مع وكالة تحقيقات راقية في دولة لوكسمبورج، كنت في هولندا القريبة منها. فتلقيت دعوة لزيارة الوكالة الواقعة في واحدة من اصغر دويلات العالم وازهرها.

ولما كانت مساحتها لا تتجاوز ستة الاف كيلومتر مربع وعدد سكانها بما فيهم الاجانب المقيمون من الدول المجاورة لا يتعدى اربعمائة الف وصفت بأنها «دولة طابع البريد» اي انها تشبه طابع بريد مقارنة بالدول العملاقة نسبيا المتاخمة والمجاورة والمحيطة بها كما يفعل السوار بالمعصم.

وركبت السيارة ذات يوم من العاصمة البلجيكية بروكسل وخلال اربع ساعات وجدت نفسي في دولة اخرى مستقلة ذات سيادة وعضو في المجموعة الاوروبية. ولما اخترقت الحدود لم يطلب مني رجال الامن ابراز هوية او حتى تأشيرة دخول لانني كنت قادما من بلجيكا التي تشكل مع لوكسمبورج وهولندا ثلاثي دول البنيلكس كما تسمى وتكفي تأشيرة دخول هولندا لزيارة بلجيكا ولوكسمبورج.

الا ان دويلة طابع البريد تميزت بانها ظلت مستقلة لقرن ونصف ـ بعد انفصالها عن هولندا واحترام المانيا وفرنسا المتاخمتين لسيادتها.

وبعد وجبة غداء تجولت ورفاقي في اسواقها العامرة لساعتين انهينا خلالها التعرف على اهم معالمها ولم يبق الا الوادي الظليل الذي يشق الدويلة حيث تجمع السواح واسرهم القادمون من الدول المجاورة للتسويق فيها والعودة الى بلدانهم في اليوم نفسه.

وسألت صديقي المحرر وكان مراسلا لوكالة كبرى من قبل في بيروت عندما كانت العاصمة اللبنانية اهم مركز اخباري واعلامي في الشرق الأوسط لانها تميزت عن غيرها من عواصم المنطقة بتأمين الحرية المطلقة لالتقاط الاخبار بدون مراقبة وبافضل وسائل لارسالها.

فقال لي ان دوق لوكسمبورج او حاكمها الدستوري ادرك منذ بضعة عقود ان دويلته التي لاتمتلك ميناء ولا تنتج حتى ما يكفيها من الخضار والفواكه لا بد وان تعتمد الاقتصاد الحر وتؤمن حرية مصرفية واستثمارية ليس لها نظير في ذلك الوقت.

فانهمرت عليها الاموال واقامت كبرى الشركات المتعددة الجنسية مراكز لها للتعامل مع بقية اوروبا والعالم.

ولما كان اهلها يتحدثون الالمانية والفرنسية والانكليزية ولهجة محلية مشتقة عن اللغة الالمانية القديمة فقد زودوا الشركات بما تشتهي من العمالة ذات الكفاءة العالية بكل تلك اللغات.

كما تدفق اليها العمال من الدول الفقيرة كالبرتغال وتركيا بأجور متدنية بالنسبة لالمانيا الغربية وفرنسا وهولندا وبلجيكا.

وازدهرت دويلة طابع البريد سياسيا واقتصاديا وسياحيا وانضمت الى السوق الاوروبية المشتركة ومن المقرر ان تكون لاحدى اقاليم الدول الاوروبية القادمة عام ١٩٩٢.

والمعروف ان دول السوق ستذوب في كيان واحد في ذلك العام فلا جمارك ولا قيود على الواردات والصادرات ولا مميزات لمنتوجات دولة على اخرى كما ذكرت في مقال سابق بعنوان «الدولة الاوروبية»، واعجبتني لوكسمبورج كمثل حي لما يمكن ان تصبح عليه دولة مهما صغرت وان بمقدور اهلها تحويلها الى عنصر هام يحسب حسابه حتى في الدول الاوروبية كما كان يمكن ان يصبح عليه لبنان الحبيب الذي امتلك من الامكانيات اضعاف ما لدى دويلة طابع البريد اليوم.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٧ تشرين الثاني (نوفمبر)

ثورة اكتوبر

في مثل هذا اليوم قبل ٧١ عاما، اي في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩١٧ استولى الحزب البلشفي على الحكم في روسية بعد ان ازاحت «اللجنة العسكرية الثورية السوفيتية» في بتروغراد الحكومة المؤقتة التي كان يراسها «كيرينسكي»، وحلت محلها «حكومة العمال والفلاحين المؤقتة الجديدة» برئاسة لينين.

وكان رئيس الوزراء في الحكومة المؤقتة كيرينسكي محاميا شابا ذا مبادىء اشتراكية ولكنه لم يكن ماركسيا. وكان شخصية أسرة، تقدم الى الخطوط الامامية في الحياة السياسية بصورة مفاجئة وارتقى سريعا بعد ثورة شباط (فبراير) فاصبح وزيرا للعدل واظهر نشاطا عظيما، ثم تولى رئاسة الوزراء والقيادة العامة للجيش الروسي. وكانت له موهبة خطابية خارقة، ولكنه اخطأ في تسرعه وخدع نفسه بان روسية يمكن ان تحكم بالخطب وحدها. وكانت حكومة كيرينسكي اشتراكية ديمقراطية، وسياستها مواصلة الحرب ضد المانية، وتأجيل الاصلاحات الاساسية الى ما بعد انتخاب جمعية تاسيسية.

اما البلاشفة فانهم بالتعاون مع حلفائهم «الفوضويين» و«الثوريين الاشتراكيين اليساريين» تمكنوا من استغلال تذمر الشعب الروسي من الحرب، وتبرم جماهير روسية التي لم تكن ناضجة سياسيا، فقاموا بانقلابهم في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) وتمكنوا من الاستيلاء على الحكم بالقوة بمساعدة «الحرس الاحمر».

وقد حاول كيرينسكي تنظيم مقاومة فعالة فلم ينجح في ذلك وهرب الى فرنسة، وبعد ذلك استقر في اوستراليا في سنة ١٩٤٠، ثم هاجر الى الولايات المتحدة وقضى فيها السنوات العشرين الاخيرة من حياته استاذا في احدى الجامعات، وتوفي هناك سنة ١٩٧٠ في التاسعة والثمانين من عمره.

وعلى الرغم من ان البلاشفة حصلوا على شيء من الدعم من العناصر اليسارية الاخرى ـ كالفوضويين والاشتراكيين الثوريين اليساريين ـ فسرعان ما اصبح من الواضح ان الحكم سيكون لمجالس السوفييت، وان الحزب الشيوعي هو الذي سيسيطر على مجالس السوفييت، وان لينين هو الذي سيسيطر على الحزب بمساعدة مجموعة من الزعماء الذين يعتمد عليهم. وفي بداية استيلاء البلاشفة على الحكم لم يكن من المعروف عم ستتمخض الاحداث، وكانت الفوضى تسيطر على البلاد. فقد كان البلاشفة منقسمين على انفسهم وخاصة فيما يتعلق بالقيام بالانتفاضة والاستيلاء على الحكم. ولكن تروتسكي هو الذي دفعهم الى ذلك. ولولا شجاعة تروتسكي واندفاعه وكفاءته العملية لكان نجاح الثورة امرا مشكوكا فيه، وحتى بعد نجاحها لم يكن البلاشفة ولا اعداؤهم واثقين من امكان بقائهم في الحكم طويلا.

واذا ما نظر المرء الى الوراء فانه سيميل الى تصحيح كثير من مفاهيم التاريخ. ولا شك ان الاحداث في روسية كانت متجهة نحو الثورة منذ عهد بعيد. ولكن المعاصرين الذين شهدوا الثورة وعايشوا احداثها، كانوا مصيبين في رايهم بان الحظ قام بدور مهم في توجيه تلك الاحداث الحاسمة.

كتب تروتسكي بعد هذه الثورة بسنوات: «بدون لينين لم تكن ثورة اكتوبر لتحقق انتصارا». وقد يميل المؤرخ اليوم ـ بعد ان ابتعدت الثورة بدرجة تمكننا من الحكم عليها بمزيد من الموضوعية ـ ان يضيف الى هذه العبارات انه بدون تروتسكي لما كان باستطاعة لينين ان ينجح في الاستيلاء على الحكم، ولا في الانتصار في الحرب الاهلية التي اعقبتها. والواقع ان الانتصار السريع والحاسم للبلاشفة كان يعود الى ضعف خصومهم وتشتت اهوائهم، اكثر منه الى قوتهم وتنظيمهم.

يسمى هذا الانقلاب الذي حدث في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩١٧ في الاتحاد السوفيتي بثورة اكتوبر، لان التوقيم الذي كان مستعملا في روسية في ذلك الوقت كان التقويم الروسي القديم، وكان ذلك اليوم يصادف ٢٦ اكتوبر منه، ذلك اليوم الذي كان بداية عهد جديد في حياة روسية.

نجدة فتحي صفوة

اصنع خبزك بنفسك!

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اذا كنت تشعر بالحنين الى الخبز الذي كانت تصنعه الجدات فانك لن تواجه بعد اليوم استحالة تحقيق حلمك بصناعته بنفسك في منزلك بعيدا عن المشقة التي كانت تواجه الجدات من الطحين الى العجين وحتى عمليات التقطيع وانضاج لهيب الافران القديمة.

احدث الاجهزة المعروضة في الاسواق البريطانية الان اختزلت كل تلك العمليات دفعة واحدة وما عليك سوى وضع كمية الطحين الكافية لصنع قطع الخبز المطلوبة واختيار البرنامج (الطريقة) المراد الحصول عن طريقه على قطع الخبز جافة او رخوة قبل النوم وضبط الساعة على ميعاد استيقاظك حتى تحصل على خبز الافطار.

جهاز صنع الخبز قطعة جديدة تضاف الى مطبخ مسكنك ويقل ثمنها بضعة بنسات عن الـ ٢٠٠ جنيه

ليزر يجسد الخيال خطوطا ملونة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بات الان في امكان هواة الاستماع الى الاغاني والموسيقى الشعبية الغربية تجسيد ما يستمعون اليه من الحان الى خيال من خطوط ودوائر ملونة تصنعها اشعة الليزر وتنقلها الى غرف الجلوس بمنازلهم عبر جهاز صغير في حجم جهاز التحكم من بعد في تغيير قنوات جهاز التلفزيون او ضبط شريط الفيديو ومعايشة عوالم متعة الاستماع كما في حفلات الموسيقى الجماهيرية وقاعات الغناء العامة.

والجهاز الجديد ليزر اف ـ اكس يحول الحان واصوات المطربين المنسابة من استريو الاستماع المنزلي الى اشعة وخطوط ضياء تتلون وتتشكل مع توالي الايقاع في لوحات سوريالية تختلف من لحن الى آخر ومن صوت مطرب الى اللحن المصاحب لمطرب آخر.. وعبر مساحات يصل مداها الى ٣٠ قدما داخل الغرفة.

والجهاز المطروح حديثا في الاسواق البريطانية يباع مع توصيلاته لمختلف اجهزة الاستريو المنزلية الحديثة بـ ١٥٠ جنيها استرلينيا ويعمل بالتيار الكهربائي قوة ٢٤٠ فولت.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ مخرج سينمائي مصري.
٢ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ يغسل جسده.
٣ـ متشابهان ـ من الورود.
٤ـ اقارب (مبعثرة).
٥ـ تطبيق الافكار ـ ضمير منفصل (معكوسة).
٦ـ حد بشر ـ رفض.
٧ـ من الحواس ـ نوع من العصافير.
٨ـ نعم (بالاجنبية) ـ طائرة حربية.
٩ـ بارز (معكوسة) ـ يقصه (معكوسة).

عموديا:
١ـ تتألف منها الكلمات ـ اسم علم مذكر.
٢ـ نسيان ـ ازالة الوسخ.
٣ـ غني.
٤ـ طرف مكان ـ متشابهان ـ حرف جر.
٥ـ مرض صدري (معكوسة) ـ لقب تركي.
٦ـ تفاهم بين اشخاص على امر ما ـ في الراس.
٧ـ طائر في الفضاء ـ مقياس.
٨ـ احد الوالدين ـ عملة اسيوية.
٩ـ مدينة ليبية.

الكلمة الضائعة

مستشار صامت وسط
دفاع زوايا غواصة
مصالح فارس
تحول ندوة
رفض عملة
تطبيق حاز
جبار فضة
رماد ريب

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة سورية

الحل السابق: فرانكفورت

عدد حافل من مجلة «الرابطة»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد للشهر المقبل من مجلة «الرابطة» التي تصدرها ادارة الصحافة والنشر في رابطة العالم الاسلامي، وجاء هذا العدد حافلا بالعديد من القضايا والمواضيع الاسلامية الشيقة والتحقيقات والمواد الصحفية والثقافية.

وكتب رئيس التحرير الزميل ابراهيم عبد العزيز الدعيلج في افتتاحية العدد بعنوان «انت اهل لهذا الشرف» مستعرضا الدور العظيم الذي لعبه خادم الحرمين الشريفين في خدمة الامة الاسلامية والانجازات الضخمة التي تحققت في عهده وقال:

ونحن اذ نطالع ذلك كله لنؤكد بكل ثقة وتقدير ان خادم الحرمين الشريفين حفظه الله حينما آثر اطلاق لقب خادم الحرمين الشريفين على نفسه عازفا عن كل القاب التضخيم والتعظيم فقد استحق هذا اللقب العزيز عن جدارة واستحقاق حيث اكد مرارا وتكرارا قولا وعملا انه اهل لهذا الشرف العظيم.

هكذا منه الأصل

هكذا منذ الأصل

مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

يعجب نجيب محفوظ بهيكل في «زينب» وطه حسين في «الأيام» والحكيم في «سجن العمر». والرواية الأولى نشرت إبان الحرب العالمية الأولى كأول قصة في المدلول العربي العصري، ليقود الحركة الادبية لغة معاصرة بعد ذلك، العقاد والمازني وشكري.

اما ما أعجبت انا به حقا، بخصوص نجيب محفوظ فهو اعتباره للسابقين له من مواليد عشرين سنة قبله، وذكره لهم باحقيتهم لنيل جائزة نوبل.. وهذا هو عز رفعة الخلق والتقويم الصحيح لمن سبقوه وتعلم منهم.

وكلنا يعلم ان طه حسين قد لجأ الى كتابة «الايام» باجزائها الثلاثة تحت ضغوط نفسية رهيبة أيام اتهامه بالالحاد، وانتقاصه وتشكيكه ببعض مفاهيم الشعر الجاهلي، بل ونفيه لاعتبارات ادبية سائدة كثيرة.

أما الحكيم، وكنت قرات له كتاب «سجن العمر» حتى غلافيه الأصفرين الرقيقين، فهو يتميز باقتصاد الكلم على النقيض من طه حسين في إسهاب «أيامه» واسترساله القصصي الشائق. اما فحوى سيرة الحكيم فانه ذهب الى فرنسا ليحصل على الدكتوراه في الحقوق تمشيا مع رغبة والده غير الموروثة فيه طبعا، ولكنه عاد بخفيّ حُنين خاوي الوفاض.. تماما كما ذهب بثيابه ولوازمه وحقائبه، الا من كونه كاتبا مسرحيا المعيا.. ولكن دون الحصول على الشهادة المرجوة. وعلى هذا فهو حسب قوله.. وكانكم تقدرون فتضحك الاقدار: «املي اكبر من جهدي، وجهدي اكبر من موهبتي، وموهبتي اسيرة طبعي.. ولكني اقاوم !».

ولكنه يقاوم ماذا ؟ فهو يذكر في مقدمة سيرته ان جدران الوراثة مفروضة علينا. لا بل افلا تلاحظون ان حركة اصابع اليدين لاخوين او مشيتيهما او تصرفهما او مزاجيهما.. كلها.. وهذه اللهفة، وهذا الحَرَق للتمسك بالأخ، وكذلك الاخت مبطنة.. ضمنا وقلبا وقالبا حين يقول المرء :

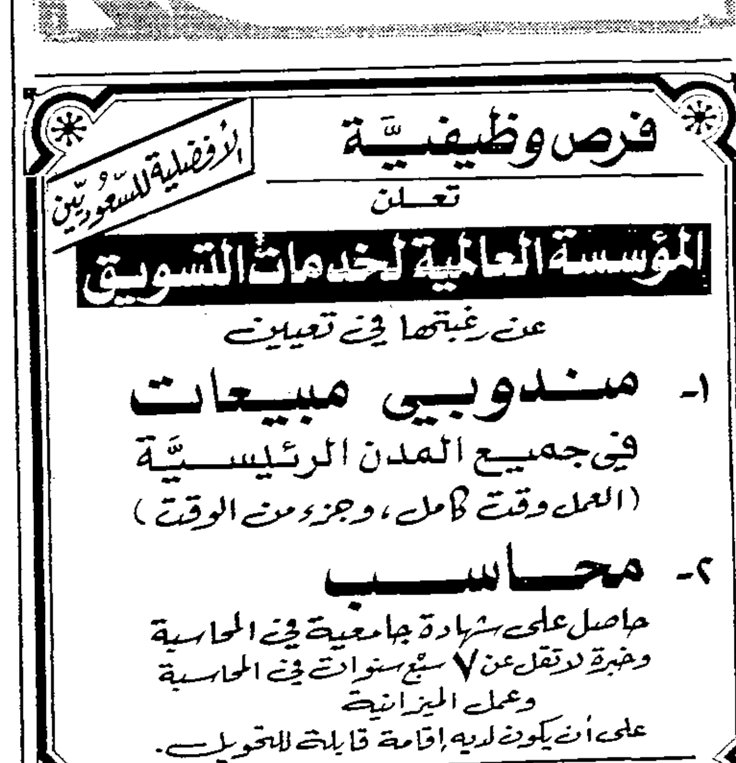
اخاكَ ! اخاكَ ! إن مَن لا أخا له
كساعٍ الى الهيجا بدون سلاح

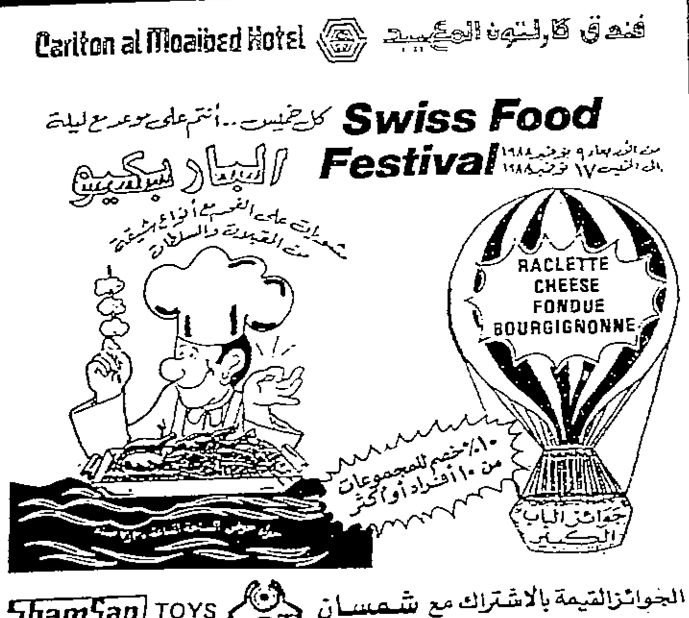
وانا اقول : إن الحكيم في كل سيرته الذاتية قد تمسك بحتمية الوراثة سواء اردنا أم لم نرد. وانطلاقا من كل ذلك حدثني صديق عزيز علي يؤمن بما مر آنفا، ليؤكد ازلية ما ورثه عن ابيه وامه ليقول : كل ما مر بي هو نتاج تقدير مقدر علي. لا بل ويغالي الصديق حين يجزم انه نسخة طبق الاصل من والده.. انه كريم متلاف، لأن والده كذلك. وكان والده مضياعا مضيعا دون مستقبل معلوم ولهو كذلك وطوله خمس اقدام وتسع بوصات وكذلك طول والده.. فهل لي ان احاججه في تكوينه البيولوجي والسلوكي ؟ Like father like son مَن شابه اباه فما ظلم !

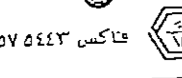
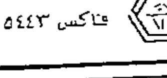
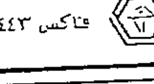
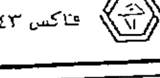
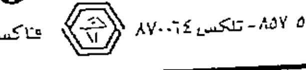
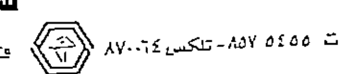
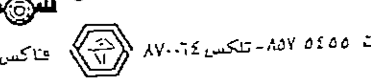
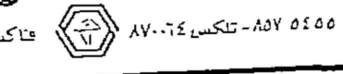
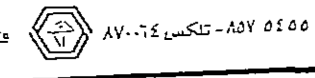
اما العكس لكل ذلك فهو ما لا يطيقه او يحتمله او يتشبه به إذ هو يؤمن قطعا باصالة المنبت، ففرخ البط عوام. ولكنه نلس في كل ما ذهب اليه، الطفرة البيولوجية Throw back وغيرها من عناصر الوراثة الخفية.

وانسرحت متاملا ما أعجب به نجيب محفوظ من سير، ناهيك عن قصة «سارة» للعقاد كذلك، فاذا بي غب اعصارات رهيبة للأنا وذوبانها بالهو. فهل هناك من تجرد لخلق شخصية متفردة قائمة بذاتها، بل ومعاكسة لما هو سار ومتبع ؟

إنني اذكر تشرتشل مثلا وفشل ابنه في تقمص شخصيته وتشابلن وضياع حياة احد ابنائه بددا.. وغيرهما كثير، فهل لكل ما قلت واندثر، والمدلول والمحك ومنطق الواقع ابدا دون التناطح مع الطبيعة ومجريات قوانينها الأزلية الخالدة : ليس في الامكان أحسن مما كان ؟!





ت ٥٤٥٥ ٨٥٧ - تلكس ٨٧٠٠٦٤ - فاكس ٥٤٤٣ ٨٥٧

«مواسم هجرة الحيوانات والحشرات الى الشمال»

نباتات ستنقرض، وطيور ستهاجر، وحشرات ستتضخم

واشنطن «الشرق الاوسط»:

إن الارتفاع الحاصل في درجة حرارة الكرة الارضية، الناجم عن احتراق الوقود، وحرائق الغابات الضخمة، وتسرب الغازات السامة من الاحفورات، ومن باطن الارض قد تؤدي الى احداث تغييرات دراماتيكية ومفاجئة على بعض الكائنات الحية من نباتات وحيوانات، وقد تحدث تغيرات جديدة، في اشكال هذه الكائنات واحجامها وسلوكها.

هذا ما حذر منه المؤتمر العالمي للبيئة الطبيعية الذي عقد في الولايات المتحدة، ودام ثلاثة ايام، وحضره نحو ٣٠٠ خبير ومتخصص في شؤون البيئة، وعلم الاحياء من الولايات المتحدة، والدول الاوروبية.

ومنذ توصل المؤتمرون الى ان ارتفاع درجة حرارة الارض، حتى لو كان ارتفاعا طفيفا، لا يتجاوز ٢ - ٣ درجات مئوية، سوف يؤدي على مدى ٥٠ سنة قادمة الى تغييرات نوعية في حياة الثدييات والاسماك والطيور، والاشجار، والنباتات بشكل عام. فازدياد حالات الجفاف، والحرائق في النباتات والغازات السامة المتسربة للاجواء ستزيد من احتمالات تسخين الارض، وارتفاع درجة حرارتها.

وحسب رأي «روبرت بيتر» احد الباحثين في البيئة، ومنظم اعمال المؤتمر أن هذا التغيير في درجة الحرارة، سيؤدي الى تحولات سلبية، لم تشهدها الكرة الارضية منذ ١٠٠ الف عام. حيث يتوقع ان تتم هذه التحولات في سرعة مذهلة ومفاجئة، يصعب على العديد من الكائنات الحية التأقلم معها.

تكاثر وانقراض

وتوقع المؤتمرون أن تؤدي الحرارة الزائدة الى تكاثر الحشرات في اعداد هائلة، واختلاف احجامها وسرعتها، وحركتها وانتشارها من مناطق اعتادت ان تعيش فيها الى مناطق اخرى سعيا وراء اجواء ألطف واقل حرارة. كما توقع المؤتمر انقراض بعض حيوانات البر والبحر، بشكل نهائي، بينما سيضطر القسم الاخر من هذه الكائنات الى الهجرة نحو الشمال. فحيوان «المانايتز» أو «خروف البحر» هو في الاصل حيوان استوائي، يعيش في المياه الدافئة في جنوبي الولايات المتحدة، وقد لوحظ منذ فترة، وجود هذا الحيوان على شواطيء الولايات المتحدة الشمالية، مثل نيوجرسي، واعتبر العلماء ان انتقال هذا الحيوان نحو الشمال هو بمثابة انذار، لتحركات قادمة من قبل حيوانات وحشرات اخرى نحو الشمال.

ويقول «روبرت بيتر» اذا ما استمرت الامور على ما هي عليه اليوم فاننا سنشهد مفاجآت كبيرة وقريبة. بما في ذلك تحولات مذهلة في حركة الرياح، وهطول الامطار، وتركيبة التربة. والعناصر التي تحتويها مياه الانهار والبحيرات.

ويضيف «روبرت بيتر» ان اكثر الكائنات تأثرا في التغييرات المتوقعة، هي تلك الكائنات التي اعتادت ان تهاجر بشكل سنوي منتظم سواء كانت طيورا أم حيوانات، فهذه الكائنات اتبعت نظام الهجرة نتيجة عدم قدرتها على التأقلم مع الظروف المحيطة بها.

حشرة مرشحة للتضخم

تحولات بيولوجية

وسلط هذا المؤتمر الذي يعتبر الاول من نوعه، الاضواء على التحولات البيولوجية، مشيرا الى ان ارتفاع درجة حرارة الارض سيكون له تأثيرات مشابهة للاثار البيولوجية التي تنجم عن البيوت الزجاجية على النباتات، او تأثيرات مشابهة، للظروف المصطنعة التي توفرها بعض التجارب العلمية على الحيوانات والحشرات لزيادة تكاثرها او حجمها.

كما توقع المؤتمر، تأثر المحاصيل الغذائية سلبيا بهذه التحولات، بحيث ستصبح المجاعات في الدول النامية اكثر شيوعا.

أما «مارجريت ديفيس» الباحثة في شؤون البيئة في جامعة «مينسوتا» في الولايات المتحدة، فقد اشارت الى ان فصائل وانواعا عديدة من الاشجار سوف تنقرض اذا لم تتخذ في الوقت المناسب اجراءات لنقلها واعادة زراعتها في مناطق اقرب الى الشمال. فالحيوانات والحشرات تملك امكانية الهرب والتحرك نحو الشمال. اما النباتات والازهار، فانها لا تملك مثل هذه الامكانية. لذلك لا بد من ان تقوم الجهات المختصة بنقلها خشية انقراضها.

الأشجار في خطر

وتضيف «مراجريت ديفيس» بأن الغابات الساحلية، تتوسع وتمتد عادة بشكل طبيعي بمعدل ١٥ كيلومترا في كل قرن من الزمن، ولكن مع التغيرات المناخية المتوقعة، فانها سوف تنتشر وتمتد بمساحة تتراوح بين ٥٠٠ - ١٠٠٠ كيلومتر في نصف قرن، وخلال هذه العملية، سوف تموت اشجار عديدة.

وقد اختتم المؤتمر اعماله، بتوصيات موجهة الى حكومات الدول الممثلة فيه، من ضمنها، بضرورة العمل الجاد للحفاظ على عالم اقل جفافا، وتربة اكثر توازنا، واتخاذ اجراءات وقائية، مثل ايجاد مواطن جديدة لفصائل بعض النباتات، والحد من انتشار الغازات السامة التي قد تؤدي الى هلاك بعض الكائنات الحيوانية والنباتية. والحيلولة دون حدوث الحرائق الكبرى في الغابات التي من شأنها رفع درجة حرارة الارض.

أما الاجراء الآني والعاجل الذي اوصى به المؤتمر، فهو العمل على وقف تسرب الغازات الساخنة وانتشارها، والتي من شأنها تسريع حدوث الخلل، مثل غاز «الميثان» والغازات الاخرى السامة الناجمة عن احتراق الوقود.

المجلس العلمي للمعهد العالي للعلوم الامنية يقرر تطوير مناهجه وتحديثها

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»

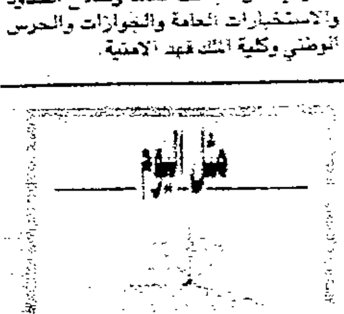
عقد المجلس العلمي للمعهد العالي للعلوم الامنية في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب اجتماعا له في الرياض برئاسة الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز وبحضور كل من الدكتور حسين علوي والعقيد الدكتور سليمان الشدوخي والعقيد الدكتور ابراهيم الطخيس والمقدم الدكتور فيصل حسن حامد والدكتور فارس حلمي بالاضافة الى اعضاء مجلس المعهد.

وقال مراد ان المجلس ناقش تقريرا عن نشاط المعهد وتحليلا لنتائج العام الدراسي السابق. كما اعتمد الاساتذة المحاضرين في برنامج المعهد للعام الدراسي الثاني للعام الحالي الذين توجه لهم الدعوة عن المركز وهم من مختلف الدول العربية لان المعهد يعتمد في تقديم المادة العلمية على عدد من الاساتذة والخبراء المتميزين على المستوى العربي مع تدعيمه بعدد من الخبراء على المستوى العالمي. فالسياسات العملية للمعهد تقوم على اساس استقطاب الخبرات العالمية المتخصصة من اساتذة الجامعات والخبراء للمحاضرة فيه كأساتذة زائرين لتغطية منهج معين. وبالفعل فقد ساهم في التدريس عدد من رؤساء الجامعات ونوابهم وعمداء ووكلاء الكليات والاساتذة والخبراء العرب. بالاضافة الى دعوة اساتذة وخبراء من الولايات المتحدة الامريكية وهولندا والمانيا وبريطانيا والنمسا وفرنسا.

واضاف قائلا: ان المعهد يقوم حاليا بعد مرور خمس سنوات على انشائه بتقييم وتطوير مناهجه على ضوء التطورات العلمية المعاصرة على المستوى العالمي وذلك من خلال احدث الاساليب العلمية المتاحة لنقل العلم والمعرفة من الاستاذ للطالب مثل المناقشة ودراسة الحالات والمباريات الادارية والمشابهة والدلائل السمعية والبصرية وعرض الشرائح والدوائر التلفزيونية المغلقة كما تم الاستعانة بمسرح الجريمة التمثيلي والمختبرات الجنائية والمعرض الدائم للمخدرات لعرض بعض المواد العلمية. ونظم المعهد ايضا تطبيقات عملية في المملكة العربية السعودية ومصر لطلبة مكافحة الجريمة السنة الثانية. التحقيق والادلة الجنائية. السياسة الجنائية. التشريع الجنائي الاسلامي.

وقال رئيس المركز: أما من جهة رسائل الماجستير التي يعدها الطلبة فقد تناولت مواضيع حيوية تخدم التطبيقات في المجالات الامنية المختلفة كما خطط عند انتقاء مواضيع البحوث بأن تضيف جديدا في مجال العلوم الامنية. كما روعي العمل على رفع مستوى الرسائل لتدعيم قدرة الطالب على استخدام المنهج العلمي السليم. تم اشتراط مستويات خاصة للمشرفين على الرسائل اذ حدد مستوى استاذ مشارك على الاقل للاشراف الا في حالات الضرورة عندما يكون هناك متخصص في مجال البحث خاصة في مجالات العلوم الشرطية. وبصفة عامة كان هناك اهتمام كبير من الاجهزة الامنية المعنية بالدراسات التي تمت. كما كان هناك رضاء بالمستوى العلمي للرسائل عن المناقشين الخارجيين.

وقال الدكتور فاروق: استعرض المجلس في جلسته اعداد الطلبة للعام الدراسي الحالي والبالغ عددهم ٥٤٣ طالبا وينتمون الى عدد من الدول العربية هي: الاردن وقطر ودولة الامارات وموريتانيا وسلطنة عمان والبحرين والسودان وليبيا والعراق بالاضافة الى المملكة العربية السعودية ويلتحق هؤلاء الطلبة في مجالات امنية في مقدمتها المجال الشرطي حيث يمثل الاغلبية العظمى من الطلبة في مختلف الاجهزة الشرطية مثل المباحث العامة وسلاح الحدود والاستخبارات العامة والجوازات والحرس الوطني وكلية الملك فهد الامنية.



للأحداث وجوه

قصدي مرباح

من مناضل طلابي الى رئيس للحكومة

قصدي مرباح الذي كلفه الرئيس بن جديد تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة قاد لفترة طويلة جهاز الامن العسكري القوي في عهد الرئيس السابق هواري بومدين قبل أن يتقلد مناصبه الوزارية التي اكتسب منها شهرته كرجل ملفات فعال جدا.

الاسم الحقيقي للرجل هو عبد الله خلف اما قصدي مرباح فهو الاسم الحركي الذي لقب به زمن حرب التحرير. وهو طويل القامة خفيف الشعر ومن مواليد منطقة القبائل قبل خمسين عاما ولم يكن معروفا في اوساط الراي العام حتى وفاة بومدين في اواخر سنة ١٩٧٨. وكان انذاك برتبة عقيد وبرز على الساحة كاحد الرجال الذين رتبوا المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني الذي انتخب الشاذلي بن جديد رئيسا للحزب قبل تقديمه على انه المرشح الوحيد للانتخابات الرئاسية.

وعين بعد ذلك امينا عاما لوزارة الدفاع ثم نائبا لوزير الدفاع الامر الذي بواه مرتبة «الرجل الثاني» في سلم القيادة العسكرية الجزائرية واهله للانضمام الى المكتب السياسي لجبهة التحرير كعضو اصيل في البداية ثم كعضو مرشح عندما وقع خفض عدد الاعضاء المثبتين في هذا الجهاز الى ١٩ عضوا.

وفي سنة ١٩٨٢ بدأ قصدي مرباح حياته المهنية المدنية وزيرا للصناعة الثقيلة فاهتم خاصة بامكان استخدام الصناعة الجزائرية لصنع المعدات العسكرية واكتسب منذ ذلك الوقت شهرته كرجل ملفات فعال ومنهجي.

وقصدي مرباح ايضا رجل ميدان ففي الرابع من اكتوبر الماضي وعشية الاضطرابات رافق الرئيس بن جديد الى المدية جنوب العاصمة الجزائرية بنحو ١٠٠ كلم حيث زارا مصنعا كبيرا لانتاج المضادات الحيوية انتهى من اعادة تنظيمه ولم يمض عام على تعيينه وزيرا للصحة.

وقبل ذلك كان على راس وزارة الزراعة التي تحظى بالاولوية في الخطة الخمسية ٨٥/٨٩. وفي يونيو ٨٧ اعطى مباركة انصار بومدين للاصلاح الزراعي الجديد الهادف الى اعادة توزيع الاراضي على مجموعات صغيرة من المزارعين او المنتجين من القطاع الخاص والمتعارض مع الاصلاح الذي جرى في عهد بومدين وامم الممتلكات الكبرى ووزعها على تعاونيات المزارعين.

وحققت الزراعة الجزائرية في ظل وزارته افضل انتاج قبل ان تتراجع بسبب الجفاف الذي اجتاح البلاد خلال الموسم ٨٧/٨٨.

وامضى مرباح فترة من حياته في مدينة عنابة في الشرق الجزائري وفترة اخرى في المغرب وهو حاصل على اجازة في الحقوق وتوقف عن الدراسة سنة ١٩٥٦ للانضمام الى جبهة التحرير الوطني خلال حرب الجزائر وفق ما تفيد به سيرته الرسمية.

وفي الفترة الطويلة التي قضاها على رأس جهاز الامن العسكري حافظ قصدي مرباح على ميل شديد الى التكتم فهو لا يظهر الا نادرا امام الناس وغالبا ما يبقى في معزل عن اجهزة الاعلام.

مبارك يقلده ارفع وسام مصري

مصر والعالم يحتفلان اليوم بنيل نجيب محفوظ جائزة «نوبل»

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تحتفل مصر اليوم الاثنين بالاديب العربي الكبير الاستاذ نجيب محفوظ في حفل عالمي كبير يشهده الرئيس المصري محمد حسني مبارك وكبار رجال الدولة ولفيف من كبار الادباء والمفكرين العرب والافارقة والاجانب.

وسيقلد الرئيس مبارك في هذا الاحتفال الاديب الكبير ارفع وسام مصري تقديرا لدوره في اثراء الحركة الادبية العربية في العالم وفوزه بجائزة «نوبل» العالمية للآداب هذا العام.

وسيلقي الرئيس مبارك كلمة في هذا الاحتفال تقديرا واحتفاء بأول اديب عربي يحصل على «نوبل».

وستتحدث في بداية الاحتفال الاديب الامريكي «اليكس هيلي» مؤلف رواية «الجذور» الشهير عن الادباء الاجانب.. كما سيتحدث نيابة عن الادباء العرب الدكتور محيي الدين صابر «رئيس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم».. واختير الكاتب ثروت اباظة «رئيس اتحاد المصريين» لالقاء كلمة نيابة عن ادباء مصر.. وأيضا وزير الثقافة المصري فاروق حسني.

كما سيلقي السكرتير الدائم للاكاديمية السويدية استوري الآن عضو لجنة الادب التي منحت نجيب محفوظ الجائزة كلمة في الاحتفال ممثلا للاكاديمية. وستقدم معزوفات موسيقية الفها شباب الموسيقيين خصيصا للاحتفاء بالاديب الكبير.

وسوف يوزع في الحفل كتاب تذكاري عن نجيب محفوظ تم اعداده خصيصا احتفاء بهذه المناسبة ويتضمن دراسات وشهادات معاصرة لعدد كبير من كتاب وادباء ونقاد مصر ومعلومات عن حياة نجيب محفوظ وادبه والترجمات التي صدرت عن حياته.

كما تم تصميم ملصق خصيصا لهذه المناسبة باسلوب تشخيصي تعبيري يعكس رؤية الكاتب ووجدانه ويظهر فيه اشهر شخصيات رواياته، وقام بتصميمه الفنان صلاح عناني كما يعكس الملصق التفاصيل الشعبية والرؤية الاجتماعية المصرية التي عبر عنها الكاتب في اعماله.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الكاتب السويدي «برجالتو» عضو برلمان السويد الذي كان من اوائل من رشحوا محفوظ للجائزة سوف يشارك في الاحتفال. كما يشارك المستشرق الفرنسي الكبير جاك بيرك، وكل من بيدرو مارتينث مونتابث، وكالدون المستشرقين الاسبانيين والشاعر العربي عبد الوهاب البياتي، والكاتب المغربي الطاهر بن جلون الحاصل على جائزة جونكورد في الادب - وهي اشهر جائزة افريقية بعد «نوبل» - وبيتر برنار «صاحب دار نشر السندباد» اول دار نشر فرنسية قامت بنشر ترجمات كتب محفوظ للفرنسية.

كما ستشهد الحفل الكاتبة الروسية فاليرا ماكربتشلكو استاذة الادب الشرقي واول متخصصة روسية قامت بترجمة اعمال نجيب محفوظ للغة الروسية.

ومن انجلترا يشارك روجر آلن، وفيليب استيورت استاذا الادب العربي بالجامعات البريطانية. ومن العراق.. جبرا ابراهيم جبرا، ومن السودان الطيب صالح، ومن الكويت د. محمد الرميحي، ومن البحرين د. محمد جابر الانصاري، ومن تونس مصطفى الفارسي، ومحمد العروسي.

كما ستشهد الحفل الشاعرة الكويتية المعروفة سعاد الصباح ومن الاردن وزير التعليم العالي السيد ناصر الدين الاسدي، والشاعر حيدر محمود.

وسيحضر السيد هنري لوبيير نيابة عن رئيس منظمة «اليونسكو»، ورئيسة جمعية الكتاب الافارقة السيدة امينتا سوما.

واعلنت وزارة الثقافة المصرية ان المشاركين في الاحتفال من الادباء العرب والعالميين سيبلغ عددهم ٦٠ شخصية من ٢٢ دولة عربية واوروبية واجنبية.

وصرحت السيدة سامية صادق رئيس التلفزيون المصري بان الاحتفال سيتم نقله مباشرة عبر الاقمار الصناعية للدول العربية والاوروبية.

نجيب محفوظ

سيارات «تاريخية» تتسابق في لندن

بدأ امس سباق طريف للسيارات بين مدينتي لندن وبرايتون تشترك فيه ٤٠٠ سيارة قديمة يعود تاريخ بعضها الى العام ١٩٠٢. في الصورة اعلاه يبدو مشهد من السباق عند وصول السيارات المتسابقة الى جسر ويستمنستر في لندن.

عرب وعجم

كلوفيس مقصود. عصمت عبد المجيد القليبي سوزانا يورك

● الملك الحسن الثاني وشح جاك شابان والمس تانب وعمدة مدينة بوردو بوسام ملكي، وذلك خلال استقبال العاهل المغربي للمسؤول الفرنسي في قصر افران.

***

● الرئيس حسني مبارك استقبل امس (الاحد) وزير الشؤون الدينية لسلطنة بروناي الدكتور حاج محمد نور الذي يزور القاهرة حاليا وقد نقل للرئيس المصري تحيات سلطان بروناي السلطان حسن البلقيه.

***

● الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك استقبل رئيس واعضاء مجلس إدارة شركة كهرباء تبوك. واوضح رئيس مجلس إدارة الشركة المهندس مشعل عبد الله الخميس عقب المقابلة، انه تم استعراض نشاط الشركة والخدمات التي تقدمها للمواطنين.

***

● الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرية اجتمع مع الدكتور محيي الدين صابر مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وجرى خلال الاجتماع بحث دور مصر في مجال الثقافة العربية والحفاظ على التراث العربي الثقافي إلى جانب تبادل الآراء حول الموضوعات التي تهم الجانبين.

● كلوفيس مقصود، سفير جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة أقام حفل غداء في واشنطن تكريما للدكتور منير شماعة الشخصية الوطنية اللبنانية المرابطة في بيروت منذ اندلاع الحرب هناك، والزميل الصحافي سليم نصار. حضر الحفل عدد من أعضاء السلك الدبلوماسي من بينهم السيد محسن العيني سفير الجمهورية العربية اليمنية وعدد من الصحافيين العرب وغيرهم من الشخصيات الاخرى.

***

● الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي اجتمع مع الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس الذي يزور تونس. وعبر الشيخ العلمي في تصريح اثر الاجتماع عن تقديره للقليبي على مواقفه تجاه القدس والمسجد الأقصى والقضايا العربية.

● الطبيب بن الشيخ وزير الصحة المغربي عقد جلسة عمل مع الدكتور حسين الجزائري مدير المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحر الابيض المتوسط الذي يزور المغرب حاليا.

***

● غادر صنعاء متوجها إلى مصر الأمين العام لجمعية الهلال الأحمر في الجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبد الله محمد الخميسي للمشاركة في أعمال المؤتمر التاسع عشر لجمعيات الهلال الأحمر العربية الذي بدأ أعماله في القاهرة.

***

● وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي محمد أبا الخيل غادر تونس بعد زيارة لها حضر خلالها افتتاح أعمال المؤتمر الرابع لرجال الأعمال والمستثمرين العرب الذي بدأ في تونس حيث القى كلمة في بداية المؤتمر.

● السفير سيف سعيد ساعد مدير إدارة شؤون مجلس التعاون ودول الخليج اجتمع مع السيد طه رجب عريم السفير العراقي لدى دولة الامارات.

***

● حمد الجارد نائب رئيس غرفة التجارة العربية ـ الأمريكية في واشنطن أقام الثلاثاء الماضي في فندق واشنطن العاصمة الأمريكية حفل غداء تكريما للسيد عبد الرحمن المطوع مدير غرفة تجارة دبي، والسيد سلطان بن سليم رئيس منطقة جبل علي الحرة في دبي، حضره عدد من رجال الأعمال عربا وأمريكيين. وفي الحفل تحدث السيدان سليم والمطوع. ورحب الجارد بالحضور، وأشار إلى ضرورة اهتمام مرشحي الرئاسة الأمريكية بموضوع التبادل التجاري وحركة التجارة بين دول المنطقة والولايات المتحدة.

***

● سوزانا يورك الممثلة الانجليزية ستلعب دور البطولة في فيلم من انتاج بريطاني ـ امريكي مشترك إلى جانب جورج سيجال وجورج هاملتون.

***

● الرسام المغربي حسني ابو المعالي يقيم معرضا لاعماله الفنية في قاعة النادرة بالرباط في الساعة السادسة والنصف من يوم الخميس المقبل.

***

مواليد

● المهندس ياسر عبد الخالق والسيدة حرمه رزقا مولودا ذكرا سمياه هادي.

***

● السيد ايمن حسين الرفاعي وزوجته نجاة رزقا بمولودهما الأول سمياه حسين.

***

● الزميل حسن يونس محمد استيلن من مؤسسة دار «مايو» الوطنية للطبع والنشر في القاهرة رزق مولودة جديدة سماها شيماء.

وفيات

عدنان مردم بك

● توفي الى رحمة الله تعالى الشاعر والكاتب عدنان مردم بك ابن الوزير والسفير خليل مردم بك رئيس المجمع العلمي العربي وشقيق زوجة السفير فخري شيخ الارض سفير المملكة العربية السعودية السابق في المغرب.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم آله وذويه الصبر والسلوان.

خطة جديدة للابتعاث في جامعة الملك سعود

الرياض ـ واس : بدأت جامعة الملك سعود في اعداد خطط جديدة للابتعاث تتناسب مع الحاجات الفعلية للاقسام والكليات لتخصصات على مستوى الماجستير والدكتوراه.

وسيتم بناء على ذلك وضع سياسات واضحة للابتعاث للخارج في كل قسم من الاقسام ترتبط بالاحتياج الاجمالي وعدد اعضاء هيئة التدريس الموجودين وعدد المبتعثين في كل تخصص من تخصصات الدراسة في كل قسم على ان يتم تحديث هذه المعلومات مرة في كل عام او كلما استجدت ظروف تستدعي ذلك.

مؤتمر اعلامي في البحرين

المنامة ـ ق.ن.ا : بدأت في المنامة امس اجتماعات الفريق الفني لمشروع دراسة تأثير وسائل واجهزة الاعلام الحديثة على التنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي الخليجي التي ينظمها مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في الدول العربية الخليجية وبمشاركة عدد من خبراء المنظمات واساتذة الجامعات والهيئات ذات العلاقة.

وأكد السيد كامل صالح الصالح الامين العام للمكتب في كلمة افتتح بها الاجتماعات على اهمية الدور الذي يمكن أن تسهم به الجهات المشاركة فيها في مجال التكامل المطلوب للخبرات والتخصصات العلمية ومن خلال العمل الفريقي الهادف الى معالجة موضوع الاعلام والتنشئة الاجتماعية بالدقة والموضوعية والشمولية المطلوبة.

وشدد الصالح في كلمته على اهمية الدراسة نظرا لما تلعبه وسائل واجهزة الاعلام الحديثة من دور مؤثر في التنشئة الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة بصفة عامة ومنها المجتمع العربي الخليجي وذلك من اجل استثمار هذه الاجهزة والوسائل في تدعيمه وفي تدعيم وترشيح الاتجاهات المجتمعية المرغوبة




أبيض وأسود

خواطر فيروسية

يا ناس انا لا أحب السياسة، وأخاف منها خوفي من العفاريت تماما. ولكن حالي معها هو حال المجهول الذي يتحدث عنه المثل القائل «اللي يخاف م العفريت يطلع له». عبثا احاول أن أغمض عيني عن اخبار السياسة في الصحف، وان اصم اذني عنها في نشرات الانباء التلفزيونية، واقاتل قتالا باسلا حتى اظل صامتة عندما يخوض في سيرتها الآخرون. ولكن هيهات.. السياسة اصبحت مثل فيروس الانفلونزا، يغزو راسك بالصداع ويرفع درجة حرارتك، ويسد جيوبك الأنفية بالزكام، ويهاجم قصبتك الهوائية بالالتهاب بدون أن تراه ولا تعرف من اين اتى أو الساعة التي هاجمك فيها. فجأة تجده وقد استعمر جسدك وأرهق حواسك واصبح شغلك الشاغل رغما عنك.

ازدادت الحالة سوءا قبيل اعلان نتائج الانتخابات الاسرائيلية رغما عني وجرت سؤالا يتردد في راسي بلا هوادة: «بيريز ولا شامير؟»، ولا ينفك يتردد حتى أضيق به فاهرب منه إلى ذلك الكاريكاتير الرائع الذي رسمه الفنان محمود كحيل. فقد اختزل الفنان الحقيقة في فكرة واحدة: النتيجة واحدة في كلتا الحالتين، فكلاهما عدو ولا يختلف إلا القناع.

استمر الحال على هذا المنوال حتى وقع حادث الحافلة الذي راحت ضحيته امرأة اسرائيلية واولادها، وافردت له الصحف وقنوات التلفزيون مساحات اقل ما توصف به هي انها كانت سخية للغاية. تلك الليلة وجدت نفسي اتنحى عن سياسة «لا أرى ولا اسمع ولا اتكلم»، فاقول لزوجي بانفعال غاضب: «ليس هذا شغل الفلسطينيين، هذا شغل الموساد».. فاذا به يردد بهدوء العارف: طبعا.

انطلقت من الغرفة كالسهم بحثا عن شيء احتمي به من موجة ارتفاع الضغط الذي انتابني. لم أجد افضل من غلاية الماء وبراد الشاي. قلت اصنع شايا وأفكر بهدوء. زوجي اذن، وهو من غير المشتغلين في السياسة، يعرف أن انفجار الحافلة كان ملعوبا سياسيا محسوبا بدقة جهنمية بحيث انه وقع في الساعة الصفر فغير مسار الحملة الانتخابية وبرر للرأي العام الخارجي تفضيل الناخب الاسرائيلي لسياسة اليمين المتطرف في كراهيته للعرب وتحرشه بسكان الضفة وأبطال الانتفاضة.

الأمر بديهي ولا بد أن حرافيش السياسة يعرفون ذلك أيضا. لماذا أفرد التلفزيون البريطاني إذن ٢٠ دقيقة من دقائق نشرة اخبارية مدتها ٢٥ دقيقة لحادث الحافلة وردود افعال بيريز وشامير، وشارون في الخلفية؟ ولماذا سمح «اللوبي» العربي للحادث أن يمر هكذا بدون تعليق حتى عندما شنت اسرائيل هجوما انتقاميا على المخيمات وفاضت أرواح السكان بدل الثلاثة ثلاثين لم تطرف عين ولم يخفق قلب ولم يهتز قلم ولم تعبر قناة تلفزيونية واحدة عن استيائها.

هل اصبحت أرواح اليهود تساوي الملايين وارواح العرب، ضحاياهم، بالملاليم؟

مر الحادث مرور الكرام واعلنت نتائج الانتخابات، ووضع شامير يده في ايدي الاحزاب الدينية التي تتفوق عليه في النوايا التوسعية العدوانية القمعية ونحن كما نحن، صامتون.

***

غدا، يتحدد مصير الرئاسة الأمريكية لمدة اربعة اعوام، وربما ثمانية. وبينما ظل الناخب الأمريكي طوال الأسابيع الماضية نهبا لتيارات اعلامية خبيثة في دهائها، آثمة في نواياها، بارعة في تأثيرها تأرجحت كفة الفوز بين المرشح الجمهوري والمرشح الديمقراطي لاسباب بعيدة كل البعد عن الدوافع الحقيقية التي ينبغي للناخب أن ينقاد لها في اختيار الرئيس المقبل.

وجدت نفسي اتساءل بلا حماس: «بوش ولا دوكاكيس؟». ومن منظوري المحدد باستيائي وخوفي من السياسة والسياسيين يخيل إلي أن النتيجة واحدة في كلتا الحالتين. إذا فاز بوش استمرت السياسة الخارجية الأمريكية على ما كانت عليه ايام ريجان. فيما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي سوف تستمر المعونات المالية لاسرائيل «بالهبل»، ويستمر التأييد الامريكي لسياساتها القمعية بلا حياء. وتسترسل وسائل الاعلام في اقناع الفرد الأمريكي بان اسرائيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة. وينبري هذا السيناتور وذاك في الدفاع عن الحق الأمريكي في الاحتفاظ بتوازن القوى في المنطقة، أي العزة للحليفة اسرائيل والضرب تحت الحزام للعرب.

وإذا فاز مرشح الحزب الديمقراطي فمن غير المحتمل أن تكون ازمة الشرق الاوسط بما فيها قضية الأرض المحتلة وحقوق الشعب الفلسطيني على رأس قائمة الأولويات التي توليها الادارة الجديدة اهتمامها. فمن المقدر أن تمر ستة اشهر على أقل تقدير أو تسعة، قبل أن تضع الادارة الجديدة النقاط فوق الحروف فيما يختص ببرنامجها السياسي، أو تبدأ في دفع عجلة اية قرارات جريئة أو متحفظة.

وبينما انا افكر بنصف حماس في تلك الاحتمالات التي بلتت وشبكة التحقق رأيتني أن الاعلام الغربي أحيا من جديد حادث اغتيال الرئيس الأمريكي جون كينيدي في العام ١٩٦٣. تردد السؤال من جديد: من الذي اغتال كينيدي؟ وجدتني اتساءل لماذا اصبح اغتيال كينيدي قبل ٢٥ عاما قضية الساعة عشية انتخاب رئيس امريكي جديد يحتمل أن يكون ديمقراطيا؟ هل هو تذكير بان القوى الخفية تلعب لعبة الماريونيت؟ هل هو تخويف من المافيا؟ هل هو اعتراف ضمني بأن رئيس أقوى دولة في العالم الغربي لا يملك حرية صنع القرار؟ وأنه اذا اغضب القوى التي تلعب في الخفاء يأتيه الرصاص من حيث لا يدري.. دالاس، أو مارسيليا أو تل أبيب؟

بوش ولا دوكاكيس؟ النتيجة واحدة في جميع الأحوال.

فوزية سلامة

معارض

معرض لوحات تكريمي للرسام ناجي العلي

لندن ـ «الشرق الأوسط»

يجري مساء اليوم افتتاح معرض لوحات للرسام الكاريكاتيري الراحل ناجي العلي، وذلك في قاعة الاحتفالات لمبنى معهد الدراسات الشرقية والافريقية (SOAS) التابع لجامعة لندن وسط العاصمة البريطانية.

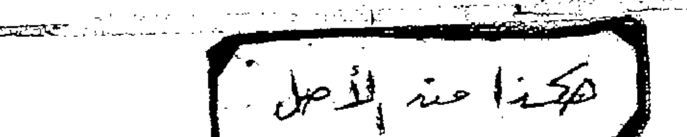
ويجيء هذا المعرض تكريما للرسام الفلسطيني ناجي العلي الذي استشهد في العام الماضي في لندن نتيجة لقيام مجهول باطلاق الرصاص عليه من مسدس مزود بكاتم للصوت.

وقامت بتنظيم المعرض لجنة أصدقاء فلسطين في جامعة لندن المشكلة من طلاب عرب وبريطانيين وأجانب ويتم حفل الافتتاح بحضور السيدة وداد العلي أرملة الرسام وأنجاله.

وتجدر الاشارة إلى إن اصداء جريمة اغتيال ناجي العلي مازالت تتردد في أنحاء العالم حيث جرت خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي في الذكرى الأولى لوفاته سلسلة من المعارض في كندا والولايات المتحدة الأمريكية وفي مصر والأردن ولبنان والأرض المحتلة، وذلك احياء لذكراه وتعبيرا عن الاحتجاج على تلك الجريمة الشنعاء.

وكانت مؤسسة «بن» الدولية للكتاب قد منحت ناجي العلي في الربيع الماضي جائزة الريشة الذهبية، وهي أعلى وسام أدبي للمؤسسة تكريما للفنان الفلسطيني الذي سقط ضحية لريشته الجريئة.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 7 November 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3632
الاثنين ٢٨ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ - ٧/١١/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٣٢

غداً

ان الارهاب ليس من اسلحة الشعوب.. وانه ما من ثورة تحرر وطني حققت اهدافها بطلقات الرصاص التي لا توجه ضد جنود الاحتلال.
(صفحة الرأي)

د. التركي يدعو العلماء للمشاركة في ندوة عالمية بالرياض عن الشريعة الاسلامية.
(صفحة الدين والتراث)

قارىء يعقب على مقال محادين في استراحة «الشرق الاوسط» حول مفهوم الرشوة والمحسوبية ويصفها بانهما وصمة تجد تربتها في النفوس المريضة.
(صفحة البريد)

الشاعر مصطفى الغماري: اللغة ليست اداة فحسب بل هي فكر. اللغة ذوق وذات.. وانا مجنون باللغة العربية وبزخمها وبعبقريتها الخارقة.
(صفحة الثقافة والادب)

فضيحة القرن في اليونان بطلها صاحب اكبر دار نشر هناك يحاول ان يزج باعضاء في الحكومة اليونانية في فضيحته.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

إهداء القاصرات لابعاد الاشباح يتفاقم في زيمبابوي

هراري - ا.ف.ب : من لوي ماري تالتقان:

اثار حادث اهداء فتاة صغيرة في السادسة من عمرها الى عجوز هرم في الخامسة والثمانين من عمره قرب روسابي شرق زيمبابوي ثائرة جمعية حماية الاطفال في البلاد، وكذلك العديد من المنظمات الخاصة الاخرى مثل رابطة النساء الجامعيات بزيمبابوي ومجموعة العمل النسائي.

واوضح ويلي موساروروا رئيس الجمعية ان هذه عادة قبلية قديمة سائدة في بعض القبائل في زيمبابوي تقضي بأن تقدم اسرة القاتل الى اسرة القتيل نقودا وماشية وعادة فتاة صغيرة على سبيل التعويض كي لا يتسلط شبح القتيل على الأسرة. ويتم تزويج الفتاة من رب الأسرة التي تطالب بالتعويض.

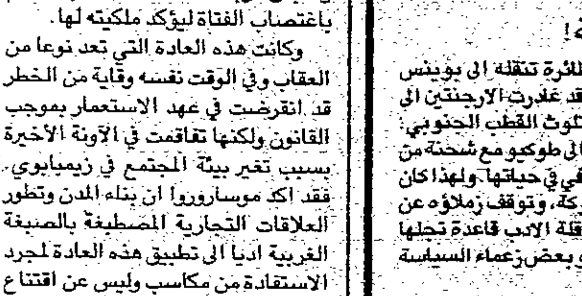
وفي وسط البلاد في جوكوي أهديت الشهر الماضي فتاة في السابعة الى أسرة تقاتل للحصول عليها كل من الأب والابن. وبعد انتصار الاب، قام باغتصاب الفتاة ليؤكد ملكيته لها.

وكانت هذه العادة التي تعد نوعا من العقاب وفي الوقت نفسه وقاية من الخطر قد انقرضت في عهد الاستعمار بموجب القانون ولكنها تفاقمت في الآونة الأخيرة بسبب تغير بيئة المجتمع في زيمبابوي. فقد اكد موساروروا ان بناء المدن وتطور العلاقات التجارية المصطبغة بالصبغة الغربية اديا الى تطبيق هذه العادة لمجرد الاستفادة من مكاسب وليس عن اقتناع بها.

وقد دفع الحادث الأول جمعية حماية الأطفال الى ابلاغ الشرطة التي أخذت الطفلة وعهدت بها الى ملجأ للايتام بصفة مؤقتة واقامت دعوى امام القضاء في سبتمبر (ايلول) الماضي. وطلب من المحكمة ان تحدد مصير هذه الطفلة التي أهديت الى أسرة القتيل مع ٣٠ الف دولار زيمبابوي (٩٦٠٠ فرنك فرنسي) و١١ بقرة وثلاثة رؤوس من الماعز.

وصدر حكم قضائي لأول مرة في البلاد بعدم مشروعية عادة اهداء الأطفال الى أسر القتلى على سبيل التعويض وأعيدت الفتاة الى أسرتها.. وأوضح موساروروا انها كانت ستلاقي مصيرا اسود. فالفكرة السائدة هي تهدئة روح الميت باهداء فتاة صغيرة الى اسرة القتيل ليتم تزويجها وتنجب طفلا يحل محل من فقدته الأسرة. وحتى تصل الى سن الزواج تتعرض لسوء المعاملة في أغلب الأحوال وتعامل كالخادمة. وتمنع من اللعب مع اقرانها من الأطفال وليس لها حق الذهاب الى المدرسة.

واضاف موساروروا ان الجمعية تعتزم استعمال هذا الحكم القضائي لتفرض تطبيق القانون كلما جد حادث من هذا النوع وذلك في سبيل القضاء على هذا الشكل من اشكال استعباد البشر.



صباح الخير

قطة من لبنان (٢٣)
مع الضباع الضحوكة!

عندما وفق الاستاذ فليب فلغرانت في العثور على طائرة تنقله الى بوينس ايرس، كانت طائرة للبوينغ التي تحمل فيفي على متنها قد غادرت الارجنتين الى سدني، في استراليا، مع وفد ستغالي لحضور مؤتمر عن تلوث القطب الجنوبي. وعندما لحق فليب بسدني كانت طائرة فيفي قد توجهت الى طوكيو مع شحنة من الضباع الضحوكة. وكانت هذه ازعج رحلة قامت بها فيفي في حياتها. ولهذا كان فرحها عظيما جدا عندما مات احد هذه الضباع الضحوكة، وتوقف زملاؤه عن الضحك. مما يبرهن على ان الضحك من دون سبب من قلة الادب قاعدة تجلها القطط ولا تتجاهل حكمها غير هذه الضباع الاسترالية وبعض زعماء السياسة العربية.

وبعد ان افرغت الشحنة في اليابان لغرض تعليم اليابانيين على الضحك، تنفست فيفي الصعداء. وتحركت بها الطائرة الى هلسنكي. وطوال هذا الوقت، كان الاستاذ فليب يجري وراءها دون ان يوفق قط الى اللحاق بها. من العاصمة الفنلندية، استمرت الرحلة جنوبا الى مالطة، ومن هناك الى تمبلكتو ثم هونولولو. واستنزفت السفريات كل ما وفره من التدريس في لبنان لسنين. وبدا بالاستجداء من منظمات الرفق بالحيوان، وجمعيات رفاه القطط. وكلما بعث ببرقية الى احد المطارات جاءه الجواب بهذه الكلمات، «ناسف جدا. وصلتنا برقيتكم متاخرة. لقد غادرت القطة الطائرة هذا المطار. نتمنى لكم حظا احسن».

ولم يعرف فليب كيف يمكن لحظه ان يتحسن وقد ربط حياته بقطة لبنانية. وفي هذه الاثناء تاقلمت فيفي على الحياة في طائرة ووجدتها افضل بكثير من العيش تحت ظل دبابة روسية. وكلما حطت الطائرة في احد المطارات سابقت طاقم الطائرة الى باب الخروج لتودع المسافرين، فيبادر هؤلاء الى تجاهل المضيفات الحسناوات والانشغال بدغدغة فيفي والتمسح بشعرها مما لا يستطيعون عمله مع المضيفات. حتى اصبح الركوب في هذه الطائرة بالذات من علائم الوجاهة والامتياز، تتسابق عليه المليونيرات ونجوم السينما وابطال الرياضة وكرة القدم. وعندما نزلت الطائرة الجويك في مطار تايبي بتايوان، الذي لم يشهد اي شخصية مرموقة منذ مرور جنازة شان كاي شك، وجدت فيفي باستقبالها كامل الحرس الوطني الذي عزف لها سلام الهاتكفة خطأ وتصورا من جانب التايوانيين بان لبنان هي اسرائيل.

وفي هذا المكان بالذات حظي فليب بحظ احسن بنتيجة هذه المراسيم التي اعطته فرصة كافية للحاق بقطته وابراز الاوراق الثبوتية للسلطات التايوانية التي اجازت في الاخير تسليم البسينة الصغيرة لقاء وصل كبير. وكان لقاء عاطفيا مثيرا حملت تصاويره جميع الصحف الوطنية في تايبي. ورغم ما اشتهرت به القطط من ذاكرة قوية، فان فيفي نظرت في وجه فليب لعدة ثوان في وجوم واستغراب حتى استدعت مخيلتها ذكرى الهمبرجرات وشقفات الشاورمة التي كان يتحفها بها. وذكرتها هذه الذكريات بالساعات التي كانت تراوح خلالها بقدامها على كتفيه وتلحس رقبته واذنيه قبل ان تقفز نحو امها، سلفيا، ترضع من ثدييها وتهجع في حضنها تحت شمس بيروت الدافئة.

«لن تفلتي مني هذه المرة». تمتم فليب بحنان اليها واحتضنها في طريقه الى الطائرة المنطلقة الى لندن.

خالد القشطيني

مثلما كانت شوارع باريس في بداية هذا القرن، عبارة عن استوديوهات طبيعية للفنانين التشكيليين وقتذاك وتخليدهم لوجوه مدينة النور، انتقلت الصرعة مع مرور الزمن لتصيب اغلب عواصم اوروبا الكبيرة، فهي مهنة مربحة وسهلة.. ونظيفة، وباب واسع للتعرف على الناس والمارة، اضافة الى انها مفتاح لتقديم موهبة ذلك الفنان او الفنانة!

واليوم - وان كانت اكثر خجلا وابتسارا - بدات تفد لشوارع العاصمة البريطانية مجاميع من خريجي المعاهد الفنية الذين يحاولون ان يسندوا مصاريفهم بمهنة لا تخضع لمطاردة موظفي الضريبة. فاتخذوا متاريسهم في شارع شافزبري افنيو المعروف عالميا بكثرة مسارحه عند البوابة الشمالية لساحة البيكاديللي العريقة وتمثالها الرمز ايروس، حيث ملتقى العشاق والسواح في مدينة الضباب.

وفي الصورة اعلاه، يبدو احد الفنانين التشكيليين بعد نجاحه في استمالة احدى السائحات يضع رتوشه الاخيرة الى البورتريت الذي اجتهد ان يكون صورة طبق الأصل لها.. ولكن بالالوان.

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير: محمد متولي فضل



صورة طبق الأصل!

مع قهوة الصباح

براءة التوتر!!

اعتاد الاطباء ان يتهموا التوتر بانه السبب في امراض عديدة تصيب الناس.. من الارق.. الى القلق.. الى الصداع.. الى امراض القلب.. وروشتة اي طبيب عادة ما تحتوي على نوع من انواع المهدئات لإزالة التوتر.. ونصيحتهم الدائمة لكل مريض.. إبتعد عن التوتر والضغط العصبي..

بعض الباحثين لم يعجبهم هذا الاتجاه المتصاعد في اتهام التوتر بانه السبب الرئيسي لكثير من الامراض.. ويقول الدكتور «روبرت روز» رئيس قسم الامراض النفسية والعصبية بجامعة «تكساس» ان جميع ما افترضه الاطباء حول التوتر لا يوجد ما يؤكده علميا.. فالتوتر شيء غريزي.. فعندما يواجه الشخص مازقا ما.. او يحدث في حياته شيء مهم تندفع موجات من الهرمونات في مجرى الدم وتحدث تغييرات فسيولوجية لازالت غير مفهومة تماما..

ويقول الدكتور «روز» انه اجرى مئات الفحوصات على أسرى الحرب الذين تعرضوا لاقصى حالات التوتر في معسكرات الاعتقال فلم يجد فيهم إلا القليل الذين اصيبوا بامراض عضوية بسبب هذا التوتر. وفي الدراسة التي استمرت ثلاث سنوات والتي قام بها الدكتور «روز» مع معاونيه على ٤١٦ من مديري حركة الطيران في الولايات المتحدة والذين يتعرضون الى اكبر درجة من التوتر بحكم طبيعة عملهم.. وتزيد نسبة توترهم عن غيرهم بنسبة الضعف او ثلاثة اضعاف.. لم يجد بينهم من اصيب بامراض فسيولوجية.. وهو ما لم يكن يتوقعه هو وزملاؤه ابدا..

ولاهمية موضوع التوتر في حياتنا نُواصل الحديث غدا بإذن الله.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

الاول : انصحك بفتح نوافذ بيتك ليلا.
الثاني: هل انت دكتور؟
الاول: لا أنا لص؟

من القارىء
خلدون حسين كسرواني - عرعر

فقاعة مائية في المتوسط بسعر ٤ ملايين دولار

ناربون - ا.ف.ب : تخيل نفسك داخل فقاعة من الزجاج والالومنيوم قطرها ٩ امتار وغطست في البحر الى عمق ٧ امتار وسط ٣٠ الف سمكة من فصائل مختلفة وسلاحف عملاقة و آلاف المحارات والاصداف. هذا الحلم الذي كان تحقيقه يقتصر على نخبة من الغواصين سيصبح قريبا في متناول الجميع وسيصير الغوص الى عالم الظلمات امرا يسيرا من دون مغطسة ولا قوارير الاوكسجين في اول مرقب اوروبي لأعماق البحر سيقام على الساحل المتوسطي لفرنسا.

وكلف انشاء هذا المركز الذي وضع تحت شعار البحر والفضاء معا حوالي ٢٥ مليون فرنك فرنسي (٤.١ ملايين دولار) وسيدشن في أواخر الشهر الجاري في منطقة «فلوري سور اود» مقاطعة لانجيدوك» خلال اتصال مع رائد الفضاء الفرنسي جان لو كريتيان الذي سيكون على متن المركبة الفضائية السوفياتية «سيوز».

العلاقة بين هذين الوسطين المتباعدين الى اقصى الحدود يفسرها المهندس المعماري جان روجري الذي سبق له ان صمم «اوسيانوبوليس» وهو مركز بحري مماثل سيفتح العالم المقبل في بريست على الساحل الأطلسي لفرنسا «ومجناح البحر» في معرض اوزاكا في اليابان فقال «ان العلاقة بين البحر والفضاء متجذرة في لاوعينا كذكرى بعيدة لمنابع الحياة».

ويبدو هذا المرقب الذي بنته شركة فرنسية وكأنه خارج لتوه من احدى روايات جول فيرن. وهو مرسي الى الصخور على عمق ٧ امتار وسط حفرة قطرها ١٠٠ متر حفرت خصيصا على الساحل البري والرملي وعزلت عن البحر.

وسيمكن للـ «فقاعة» استقبال حوالي ٥٠ زائرا يدخلونها عن طريق نفق. ويأمل رئيس بلدية «فلوري» كريستيان مونتانيي استقبال اكثر من ١٠٠ الف زائر قبل نهاية سنة ١٩٨٩.

ويبلغ عمق الحفرة ١٥ مترا وتأتيها مياه البحر بواسطة شبكة مضخات. وستعيش فيها ٣٠ الف سمكة من فصائل مختلفة ولكن جميعها من فصائل البحر الابيض المتوسط. ويقول رئيس البلدية «أملنا هو إقامة اكاديمية تستقطب العلماء المتخصصين في دراسة سمك المارو».

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتحر طالب بكلية الطب البيطري بجامعة القاهرة بعد ان شنق نفسه بملابسه داخل حجز قسم شرطة الوايلي قبل عرضه على النيابة للتحقيق معه في قضية سرقة. كشفت تحريات المباحث ان الطالب ويدعى جنيدي ميلاد جنيدي (٢٦ سنة) قد تم القبض عليه اثناء سرقته ٣ حقائب خاصة بطالبات كلية الآداب بجامعة عين شمس واعترف بارتكاب السرقة للانفاق على ادمان الهيروين. واخطرت النيابة التي باشرت التحقيق.

الشبكة اللبنانية و«الناركو - دولار»

بلينزون (سويسرا) - أ.ف.ب : جاء في بيان للنيابة العامة في تيسان صدر يوم الجمعة الماضي في بلينزون (جنوب سويسرا) ان مسألة اضفاء الطابع المشروع على اموال تجارة المخدرات «الناركو - دولار» التي اكتشفت في سويسرا واطلق عليها اسم «الشبكة اللبنانية» تتناول ما بين ١,٥ الى ٢ مليار فرنك سويسري (١ الى ١,٥ مليار دولار).

واوضح البيان ان ضبط مئة كلغ من المورفين والهيروين في فبراير (شباط) ١٩٨٧ في بلينزون واعتقال تسعة اشخاص بهذه المناسبة من بينهم ستة لبنانيين وسوري وسويسري من اصل تركي.

واضافت النيابة العامة ان لبنانيين اعتقلا في فبراير (شباط) ١٩٨٧ وهما رهن الحجز التحفظي في تيسان لاتهامهما بخرق قانون المخدرات والاحتيال وتزوير المستندات.

وذكرت صحيفة «تاجس انتسايجره» يوم الجمعة الماضي ان اربعة لبنانيين اعتقلوا في يوليو (تموز) الماضي في زيوريخ بتهمة التزوير والنصب ولايزال اثنان منهم محتجزين.

قنبلة كاذبة في احد فنادق القاهرة

القاهرة - ق.ن.ا : أثار شخص مجهول الرعب امس بين نزلاء فندق ماريوت في القاهرة حيث هدد بتفجير قنبلة في احدى قاعات الفندق اثناء تقديم احدى الفرق الفنية لعروضها بالقاعة.

وكان هذا المجهول قد اتصل بالفندق وابلغ عن وجود قنبلة زمنية في القاعة الا ان خبراء المفرقعات الذين انتقلوا على الفور الى الفندق لم يعثروا على اية قنابل به واتضح ان التهديد كاذب.

منافق افندي

هكذا من الأصل